حدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق رؤية القائم بالاتصال وقادة الرأى

د/ حنفى حيدر أمين
المدرس بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

مقدمة

ركزت الدراسات السابقة التى تناولت الصحافة الإقليمية بصفة عامة على مفهوم الصحافة الإقليمية وتعريفها ، والتاصيل التاريخى لنشأتها وتطورها ، والمشكلات التى تواجهها ، والمصادر الرسمية وغير الرسمية التى اعتمدت عليها فى جمع المعلومات حول القضايا التى تثيرها من خلال الدراسات الجزئية فى دراسات تحليل المضمون والدراسات الميدانية على القائم بالاتصال ، ثم تطورت هذه الدراسات إلى رصد علاقة هذه الصحف بالسلطات المحلية ، وتأثير ذلك على مدى قيامها بدورها فى نقد وتقويم أداء السلطة المحلية فى مقابل كونها أداة لتدعيم وتبرير أداء هذه السلطات .

وتعانى دراسات القائم بالاتصال فى مجال الإعلام بصفة عامة من نقص وخاصة فيما يتعلق بالمؤثرات الثقافية والاجتماعية والمهنية والتى تؤثر سلباً وإيجاباً فى أداء الصحفيين بصفة عامة والعاملين فى الصحف الإقليمية بصفة خاصة .

وتأتى هذه الدراسة فى إطار الدراسات الميدانية التى تستهدف التطرق إلى أبعاد جديدة تتعلق بالدور المجتمعى للقائم بالاتصال فى الصحف الإقليمية من خلال تصوراته لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية وتقييمه للمضمون الذى تقدمه هذه الصحف ، وكذلك تصورات وتقييم قادة الرأى فى هذا الشأن ورؤيتهم لتفعيل هذا الدور ، وهو ما يمثل محاولة لاستكمال الجهود البحثية السابقة التى ركزت على تحليل المضمون والمشكلات التى تواجه الصحفيين.

وإذا كان التحول إلى التعددية السياسية والصحفية فى مصر قد أتاح هامشا أوسع من الحرية ومساحة أكبر للحصول على المعلومات وتطوراً ملحوظاً فى عدد الصحف الإقليمية ، فمن الملاحظ أن هناك قصوراً واضحاً فى أداء بعض الصحفيين لمفهوم التعددية ومتطلباتها . ربما يرجع

ذلك لاستمرار العلاقة الراهنة بين الصحف الإقليمية الرسمية والسلطات المحلية ، وهيمنة الأحزاب السياسية على صحفها التى تصدرها أو لاستمرار القيود التشريعية التى تحد من حرية الصحافة وأداء دورها الرقابى ، من هنا تأتى أهمية التعرف على حدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق رؤى الصحفيين العاملين فى هذه الصحف، ومندوبى الصحف القومية فى هذه الأقاليم وقادة الرأى من القيادات السياسية وأساتذة الجامعات والقيادات الدينية والقيادات النقابية باعتبارهم أقدر الناس تحليلاً وتوصيفاً ورؤية لتقييم هذا الدور .

الدراسات السابقة :

من خلال مسح للدراسات العربية والأجنبية التى لها علاقة مباشرة بموضوع البحث ، أو مست الموضوع من جانب واحد ، تمكن الباحث من تصنيف هذه الدراسات على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت دور الصحافة الإقليمية فى تنمية المجتمع المحلى والمعوقات التى تحد من هذا الدور :

١- إبراهيم عبدالله المسلمى (١٩٨١)[١] : الصحافة الإقليمية فى مصر ودورها فى تنمية المجتمعات المحلية .

ركزت هذه الدراسة إلى التحديد المنظم لمفهوم الصحافة الإقليمية وتعريفها وذلك فى الفكر العربى والفكر الغربى والتأصيل التاريخى لنشأة الصحافة الإقليمية وتطورها فى مصر .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى ، وأداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات .

وطبقت الدراسة على عينة من بعض الصحف الإقليمية فى مصر : أخبار دمياط بدمياط ، قارون بالفيوم ، القناة بالإسماعيلية ، صوت الشرقية بالشرقية فى الفترة من ١٩٧١-١٩٨٠ لمعرفة كيف ساهمت هذه الصحف الإقليمية فى تنمية مجتمعاتنا المحلية وذلك فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والسياسية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- فى مجال التنمية الاجتماعية كانت الصحف الإقليمية بمثابة قناة اتصال بين المحافظات وأبنائها وذلك من خلال اهتمام تلك الصحف بمشروعات الشئون الاجتماعية .
- فى مجال التنمية الثقافية . فقد تعرضت الصحف الإقليمية لقضايا محو الأمية ولإقامة جامعة إقليمية وقصور ثقافة ، واستعرضت الحركة الأدبية والمسرحية والفنية وما تواجهه من مشاكل .
- فى مجال التنمية الاقتصادية ، فقد اهتمت الصحف الإقليمية بالشئون المحلية فى المحافظات مثل مشاكل الزراعة وتطوير القرى والاهتمام بمشروعات الإنتاج الاقتصادى.
- وفى مجال التنمية السياسية فقد اهتمت الصحف الإقليمية بنشر كل ما يتعلق بالتطورات السياسية والإقليمية ودعت الجماهير للمشاركة فى الانتخابات والاستفتاءات العامة.

٢- دراسة يحيى أبو بكر وآخرون (١٩٨٧)[٢] : الصحافة المحلية فى مصر -دراسة استطلاعية فى القارئية والمقروئية .

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور المحلى نحو الصحف المحلية ، وأجريت الدراسة على جمهور وصحف أربع محافظات هى : أسيوط - دمياط - الإسماعيلية - الشرقية .

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة وهى أن ارتباط الصحف المحلية بالسلطات المحلية يقلل من إقبال الجمهور المحلى على قراءتها.

٣- دراسة فاروق أبو زيد (١٩٨٧)[٣] : خصائص الصحافة الإقليمية فى مصر .

أجريت الدراسة على ست صحف إقليمية روعى فى تمثيلها مختلف مناطق الجمهورية بالإضافة إلى شمولها للإصدار اليومى والأسبوعى والشهرى وكانت مدة الدراسة أربعة أشهر ، والصحف هى : صحيفة السفير - أخبار دمياط - القناة - أخبار بنى سويف - المنوفية - المنصورة .

وتوصلت الدراسة إلى قلة اهتمام الصحف المحلية فى مصر بالشئون السياسية فى مقابل ارتفاع درجة الاهتمام بالشئون الاقتصادية

والاجتماعية . كما اتضح وجود صحيفتين فقط من بين الصحف المحلية محل الدراسة تعتمدان على التمويل الذاتى فى الإصدار وهما صحيفة السفير وأخبار بنى سويف أما الصحف الأربع الباقية لا تعتمد فى إصدارها على التمويل الذاتى وإنما تعيش على الدعم المادى غير المباشر "إعلانات الدعم" من سلطات المحافظة التى تنتمى إليها كل صحيفة.

٤- دراسة عماد الدين عثمان أبو زيد (١٩٨٧)[٤]: مشكلات الصحف الإقليمية فى مصر -دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المشكلات التى تواجه الصحف الإقليمية فى إقليم جنوب الصعيد .

استخدمت الدراسة منهج المسح الميدانى كما استعانت بالاستقصاء بالمقابلة كأداة لجمع البيانات ، وطبقت الدراسة على جميع المحررين الذين يعملون فى الصحف الإقليمية وعددهم ٨٢ محرراً ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- جاءت مشكلة التمويل فى مقدمة المشكلات التى تواجه الصحف الإقليمية بنسبة (٨٥,٣٧٪) يليها عدم وجود عدد كاف من المحررين فى هذه الصحف (٧٩,٢٧٪) ومشكلة تدريب العاملين والمحررين (٧٩,٢٧٪) ، وعدم صدور صحيفة فى ميعادها (٧٦,٣٨٪) ومشكلة توزيع الصحف الإقليمية (٦٤,٦٣٪) ومشكلة الطباعة خارج الإقليم (٥٩,٧٦٪) ، ومشكلة عدم وجود أرشيف صحفى (٢٦,٨٢٪).

٥- دراسة Nyman (1990)[٥]: القائم بالاتصال فى الصحف الإقليمية فى تركيا .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التوجه المهنى للقائمين بالاتصال فى الصحف الإقليمية فى تركيا .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة ، ومقياس ماكلوريد وهوبى المكون من ٢٤ بندا لقياس التوجه المهنى للقائمين بالاتصال فى الصحف الإقليمية . وطبقت الدراسة على ٢١٠ مبحوثا من العاملين فى ١٥ صحيفة يومية إقليمية فى تركيا خلال عام ١٩٨٨.

وتوصل الدراسة إلى أن ذوى التوجه المهنى المرتفع يميلون إلى التأكيد على ضرورة الاستغلال الأمثل لقدراتهم ، وأنهم أكثر نقدا من غيرهم للقيود التى تواجههم فى عملهم ، كما أن لديهم درجة أقل من الرضا الوظيفى فيما يتعلق بحرية التعبير عن آرائهم.

٦- دراسة Julia Cwibett (1992)[٦] عن مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها الصحف الإقليمية "الريفية والحضرية" فى الولايات المتحدة الأمريكية فى تغطيتها للأخبار .

وطبقت الدراسة على ست صحف محلية يومية تصدر فى ولاية منيسوتا فى الفترة من ١٩٨٩/٩/٢٩ وحتى ١٩٨٩/١٢/١ . وتوصلت الدراسة إلى قبول الفرض القائل الذى وضعته الدراسة : "تعتمد الصحف المحلية فى نشرها للقصص الإخبارية على مصادر رسمية حكومية أكثر من اعتمادها على المصادر غير الرسمية ، حيث جاء اعتمادها على المصادر الرسمية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٥,٩٪) فى حين جاء الاعتماد على المصادر غير الرسمية (٤٤,١٪).

٧- دراسة محمد زين عبدالرحمن رستم (١٩٩٤)[٧]: دور الإعلام الإقليمى فى تنمية المجتمع المحلى -دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التى تصدر فى الإقليم.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإعلام الإقليمى بشقيه المسموع والمقروء فى التنمية المحلية فى إقليم شمال الصعيد .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى الشامل فيما يخص بالصحف الإقليمية الصادرة فى شمال الصعيد ، ومنهج المسح بالعينة بالنسبة لإذاعة شمال الصعيد ، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى الصحف الإقليمية الرسمية الصادرة فى شمال الصعيد وأيضا محتوى البرامج الخاصة بالتنمية فى إذاعة شمال الصعيد.

وقد تم اختيار ثلاث دورات إذاعية من بين ١٢ دورة إذاعية قدمتها الإذاعة فى السنوات الثلاث محل الدراسة ١٩٩٠-١٩٩٢ وصحف الفيوم - أخبار بنى سويف - صوت المنيا - صوت أسيوط . وتوصلت الدراسة إلى عدم اهتمام الصحف الإقليمية التى تصدر فى إقليم شمال الصعيد بموضوعات وقضايا التنمية المختلفة ، حيث لا تمثل مساحتها (٣٣,٢٢٪)

من جملة المساحة الكلية وكانت صحيفة المنيا هى أكثر الصحف الإقليمية اهتماماً بقضايا التنمية ، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض نسبة البرامج التى تتعرض لقضايا التنمية من حيث المدة الزمنية المقدمة بالنسبة إلى طول فترات الإرسال فى إذاعة شمال الصعيد.

٨- دراسة عادل صالح فهمى (١٩٩٧)[٨] : العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية -دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية فى الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١

استهدفت الدراسة رصد علاقة الصحف الإقليمية بالسلطات المحلية وتأثير ذلك على مدى قيام الصحف الإقليمية بدورها فى نقد وتقويم أداء السلطات المحلية مقابل كونها أداة لتدعيم وتبرير أداء السلطة المحلية .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات .

وتمثلت عينة الدراسة فى جميع الأعداد الصادرة فى الصحف محل الدراسة فبلغت الأعداد التى تم خضوعها للتحليل ١٦٠ عدداً خلال فترة الدراسة ، كما تم اختيار ثمانية من رؤساء تحرير الصحف الإقليمية محل الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الصحف الإقليمية لا يلبى الاحتياجات الحقيقية للجمهور المحلى وأن الخبر الصحفى هو أكثر الأنماط الصحفية رواجا فى هذه الصحف حيث بلغت نسبته (٤٨,١٠٪) مقابل (٥١,٩٠٪) للأنماط الصحفية الأخرى ، وكشفت الدراسة عن سيطرة الجهات الإدارية والسلطات المحلية على إصدار وملكية الصحف المحلية ، وأن الغالبية العظمى من المحررين فى الصحف المحلية يشكلون جزءاً كبيراً من البناء الوظيفى المحلى .

٩- دراسة عادل عبدالرازق ضيف (١٩٩٩)[٩] الصحافة الإقليمية فى حلوان .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص ومشكلات الصحافة الإقليمية فى حلوان . واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وتحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات .

وتمثلت عينة الدراسة فى جميع الأعداد الصادرة خلال عام ١٩٩٨ من صحيفتى حلوان وصوت حلوان .

وتوصلت الدراسة إلى أن المضمون الاجتماعى جاء فى مقدمة المضامين التى تقدمها هذه الصحف بنسبة (٣٦,٨٣٪) يليه المضمون التعليمى (٢٥,١٩٪) والمضمون الدينى (١٧,١٠٪) والمضمون الاقتصادى (٩,٩٥٪) والمضمون السياسي (٨,٢٪) وأخيرا المضمون الفنى (٢,٧٣٪) وجاء الخبر الصحفى فى مقدمة الأنماط الصحفية يليه المقالات ثم التحقيقات الصحفية والتقرير الصحفى والحديث الصحفى وأخيرا الكاريكاتير . وتفوقت الصفحة الأولى على الصفحة الأخيرة فى المضمون الصحفى الذى نشر بها .

١٠- دراسة ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٠)[١٠] موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة -دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد فى الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٨.

واستهدفت الدراسة رصد موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة من خلال التعرف على مدى اهتمام صحف إقليم شمال الصعيد بالقضايا المقدمة عن الطفولة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية والصحية والاقتصادية والرياضية والفنية والسياسية .

استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى الشامل وأداة تحليل المضمون . وتمثلت عينة الدراسة فى صحف "أخبار بنى سويف - الفيوم - وصوت المنيا" عن طريق حصر جميع الأعداد التى صدرت عن الصحف الثلاث خلال الفترة الزمنية من أول يناير ١٩٨٩ حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨ ، وقد بلغت الأعداد التى تم تحليلها ٣٢٥ عددا.

وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الطفولة سجلت نسبة ضعيفة فى صحف الدراسة لا تتناسب مع أهمية تلك القضايا فى المجتمع حيث بلغ تكرارها ١٩٤٣ مرة من خلال الأعداد الخاضعة للتحليل فى الصحف الثلاث ، وقد بلغت المساحة المخصصة لتلك القضايا (٣,٤٨٪) من إجمالى مساحة الموضوعات ، وجاءت المتابعة فى المرتبة الأولى بنسبة (١٣,٨٪) من إجمالى هذه المساحة يليها تقديم رؤية نقدية (١٢,٠٤٪) والعرض الجزئى (٩,٤٧٪) والثناء والمدح (٧,٧٧٪) وإقامة حوار لتبادل

الآراء (٦,٣٨٪) وطرح الحلول (٥,٦١٪) بينما سجلت فئة أكثر من موقف نسبة (٤,٩٩٪).

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة للصحافة الإقليمية :

- ندرة الدراسات التى تناولت الدور الرقابى للصحافة الإقليمية بشكل عام.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على الدراسات الجزئية لتحليل المضمون والتعرف على اتجاهات الجمهور المحلى نحو الصحف المحلية والمصادر التى تعتمد عليها هذه الصحف فى المواد التى تقوم بنشرها .
- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على دور الصحافة الإقليمية فى تنمية المجتمع المحلى اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً وسياسيا.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على المشكلات التى تواجه الصحف الإقليمية ، وأغفلت دراسة العوامل المؤثرة على ممارسة الصحفيين المحليين لدورهم الرقابى .
- هناك دراستين هامتين فىالدراسات السابقة أولاهما دراسة نيما (١٩٩٠) عن القائم بالاتصال فى الصحف الإقليمية فى تركيا والتى ركزت بصفة أساسية على التوجه المهنى للقائمين بالاتصال فى الصحف الإقليمية فى تركيا ، وثانيهما دراسة عادل صالح (١٩٩٧) عن علاقة الصحف الإقليمية بالسلطات المحلية والتى استهدفت رصد العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية ومدى قيام هذه الصحف بدورها فى نقد وتقويم أداء السلطات المحلية مقابل كونها بالتبعية أداة لتدعيم وتبرير أداء السلطة المحلية والجديد فى هذه الدراسة أنها تناولت تأثير السلطة المحلية على الصحيفة المحلية فى ظل تبعية هذه الصحف لهذه السلطة إلا أنها لم تقدم تصوراً بديلا لشكل العلاقة بين الصحافة المحلية والسلطة المحلية .

لذا اهتمت هذه الدراسة بتحديد الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق رؤى القائمين بالاتصال فى هذه الأقاليم وقادة الرأى من القيادات السياسية والدينية والمهنية وأساتذة الجامعات .

ثانياً : دراسات تناولت الدور الرقابى للصحافة :

١- دراسة Steele (1996)[١١]: دور الصحفى وعلاقته بالمجتمع والقراء .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة مهنة تنفرد بتفويض اجتماعى ومسئولية خاصة فى دعم المشاركة الشعبية ، ومعالجة القضايا الحيوية ، وتغيير الواقع ، وفى هذا يتحول دور الصحفى إلى واضع للأجندة ومشارك ونشط ومحام وداعية للحقوق المدنية ومحفز للتغيير.

٢- دراسة Bardoel (1996)[١٢]:

وتناولت هذه الدراسة مستقبل مهنة الصحافة ودور الصحفى فى ألمانيا فى إطار المجتمع المعلوماتى . وكشفت نتائج الدراسة الى أنه بالرغم من تراجع دور الصحف على الصعيدين الإخبارى والنقدى فى إطار المنافسة مع الفضائيات ، إلا أن الصحافة سوف تظل سائدة فى المستقبل من خلال تحول الصحفيين من مجرد ناقلين للأخبار والمعلومات إلى مديرين وموجهين لتدفق المعلومات على المستوى الاجتماعى ، كما أكدت الدراسة دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى تغيير وظائف القائم بالاتصال وعلاقته بالجمهور والسلطة السياسية .

٣- دراسة عزة عبدالعزيز (١٩٩٢)[١٣] المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية .

استهدفت هذه الدراسة تحديد مدى التزام صحيفتى الأهرام والأهالى بمسئوليتهما الاجتماعية كما وكيفا فى الأنشطة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومعوقات هذا الالتزام .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل المضمون وشملت عينة الدراسة على ٧٦ مفردة من كل صحيفة .

وتوصلت الدراسة إلى أن حجم المسئولية الاجتماعية التى قامت بها جريدة الأهالى أكثر من تلك التى قامت بها جريدة الأهرام بوجه عام . كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك معوقات أثرت على جريدتى الأهرام والأهالى فى أداء مسئوليتهما الاجتماعية هى الإعلان - سياسة التحرير - الملكية - علاقة الصحيفة بالسلطة .

٤- دراسة محمد حسام (١٩٩٦)[١٤] المسئولية الاجتماعية للصحافة "دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال فى الصحف القومية والحزبية .

ركزت هذه الدراسة على تحديد مفهوم وأبعاد قيمة الموضوعية التى تعد مظهراً من مظاهر المسئولية الاجتماعية للصحافة وجزءاً لا يتجزأ منها وكذلك العوامل التى تؤثر عليها ودراسة أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعية الصحف القومية والصحف الحزبية.

واستخدمت الدراسة مناهج دراسة الحالة والمسح الإعلامى والمنهج المقارن ، وقد ضمت عينة القائم بالاتصال ستة صحفيين ، ثلاثة من الصحف القومية ومثلهم من الصحف الحزبية . وكشفت نتائج الدراسة أن الموضوعية الصحفية قيمة مهنية نسبية ، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود موضوعية مطلقة لأى من المعالجات الخبرية للصحف القومية والحزبية الخمسة المدروسة إبان فترة الدراسة ، كما كشفت الدراسة وجود تشابه فى الصحف القومية والحزبية فى العوامل التى سببت التحيز فيها ، تلك العوامل التى أوضحها القائمون بالاتصال فى تفسيرهم للنتائج وتحليل المضمون للأحداث المدروسة .

٦- دراسة سيد بخيت (١٩٩٨)[١٥] العمل الصحفى فى مصر دراسة سوسيولوجيا للصحفيين المصريين .

تهدف هذه الدراسة رصد وتحليل العوامل المشكلة لبيئة العمل الصحفى بما يسمح بالمعرفة الجيدة والمتعمقة للأبعاد والمتغيرات المحيطة بها وكيفية تشكلها .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى ، واعتمدت على أداة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على المندوبين الصحفيين العاملين فى المجال الإخبارى فى الصحف المصرية والمقابلة التى أجريت مع القيادات الصحفية لإضفاء مزيد من التفسير على نتائج الدراسة .

وكشفت النتائج أن ضعف الموارد المادية تأتى فى مقدمة الضغوط التى تواجه الصحفيين يليها السياسة التحريرية ، ثم الضغط من الرؤساء ، والضغط من السلطة ، وأخلاقيات المهنة ، ونقص الإمكانيات ، وقيم

المجتمع وتقاليده ، والضغط من المصادر ، والصراع على الترقى ، والمعلنون ، والزملاء فى العمل ، وأخيراً النقابة .

أما رؤية القيادات الصحفية المؤثرة على هذا الدور فتمثلت فى السياسة التحريرية فى المقدمة ، يليها الضغط من المعلنين ، والضغط من الجمهور ، وتأثير الأخلاقيات المهنية ، وأخيراً تأثير الزملاء فى العمل.

٦- دراسة حنفى حيدر (٢٠٠٣)[١٦] العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة المصرية لوظيفتها النقدية .

واستهدفت هذه الدراسة تحديد المتغيرات المؤثرة على القائم بالاتصال فى الصحف القومية والحزبية والخاصة ، ومدى انعكاس تلك المتغيرات على ممارسته لوظيفته النقدية .

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن ، واستعانت بالاستقصاء كأداة لجمع البيانات ، وطبقت الدراسة على (١٥٧) صحفياً من كتاب المقالات والأعمدة الصحفية ومحررى التحقيقات الصحفية وصفحات الرأى ورسامى الكاريكاتير.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى محدودية الدور الرقابى للصحافة المصرية بوجه عام رغم مرور أكثر من ٢٥ عاماً على التعددية الحزبية والصحفية ، مما يعكس ارتباط الدور الرقابى للصحافة وفق الظروف والملابسات السياسية وبمدى تسامح السلطة السياسية ومدى تقدير رؤساء التحرير بهذا الدور المسموح به فى إطار فلسفة التشدد فى الحظر والتجريم.

كما كشفت النتائج أن الوظيفة النقدية للصحافة تتحدد فعاليتها وفق مجموعة من المتغيرات فى إطار المناخ السائد وما يطرأ عليه من تقلبات وتحولات.

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة التى تناولت الدور الرقابى للصحافة :

- أن هناك دراسات تناولت تأثير العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة لدورها الرقابى سواء كانت عوامل سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تنظيمية ومهنية ، وقد أسهمت إلى حد كبير فى تحديد

المتغيرات المتعلقة بتحليل ظروف الممارسة الصحفية ، إلا أنها أغفلت الكثير من هذه العوامل وخاصة العوامل الخارجية المتمثلة فى العوامل التكنولوجية والثقافية .

- أن هناك دراسات تناولت الصحافة ومسئوليتها الاجتماعية أسهمت فى إلقاء الضوء على رؤية القائم بالاتصال ومسئوليته الاجتماعية المفترضة على الصحفى والصحيفة وساعدت فى تكوين رؤية شاملة للعوامل المؤثرة على الصحف فى قيامها بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع والتى تعتبر من العوامل الرئيسية المؤثرة على ممارسة الدور الرقابى للصحافة ، إلا أن هذه الدراسات أغفلت المعوقات التى تحد من فعالية الدور الرقابى المفترض لهذه الصحف ، كما أنه لا توجد دراسة واحدة تعرضت للدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

ثالثاً : دراسات تناولت القائم بالاتصال فى الصحافة والمتغيرات المؤثرة على أداء الدور الرقابى للصحفيين .

١- دراسة Kano (1986)[١٧] الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال فى الدول النامية .

واستهدفت هذه الدراسة قياس تأثير الوضع المهنى والوظيفى على الأداء المهنى للقائم بالاتصال فى كوريا الجنوبية .

وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط بين الأداء المهنى والوضع الوظيفى للقائم بالاتصال فى كوريا الجنوبية ، كما أشارت الدراسة أن هناك معوقات تواجه القائم بالاتصال فى كوريا الجنوبية تتمثل فى هامش الحرية المتاح وتأثير العلاقات الشخصية على الأداء الصحفى ، وعدم الاعتماد على الصحفيين المتخصصين والاعتماد على مصادر الأنباء العالمية .

٢- دراسة ألفت أغا (١٩٩١)[١٨] القائمون بالاتصال الجماهيرى وقضايا التنمية .

واستهدفت هذه الدراسة مسح تصورات القائمين بالاتصال أى المسئولين عن توجيه الرسالة الإعلامية سواء من خلال الصحافة أو الإذاعة أو التليفزيون لعملية التنمية المجتمعية الشاملة والمعوقات التى تواجهها ، وأساليب مواجهة هذه المعوقات . واعتمدت الدراسة على

الإحصاء الوصفى والإحصاء الدلالى ، وطبقت الدراسة على عينة تضم (١٨٠) مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل السياسية المتمثلة فى السلطة من خلال القوانين والتشريعات التى تصدرها من خلال التوجيهات والتعليمات التى تعطى للقائمين بالاتصال والتدخل فى عملهم تأتى فى مقدمة الضغوط التى تواجه الصحفيين ، يليها الضغط من الرؤساء فى العمل ، ثم نقص الإمكانيات والموارد ، وقيم المجتمع وتقاليده ، وضغوط المعلنين ، ومصادر الأنباء المختلفة ، والضغط من الزملاء ، والرغبة فى الترقى وأخيراً الجمهور .

كما كشفت نتائج الدراسة أن أهم المثل والمعايير التى كانت تحكم أداء القائم بالاتصال فى بداية حياته الإعلامية كانت الأمانة والإخلاص والصدق والدقة والإتقان والنقد البناء والتعبير عن مشاكل الجماهير ، أما المثل والمعايير السائدة حالياً فى المجال الإعلامى فهى الاهتمام بالعلاقات الشخصية وإرضاء الرؤساء وطاعتهم والنفاق والتملق والتحريف والخداع والمواءمة السياسية واللامبالاة .

٣- دراسة عواطف عبدالرحمن وآخرون (١٩٩٢)[١٩] القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية .

استهدفت هذه الدراسة رصد وتوصيف واقع المجتمع الصحفى فى مصر من الناحية الديموجرافية إلى جانب التنشئة السياسية ومستويات التعليم والدخول الاقتصادية والانتماء النقابى وآليات الأداء المهنى علاوة على استطلاع المعوقات التى تحول دون ممارسة الصحفى لحقوقه المهنية من خلال التأكد من مدى توفر ضمانات ممارسة المهنة ومدى حصول الصحفيين على حقوقهم الاقتصادية وحقوقهم فى التدريب لتطوير أدائهم المهنى ، والتعرف على الالتزامات القانونية للصحفيين ومدى إدراكهم لها.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن والمنهج الإحصائى والاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وطبق البحث على عينة تضم (٤٢٦) مفردة شملت جميع المستويات الوظيفية .

وتوصلت الدراسة إلى عدم رضا الصحفيين عن العائد المادى الذى يتقاضونه ، حيث إنه لا يتناسب مع الجهد الذى يبذلونه ، ولا يغطى

متطلبات الحياة اليومية ، وأن هناك فروقا جوهرية فى تقدير مرتبات الصحفيين فى المؤسسات الصحفية المختلفة رغم الاتفاق فى المؤهلات وسنوات الخبرة .

كما اشارت النتائج أنه ليس هناك ضمانات كافية تحمى الصحفيين المصريين من أى تعسف من قبل مؤسساتهم ، وأن نسبة كبيرة من المبحوثين تعرضوا فى فترات مختلفة للنقل من عملهم لأعمال أخرى.

٤- دراسة Bzyalainsky (1996)[٢٠] :

تناولت هذه الدراسة تأثير التحولات السياسية والأيديولوجية المتعلقة بتفكك الاتحاد السوفيتى على استقلالية الصحفيين واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تزايد الضغوط السياسية والاقتصادية المتمثلة فى تقديم . صروفات سرية للصحفيين من جانب الأحزاب ورجال الأعمال ، ولجوء بعض الصحفيين إلى تقديم رشاوى من أجل الحصول على المعلومات .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى افتقاد الصحفيين لدورهم القيادى السابق القائم على التعبئة والتوجيه ، وترددهم فى القيام بدور راديكالى خوفا من عودة الحزب الشيوعى إلى الحكم ، مما يؤكد عدم الاستقرار السياسي والاقتصادى والاجتماعى ، وعدم استقرار مهنة الصحافة .

٥- دراسة Chinchuan (1998)[٢١]

وتناولت هذه الدراسة تأثير الرقابة الذاتية والتحول السياسي فى هونج كونج .

وكشفت نتائج الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة بين اتجاهات الصحفيين فى الصحف الحزبية وزملائهم فى الصحف التجارية ، حيث يتجه العاملون فى الصحف التجارية إلى تقديم تقارير إخبارية ومعالجات غير مسيسة وأكثر مجاملة للسلطات السياسية .

٦- دراسة Voakes and Lessons (1999)[٢٢]

تناولت هذه الدراسة العوامل القانونية المؤثـــرة علـــى ممارســـة الصحفيين الأمريكيين ، وقد شملت عينة الدراسة (٤٢) صحفيا كانوا قـــد اتهموا فى دعاوى انتهاك الخصوصية خلال الفترة مـــن ١٩٩٠-١٩٩٥ ، ومن الأدوات التى تم استخدامها فى جمع البيانات هى المقابلات المفتوحة مع الصحفيين والتى استغرقت ما بين ٢٠-٦٠ دقيقة .

وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية الصحفييـــن تغـــيرت خـــبراتهم وإدراكهم للقيود القانونية بعد اتهامهم فى الدعاوى ، وتمثل هذا التغيير فى اتخاذ الطابع الدفاعى والتوفيقى قبل النشر ، كما كشفت الدراســـة ارتفـــاع معدل تأثير خلفية الصحفى ومصادره وجمهوره على قـــراره القـــانونى ، بينما تراجع تأثير التشريعات وميثاق الشرف الصحفى .

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة التى أجريت علـــى القـــائم بالاتصال :

- أن هذه الدراسات قد أسهمت فى تحديد المتغيرات المتعلقة بظـــروف الممارسة الصحفية وساعدت فى تقييم الأداء المهنى ، فقـــد تنـــاولت بعض هذه الدراسات علاقة الصحفيين بزملائهم ورؤسائهم وعلاقتهم بمصادرهم وجمهورهم ، والبعض تناول تحليل وقيـــاس الضغـــوط التنظيمية والإدارية ، وتناول البعـــض تـــأثير العوامـــل السياســـية والقانونية، وتناول البعض الآخر الأطر النظرية والمنهجية لدراسات القائم بالاتصال .
- يؤخذ على هذه الدراسات أنها ركزت على مسح الخلفيـــات المهنيـــة والسياسية للقائم بالاتصال ، مازالت الحاجـــة ماســـة لمزيـــد مـــن الدراسات التى تستهدف تحديد الأبعاد المجتمعية للقـــائم بالاتصـــال والعوامل المؤثرة عليه ، وتحديد درجـــة فعاليـــة الـــدور الرقـــابى للصحافة المصرية ، وخاصة الصحف الإقليمية .

رابعا : دراسات تناولت دور قادة الرأى وعلاقتهم بوسائل الاعلام :

١- دراسة هشام عطية (١٩٩٨) [٢٣] علاقة النخبة السياسية المصريـــة فى الصحافة وتأثيرها فى أنماط الأداء الصحفى .

استهدفت هذه الدراسة قياس المحددات والآليات التى تشكل خصائص علاقة النخب السياسية المصرية فى الصحافة المصرية كمنظومة كلية تضم الصحف والصحفيين وأدوارهم والهياكل الصحفية والأطر التنظيمية والقانونية الحاكمة لعمل الصحافة ، وكذلك تأثير علاقة النخب السياسية فى الصحافة فى تحديد أنماط الأداء التى تقوم به الصحافة القومية والحزبية للتطبيق على قضية انتخابات مجلس الشعب ١٩٩٥.

استخدمت الدراسة منهج المسح المقارن والاستقصاء وتحليل القوى العاملة ، وكانت عينة هذه الدراسة من النخب السياسية الحزبية من الحزب الوطنى ، والوفد ، والتجمع ، والعمل ، والعربى ونخبة من مجلس الشورى .

توصلت الدراسة إلى أنه كلما كان عضو النخبة منتميا إلى أحزاب المعارضة كلما كان أكثر إقبالاً على قراءة صحف أحزاب المعارضة وأقل إقبالاً على صحف الحزب الحاكم ، ومالت كل النخبة الحزبية إلى اختيار الصحيفة الصادرة عن الحزب باعتبارها أفضل صحيفة ، كما تبين أنه كلما كان عضو النخبة منتمياً لأحزاب معارضة كلما كان تقييمه سلبيا لأداء الصحف فيما يتعلق لمعالجات الأدوار ، كما وضع المنتمون للحزب الوطنى الصحافة القومية فى مرتبة أعلى مصداقية من الصحف الحزبية وبالعكس .

٢ – دراسة Nojin Kwak (1999)[٢٤]

وتناولت هذه الدراسة دور الإعلام وقادة الرأى كوسيط فى عملية تكوين الرأى العام فى كوريا ، حيث قامت بتحليل جريدتين فى كوريا فى الفترة من ١٩ يوليو إلى ١٨ أكتوبر ١٩٩٥ بتحليل (٤١٨) مقالا و(١٨٨٣) فقرة لحادث سياسى فى كوريا لمعرفة دور قادة الرأى الذى يتوسط بين الإعلام والجمهور ودور الأحزاب المعارضة والجماعات المختلفة الرأى مع الحكومة .

وتوصلت الدراسة إلى أن نشاط قادة الرأى هو الأكثر نشاطا من الأحزاب المعارضة والجماعات المختلفة فى الرأى مع الحكومة ، وانتقد قادة الرأى الحكومة وقراراتها ، الأمر الذى أدى إلى تحرك الجماعات الأخرى مدعمة لآراء جماعات قادة الرأى الذى دعم تكوين الرأى العام ،

والذى طالب الحكومة الكورية بتغيير قراراتها . ويلاحظ أن كل من قادة الرأى والصحفيين عملاً على تشكيل الرأى العام ، فقادة الرأى بمعارضتهم ونشاطهم والصحفيين بنشرهم قرارات قادة الرأى ونشاطهم.

٣- دراسة جمال عبدالعظيم (٢٠٠١)[٢٥] دور الصحافة فى المشاركة السياسية لدى قادة الرأى .

واستهدفت هذه الدراسة مدى اعتماد قادة الرأى على وسائل الإعلام وخاصة الصحافة كمصدر للمعلومات السياسية ، كما رصدت الدراسة أشكال المشاركة التى يقبل عليها قادة الرأى ودوافعها ومعوقاتها.

واستخدمت الدراسة منهج المسح والأسلوب المقارن ، واعتمدت على أداتى الملاحظة بالمشاركة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠) مفردة من محافظتى الدقهلية والجيزة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود اعتماد متبادل من قادة الرأى ووسائل الإعلام ، ولكن اعتماد قادة الرأى يتم بشكل أكبر ، كما برز أن المظهر الأول لمشاركة قادة الرأى هو الاهتمام بالمسائل العامة باعتبارها قضايا قومية يهتم بها المواطنون ، كما برز أن الدافع الأول لاعتماد قادة الرأى على النظام الاتصالى هو الحصول على معلومات عن المشاركة السياسية ممثلة فى الانتخابات .

٤- دراسة محمد عبدالقنى علام (٢٠٠٢)[٢٦] الصفوة المصرية والصحافة - دراسة ميدانية فى الاستخدامات والاتجاهات

واستهدفت الدراسة تحديد أبعاد العلاقة بين الصفوة المصرية والصحف المحلية والعربية والدولية فى إطار نموذجى اعتماد الرد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباعات ونظرية تعدد الصفوات بالتطبيق على الصفوات السياسية والأكاديمية والثقافية والفنية والاقتصادية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى ومنهج المقارنة واستعانت بصحيفة الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة تم توزيعها على الصفوة السياسية (٤٠) مفردة والصفوة الأكاديمية (٤٠) مفردة والصفوة الثقافية (٤٠) مفردة والصفوة الفنية (٤٠) مفردة والصفوة الاقتصادية (٤٠) مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ارتفاع معدلات التعرض للصحف القومية لدى الصفوات المصرية الخمس ، واستحواذ الأهرام على أعلى معدلات القراءة المنتظمة بين الصحف القومية ، يليها الأخبار ، فالجمهورية ، كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات التعرض للصحف القومية الأسبوعية لدى الصفوات المصرية وسجلت جريدة أخبار اليوم أعلى معدلات القراءة المنتظمة ، كما أظهرت النتائج عن معدلات التعرض المتوسط للصحف الحزبية لتحتل المرتبة الثالثة بين الصحف المصرية وسجلت صحيفة الوفد أعلى معدلات التعرض للصحف الحزبية ، يليها الأهالى ، ثم العربى ، ومايو ، والأحرار ، كما كشفت النتائج انخفاض معدلات التعرض للصحف الخاصة لدى الصفوات المصرية، حيث احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة بين الصحف المصرية ، وحازت صحيفة الأسبوع على أعلى معدلات التعرض بين الصحف الخاصة ، يليها صوت الأمة ، ثم العالم اليوم .

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة التى تناولت قادة الرأى والصفوة فى المجتمع وعلاقتهم بالصحافة ووسائل الإعلام :

- اعتماد معظم الدراسات على عينات صغيرة الحجم ، نظرا لاعتماد هذه الأبحاث على باحث واحد يقوم بإجرائها وأن إجراء بحوث الصفوة وقادة الرأى يستلزم فريقاً من الباحثين لتنفيذ هذه البحوث.
- أن معظم هذه الدراسات أجريت على دور وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات السياسية لدى قادة الرأى ، وأغفلت دور قادة الرأى كوسيط فيما عدا دراسة نوجان كادك (١٩٩٩) التى اعتمدت على مشاركة الإعلام وقادة الرأى فى عملية تكوين الرأى العام .

٥- دراسة أمانى ألبرت (٢٠٠٣)[٢٧] الصورة الذهنية للصحافة القومية والحزبية فى مصر -دراسة ميدانية على عينة من قادة الرأى فى محافظتى المنيا والقاهرة .

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل ملامح الصورة الذهنية فى الصحافة المصرية القومية والحزبية لدى قادة الرأى تبعا لتأثير عوامل النوع والسن العمر والانتماء الحزبى والمهنى ومحل الإقامة ، وما

تتضمنه الصورة من أبعاد مجتمعية ، والعوامل المؤثرة على تكوين تلك الصورة ، ومدى اختلاف الصورة الذهنية باختلاف توجهات قادة الرأى واهتماماتهم وتخصصاتهم ، واستخدمت الدراسة منهج المسح والسلوب المقارن ، وأجريت الدراسة على عينة من قادة الرأى بلغت (١٧٨) مفردة من محافظتى المنيا والقاهرة من قادة الرأى الأكاديميين ، وقادة الرأى السياسيين والنقابيين ، والدينيين ، واستخدمت الدراسة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى فى تفضيل قادة الرأى للصحف القومية والحزبية ، يليها الأخبار ، والوفد ، والجمهورية ، والأهالى ، وأخبار اليوم ، والعربى ، والأحرار . وجاءت التحليلات السياسية فى مقدمة تفضيلات قادة الرأى ، يليها الأخبار الخارجية ، ثم الأخبار الداخلية ، فالمقالات ، والأعمدة ، والتحقيقات .
- اتضح محدودية عدد قادة الرأى الذين يمدون الصحف بالأخبار والمعلومات ، كما اتضح ارتفاع نسبة الذين لا يشاركون بكتابة آرائهم أو مقالاتهم فى الصحف مقابل الذين يشاركون بالكتابة .
- محدودية درجة استقلالية الصحف القومية عن السلطة السياسية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين قادة الرأى السياسيين والأكاديميين والنقابيين والدينيين ، وبين قادة الرأى الذكور والإناث.

مشكلة الدراسة :

مع تزايد هامش الحرية فى مصر ابتداء من منتصف السبعينيات بعد ظهور الصحف الحزبية ، وتأثر الصحف القومية بها ، تزايد هامش التعددية ، مما أدى إلى زيادة مساحة النقد فى الصحافة المصرية بشكل عام ، فمنذ صدور القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظم الأحزاب السياسية والذى يقضى بإطلاق حق الأحزاب فى إصدار الصحف دون شرط أو قيد غير الالتزام بتشريعات قانون المطبوعات ، توسعت الأحزاب السياسية فى إصدار صحفها فى الأقاليم لتكون لسان حال الأحزاب فى هذه المحافظات ، ورغم تعدد القيود المفروضة على إصدار الصحف المملوكة

للشركات المساهمة الصحفية ، تزايد عدد تلك الصحف فى الأقاليم سواء كان ذلك بترخيص داخلى أو خارجى ، وبقدر ما أتاحت التعددية من حرية وتعدد فى الرؤى والممارسات والأدوار ، بقدر ما أثارت مشكلات جديدة ، أبرزها حدود التعددية داخل الصحف الإقليمية الرسمية فى إطار العلاقة القائمة مع السلطة المحلية ، وحدود الحرية المتاحة للصحف الإقليمية الحزبية فى إطار علاقتها بالسلطة والأحزاب والولاء المهنى والحزبى والتوافق بين دور الصحفى ودور صحيفته ، وحدود الحرية المتاحة للصحف الإقليمية الخاصة فى إطار ارتباطها بالتوجهات السياسية لرؤساء تحريرها ، وعلاقتها بالجهات المعلنة سواء كانت تلك الجهات شركات خاصة أو رجال أعمال ، برزت إشكاليات جديدة تتعلق بالدور الرقابى لهذه الصحف ، ومدى التوازن بين الحرية والمسئولية الاجتماعية.

وفى هذا الإطار تبرز أهمية الدراسة فى التعرف على حدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية وفق رؤى القائم بالاتصال وقادة الرأى .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة التعرف على حدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية الرسمية والحزبية والخاصة ، كما تستهدف الدراسة العوامل الأكثر تأثيراً على ممارسة الصحافة الإقليمية لدورها الرقابى ، وتحديد العلاقة بين عدد من المتغيرات هى نمط ملكية الصحيفة - الانتماء الحزبى، الصحفيين وقادة الرأى ، القادة الأكاديميين والسياسيين والدينيين والنقابيين .

التساؤلات والفروض :

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما تصورات الصحفيين لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية ؟.

٢- ما تصورات قادة الرأى لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية ؟.

٣- ما تقييم الصحفيين للمضمون الرقابى الذى تقدمه الصحف الإقليمية؟.

٤- ما تقييم قادة الرأى للمضمون الرقابى الذى تقدمه الصحف الإقليمية؟.

٥- ما الرؤية المستقبلية لتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق رؤية الصحفيين وقادة الرأى؟.

٦- ما الصحف الإقليمية الأكثر ممارسة لدورها الرقابى وفق رؤية الصحفيين وقادة الرأى؟

٧- ما العوامل الأكثر تأثيراً على فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق رؤية الصحفيين وقادة الرأى ؟

كما تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحفيين فى كل من الصحف الإقليمية والرسمية والحزبية والخاصة فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية .

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين الصحفيين فى كل من الصحف الإقليمية والرسمية والحزبية والخاصة فيما يتعلق برؤيتهم للمضمون الذى تقدمه الصحافة الإقليمية .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين الصحفي المنتمى لأحزاب سياسية وغير المنتمى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين والصحفيات فى كل من الصحف الإقليمية والرسمية والحزبية والخاصة فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

٦- توجد فروق دالة إحصائيا بين قادة الرأى النقابيين والأكاديميين والسياسيين والدينيين فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بهدف مسح وتفسير وتحليل رؤى وتصورات الصحفيين فى الصحف الإقليمية الرسمية والحزبية والخاصة وقادة الرأى لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وتقييمهم للمضمون الذى تقدمه هذه الصحف .

وتستخدم هذه الدراسة التحليل المقارن كأسلوب منهجى مناسب للمقارنة بين رؤى وإدراكات الصحفيين وقادة الرأى بهدف تحديد مدى دلالة الفروق بين الصحفيين فى صحفهم وانتماءاتهم الحزبية وقادة الرأى ومجموعاتهم الأكاديمية والسياسية والدينية والثقافية فيما يتعلق بتصوراتهم للدور الرقابى للصحافة الإقليمية واستعانت الدراسة بالاستقصاء كأداة لجمع البيانات من خلال تطبيق استبيانين تضمنا مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، الأول تم تطبيقه على الصحفيين العاملين فى الصحف الإقليمية فى إقليمى شمال وجنوب الصعيد ، والثانى تم تطبيقه على قادة الرأى الأكاديميين والسياسيين والدينيين والنقابيين فى إقليمى شمال وجنوب الصعيد .

مجتمع البحث :

يتضمن مجتمع البحث :

١- الصحفيين العاملين فى الصحف الإقليمية فى إقليمى شمال وجنوب الصعيد .

٢- مندوبى الصحف القومية فى إقليمى شمال وجنوب الصعيد .

٣- قادة الرأى من القيادات الجامعية والسياسية والدينية والنقابية فى إقليمى شمال وجنوب الصعيد.

▪ عينة الدراسة :

تم تحديد عينة الدراسة على خمس مراحل :

١- المرحلة الأولى : وتضمنت تحديد المحافظات محل الدراسة .

٢- المرحلة الثانية : وتضمنت تحديد الصحف محل الدراسة .

٣- المرحلة الثالثة : وتضمنت تحديد المحررين فى الصحف الإقليمية.

٤- المرحلة الرابعة : وتضمنت تحديد مندوبى الصحف القومية فى المحافظات محل الدراسة .

٥- المرحلة الخامسة : وتضمنت تحديد قادة الرأى من القيادات الجامعية والسياسية والدينية والنقابية فى المحافظات محل الدراسة .

- ففى المرحلة الأولى روعى تمثيل ثلاث محافظات من إقليم شمال الصعيد هى : الفيوم - بنى سويف - المنيا ، وثلاث محافظات من إقليم جنوب الصعيد وهى : أسيوط -سوهاج -قنا.

- وفى المرحلة الثانية تم تحديد الصحف على النحو التالي :

أنباء الفيوم - وفد الفيوم عن محافظة الفيوم.

أحرار الصعيد - وفد بنى سويف عن محافظة بنى سويف.

صوت المنيا - صوت الجنوب عن محافظة المنيا .

أخبار أسيوط - شباب الصعيد عن محافظة أسيوط

صوت سوهاج - أخبار سوهاج عن محافظة سوهاج .

صوت قنا - أخبار قنا عن محافظة قنا .

وتم استبعاد بقية الصحف الإقليمية التى تصدر فى هذه المحافظات نظراً لعدم انتظامها فى الصدور أو التى توقفت بقرارات إدارية.

- وفى المرحلة الثالثة والرابعة : تم إعداد قائمة بأعداد المحررين العاملين فى هذه الصحف عن طريق الحصر الشامل ، مع ملاحظة استبعاد المحررين المؤقتين أو المندوبين من جهات أخرى للعمل فى هذه الصحف ، وعلى هذا الأساس تم توزيع (٨٥) استبيانا على المبحوثين موزعة على النحو التالي :

مندوبى الصحف القومية (١٥) ، أنباء الفيوم (٥) ، وفد الفيوم (٥) ، أحرار الصعيد (٦) ، وفد بنى سويف (٧) ، صوت المنيا (٥) ،

صوت الجنوب (٥) ، أخبار أسيوط (٥) ، شباب الصعيد (٦) ، صوت سوهاج (٥) ، أخبار سوهاج (٧) ، صوت قنا (٧) ، أخبار قنا (٧) ، وردت استجابات من (٦٨) محرراً فى الصحف الإقليمية ومراسلاً للصحف القومية بنسبة (٨٠٪) من إجمالى العينة ، وبعد الفحص والمراجعة تم استبعاد (٥) استبياناً غير مكتمل الإجابات ، فوصل عدد الاستجابات المقبولة (٦٣) مفردة بنسبة (٩٢,٦٪) موزعة على النحو التالى : مندوبى الصحف القومية (١٠) ، أنباء الفيوم (٢) ، وفد الفيوم (٣) ، أحرار الصعيد (٥) ، وفد بنى سويف (٦) ، صوت المنيا (٥) ، صوت الجنوب (٣) ، أخبار أسيوط (٥) ، شباب الصعيد (٥) ، صوت سوهاج (٤) ، أخبار سوهاج (٥) ، صوت قنا (٤) ، أخبار قنا (٦) .

- وفى المرحلة الخامسة تم توزيع (١٢٠) استبياناً على قادة الرأى فى المحافظات السد، محل الدراسة من القادة الأكاديميين والسياسيين والدينيين والنقابيين موزعة على النحو التالي :

القادة الأكاديميين (٣٦) ، والقادة السياسيين (٣٠) ، والقادة الدينيين (٢٤) ، والقادة النقابيين (٣٠) ، وردت استجابات من (١٠٥) قائد رأى بنسبة (٨٧,٥٪) من إجمالى العينة ، وبعد الفحص والمراجعة تم استبعاد (١٣) استبياناً غير مكتمل الإجابات فوصل عدد الاستجابات المقبولة (٩٢) مفردة بنسبة (٨٧,٦٪) موزعة على النحو التالى :

القادة الأكاديميين (٢٨) ، القادة السياسيين من أعضاء مجلسى الشعب والشورى وأعضاء المجالس الشعبية المحلية للمحافظات (٢١) ، القادة الدينيين (١٨) ، والقيادات النقابية "نقابة المهندسين والمحامين والمعلمين والزراعيين والتطبيقيين (٢٥).

تصميم الاستبيان :

مرت عملية تصميم الاستبيان بثلاث مراحل ، تم خلالها تدقيق الأسئلة المفتوحة والمغلقة ، بما يتوافق وأهداف الدراسة .

فى المرحلة الأولى :

تم تصميم صحيفتى استبيان إحداهما موجهة للصحفيين العاملين فى الصحف الإقليمية ومندوبى الصحف القومية فى المحافظات الست مجال الدراسة ، والأخرى موجهة لقادة الرأى من القادة الأكاديميين والسياسيين والدينيين والنقابيين فى المحافظات الست محل الدراسة ، تضمنتا مجموعة من الأسئلة المقترحة ، تم توزيعها على عينة تضم ١٠ مفردات من الصحفيين ، ١٥ مفردة من قادة الرأى ، وبناء على استجابات المبحوثين تمت صياغة بدائل الأسئلة المغلقة .

٢- وفى المرحلة الثانية :

تم توزيع صحائف الاستبيان على مجموعة منتقاة من المحكمين لإبداء الرأى فى مدى تعبير الاستبيان عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها . وقد استفاد الباحث من ملاحظات السادة المحكمين ، حيث تم حذف بعض الأسئلة ، وإضافة أسئلة أخرى ، وتعديل صياغة عدد من الأسئلة والاستجابات .

٣- فى المرحلة الثالثة :

تم إجراء الاختبار القبلى للاستبيان على عينة تضم ١٠ مفردات من الصحفيين ، ١٥ مفردة من قادة الرأى للتعرف على مدى وضوح الأسئلة وقياسها للمحددات المطلوب قياسها وقد تم تعديل بعض الصياغات فى الأسئلة التى تتضمن غموضاً أو تسبب حرجاً للمبحوث .

وقد جاء الاستبيان فى صورته النهائية على النحو التالي :

١- مجموعة الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية للصحفيين وتناولت : النوع ، المؤهل ، الصحيفة ، الموقع الوظيفى ، سنوات الخبرة ، مدة العضوية فى النقابة ، الانتماء الحزبى .

٢- مجموعة الأسئلة المتعلقة بتصورات الصحفيين للدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية ، وتضمنت أربعة عشر سؤالا .

٣- مجموعة الأسئلة المتعلقة بتقييم الصحفيين للمضمون الرقابى الذى تقدمه الصحافة الإقليمية وتضمنت سبعة أسئلة .

٤- مجموعة الأسئلة المتعلقة برؤية الصحفيين لتفعيل الـــدور الرقـــابى للصحافة الإقليمية وتضمنت سؤالاً واحداً .

وتضمن الاستبيان الموجه لقادة الرأى ٢٤ سؤالاً موزعة على أربع مجموعات على النحو التالي :

١- مجموعة الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية لقادة الرأى وتناولت : النوع ، المؤهل ، الوظيفة ، الانتماء الحزبى.

٢- مجموعة الأسئلة المتعلقة بتصورات قادة الـــرأى للـــدور الرقـــابى المفترض للصحافة الإقليمية ، وتضمنت ثلاثة عشر سؤالاً .

٣- مجموعة الأسئلة المتعلقة بتقييم قادة الرأى للمضمون الرقابى الـــذى تقدمه الصحافة الإقليمية ، وتضمنت عشرة أسئلة .

٤- مجموعة الأسئلة المتعلقة برؤية قادة الرأى لتفعيل الـــدور الرقـــابى للصحافة الإقليمية وتضمنت سؤالاً واحداً .

قياس الصدق والثبات :

للتأكد من صدق بيانات الاستبيانين الموجهين للصحفييـــن وقـــادة الرأى، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين[٢٨] .

وقد أجريت وفق ملاحظاتهم وتوجيهـــاتهم وللتحقـــق مـــن ثبـــات الاستبيان تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار ، حيث تم توزيع الاســـتبيانين بعد مرور شهر تقريباً من جمع استمارات الدراسة على عينة تضـــم ١٠ مفردات من الصحفيين ، ١٥ مفردة مـــن قـــادة الـــرأى بنســـبة (١٥,٩) للصحفيين و(١٦,٣) لقادة الرأى ، وقد بلغت قيمة معـــامل التوافـــق بيـــن الاستجابات فى الاختبارين (٩٥) وهى درجة عالية من الثبات يمكن قبولها والوثوق بها .

أسلوب التحليل الإحصائى :

على ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها تم معالجة البيانات إحصائياً بالتالى :

١- التكرارات والنسب المئوية .

٢- قيمة (Z) للمقارنة بين النسب المئوية "دلالة النسب الحرجة" .

٣- تحليل التباين فى اتجاه واحد One Way Anova .

٤- اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات .

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : رؤية الصحفيين بالصحافة الإقليمية لحدود الدور الرقابى :

أ- الخصائص العامة لعينة الدراسة :

- توضح نتائج الجدول رقم (١) أن نسبة الذكور فى هذه الدراسة بلغت (٧٧,٨٪) مقابل (٢٢,٢٪) للإناث وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة إقبال الصحفيات على العمل بالصحافة الإقليمية فى الأونة الأخيرة خوفا من دخولهن ضمن تعداد البطالة فى المجتمع ، وتختلف هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة عماد الدين عثمان (١٩٨٧) حيث بلغت نسبة الإناث (٨,٥٤٪) فقط مقابل (٩١,٤٦٪) للذكور ، وهو ما يمكن تفسيره بالزيادة المستمرة من خريجى أقسام الإعلام فى الجامعات الإقليمية .

- وتشير نتائج الجول رقم (٢) إلى ارتفاع نسبة عدد الصحفيين الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة والذين يشغلون أماكن بالصحافة الإقليمية فقد بلغت (٣٣,٣٪) وهو ما يمثل ثلث عينة الدراسة وهو ما يتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة عماد الدين عثمان (١٩٨٧) حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات فوق المتوسطة (١٣,٤٪) ومؤهلات متوسطة (٢٥,٦٪) مقابل (٦١٪) للمؤهلات العليا ، وهو ما يعكس ضعف مستوى الأداء المهنى والصحفى لكثير من العاملين فى الصحف الإقليمية فى مهنة تتطلب قدر أكبر من المستوى الثقافى تزيد من صقل الصحفيين وتنمى موهبتهم الصحفية .

- كما توضح نتائج الجدول رقم (٣) إلى أن أكثر من نصف العينة (٥٢,٤٪) من المؤهلين جامعيا لا يحملون مؤهلات متخصصة فى الإعلام ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عماد الدين عثمان ١٩٨٧ ، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا متخصصة

فى الصحافة والإعلام (٤٠,٨٢٪) مقابل (٥٩,١٨٪) من الحاصلين على مؤهلات عليا غير متخصصة ، وهو ما يتطلب إعادة النظر من الصحف المصرية عامة والصحف الإقليمية خاصة بضرورة فتح المجال لخريجى أقسام الإعلام بمختلف الجامعات المصرية للعمل فى هذه الصحف ، خاصة وأن الاتجاه ينحو إلى ضرورة تأصيل علوم الصحافة والإعلام من الدراسة الأكاديمية كأرضية أساسية للعمل فى هذا المجال .

- تشير نتائج الجدول رقم (٤) أن نسبة عدد الصحفيين مندوبى الصحف القومية بلغت (١٥,٨٪) من عينة الدراسة بينما بلغت نسبة الصحفيين الذين يعملون فى الصحف الإقليمية الخاصة (٤١,٣٪) يليهم الذين يعملون فى الصحف الحزبية (٢٢,٣٪) ثم الصحف الإقليمية الرسمية (٢٠,٧٪) .

- وقد توزعت العينة على النحو التالي :

الصحف القومية (الأهرام (٣) ، الأخبار (٢) ، الجمهورية (٢) ، الوفد (١) ، الأحرار (١) ، الأسبوع (١) ، والصحف الإقليمية : أنباء الفيوم (٢) ، وفد الفيوم (٣) ، أحرار الصعيد (٥) ، وفد بنى سويف (٦) ، صوت المنيا (٥) ، صوت الجنوب (٣) ، صوت سوهاج (٤) ، أخبار سوهاج (٥) ، أخبار أسيوط (٥) ، صوت قنا (٤) ، أخبار قنا (٦) .

- توضح نتائج الجدول رقم (٦) ارتفاع نسبة الصحفيين الذين تقل مدة خبرتهم عن خمس سنوات إلى (٤١,٢٪) يليهم الصحفيون الذى تتراوح مدة خبرتهم من ٥ إلى ١٠ سنوات (٣٦,٥٪) ثم الصحفيون الذين تقل خبرتهم عن ١٥ سنة (١٢,٧٪) ، وهكذا ترتفع نسبة الصحفيين الذين تقل خبرتهم عن ١٠ سنوات إلى (٧٧,٧٪) مقابل (٢٢,٢٪) للذين تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات ، وهو ما يعكس اعتماد الصحف الإقليمية على العناصر الشابة ، وتزايد عدد شباب الصحفيين الذين يعملون بنظام القطعة أو المكافأة مع تزايد عدد الصحف فى هذه الأقاليم .

- توضح نتائج الجدول رقم (٧) أن الغالبية العظمى من الصحف الإقليمية مجال الدراسة اعتمدت على عدد كبير من المحررين غير المقيدين فى جدول النقابة ، حيث بلغت نسبتهم (٨١٪) مقابل (١٩٪) فقط للمقيدين ، فإذا وضعنا فى الاعتبار أن هناك عشرة محررين من مديرى مكاتب الصحف القومية ، وهم بالفعل مقيدون بالنقابة ، فإن نسبة الصحفيين العاملين فى الصحف الإقليمية والمقيدين فى النقابة لا تتعدى (٥٪) فقط وهو ما يمكن تفسيره أن معظم هذه الصحف تعانى أزمات اقتصادية تجعلها لا تقدم على استخدام صحفيين نقابيين أو تعيين محررين تمهيداً لضمهم إلى نقابة الصحفيين.

- توضح نتائج الجدول رقم (٨) ارتفاع نسبة الغزوف السياسي للصحفيين الذين يعملون بالصحف الإقليمية حيث بلغت نسبتهم (٧٣,١٪) مقابل (٢٦,٩٪) للمنتمين لأحزاب سياسية ، وهو ما يشير إلى ضعف وجود قاعدة جماهيرية عريضة لهذه الأحزاب ، علاوة على عدم استمرار الصحف الحزبية الصادرة فى هذه الأقاليم ، فهناك محافظات تخلو تماماً من الصحف الحزبية مثل محافظات : المنيا - أسيوط - سوهاج - قنا .

- وجاءت الانتماءات الحزبية للمبحوثين على النحو التالي :

الحزب الوطنى فى المقدمة بنسبة (٤٧٪) يليه حزب الأحرار (٢٣,٥٪) ثم حزب الوفد (١٧,٧٪) وأخيرا الحزب الناصرى وحزب التجمع ولكل منهما (٥,٩٪) وهو ما يمكن تفسيره بوضعية الحزب الوطنى كحزب حاكم ومهيمن وتداخله مع أجهزة الدولة بوجه عام ومع المنظمات وثيقة الصلة بالصحافة بوجه خاص .

٢- تصورات الصحفي لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة الإقليمية :

- يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الدور الرقابى للصحافة الإقليمية يتحدد وفق مجموعة من المتغيرات تتصدرها السياسة التحريرية لهذه الصحف بنسبة (٧٣٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة عادل صالح (١٩٩٧) ، حيث أكد (٥٠٪) من المحررين عينة الدراسة وجود رقابة على أدائهم الصحفى ، وتدخل

مباشر من المسئولين فى الصحيفة ، وهو ما يعكس تعاظم دور الضغوط التنظيمية والإدارية داخل الصحف الإقليمية فى التأثير على توجهات الصحفيين وممارساتهم ، يليها البعد الشخصى المتمثل فى مدى إدراك الصحفى للدور الرقابى (٤٦٪) ثم الظروف والملابسات السياسية السائدة فى المجتمع (٤٤٪).

- **دلالة الفروق بين الذكور والإناث:**

- وفقا للجدول رقم (١١) تبين أن (٥١٪) من الذكور قالوا إن وعى الصحفى هو العنصر الحاكم فى تحديد فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، مقابل(٢١٪) للإناث ، وهو ما يعكس مدى تأثير النوع على استجابات المبحوثين ، فى حين ركز الذكور على البعد الشخصى بينما ركزت الإناث على الظروف السياسية السائدة كمتغير محدد للدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، حيث أكد (٥٧٪) من عينة الإناث أن درجة الفعالية تتحدد وفق الظروف السياسية السائدة فى المجتمع ، مقابل (٤٢٪) للذكور ، وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق برؤيتهم لمحددات الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) .

وجاءت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق بالبعد الشخصى كمحدد أساسى لفعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (١٢) أن (٨٨٪) من المنتمين لأحزاب سياسية قالوا إن الظروف السياسية السائدة فى المجتمع هى المحدد الأول لفعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، مقابل (٣٠٪) لغير المنتمين ، وهو ما يشير إلى ارتفاع درجة وعى المنتمين لأحزاب بأهمية البعد السياسي كمتغير مؤثر على الممارسة الصحفية بوجه عام وعلى الدور الرقابى بوجه خاص .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الانتماء الحزبى ومحددات الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٥,٥٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

وجاءت الفروق لصالح المنتمين لأحزاب فيما يتعلق بالبعد السياسي والأيديولوجي كمحدد أساسى على فعالية الدور الرقـابى للصحافـة الإقليمية .

- توضح نتائج الجدول رقم (١٣) أن دور المنقب عـن الانحرافـات وكشف أوجه الخلل فى المجتمع يأتى فى مقدمة الوظائف التى يقـوم بها الصحفيون فى الصحف الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبته إلـى (٦٩,٥٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يعكس تزايد وعى الصحفـى بأهمية الدور الرقابى ، ورغبته فى تطهير المجتمـع المحلـى مـن الفساد وتعرية المفسدين ، وجاء دور المشارك فى طـرح الحلـول والبدائل فى الترتيب الثانى بنسبة (٦٠,٣٪) ، يليه دور الوسيط بين الجمهور والسلطة المحلية (٥٤,٥٪) ، ثم المدافع عن حقوق الشعب (٥٢,٤٪) ودور الرقيب على الأجهزة التنفيذية فى الإقليم (٤٦٪) فى حين تراجع دور الصحفى كناقل للمعلومات إلـى المركـز الأخـير (١٧,٥٪).

دلالة الفروق بين الذكوروالإناث :

- يوضح الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلـق بـالأدوار والوظـائف التـى يؤديهـا الصحفيون لممارسة دورهم الرقابى فى الصحافة الإقليمية .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- توضح نتائج الجدول رقم (١٥) أن (٨٨٪) من المنتميـن لأحـزاب سياسية قالوا إن الوظيفة الأولى للصحفى فى أداء دوره الرقابى هى المنقب عن الانحرافات وكشف أوجه الخلل فى المحليات ، وهو مـا يشير إلى تطلع الصحفيين المنتمين لأحزاب إلى تفعيل الدور الرقابى رغم الارتباط الحزبى والولاء المهنى لهم .

وبتطبيق تختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائيا بيـن الانتمـاء الحزبى والوظائف والأدوار التى يؤديها الصحفيون لممارسة دورهم الرقابى فى الصحافة الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٣٨,٠٠) وهـى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) .

وجاءت الفروق لصالح المنتمين لأحزاب فيما يتعلق بدور المنقـــب عن الانحرافات وكشف أوجه الخلل فى المحليات .

وجاءت الفروق لصالح المنتمين لأحزاب فيما يتعلق بدور المشـــارك فى طرح الحلول والبدائل ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٥) وهى دالـــة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

- يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) موافقة جميع الصحفيـــن عينـــة الدراسة على أن هناك عوائق تحول دون قيام الصحف الإقليميـــة بدورها الرقابى ، حيث أعرب (٦٠,٣٪) موافقتهم الصريحة بنعم ، بينما أعرب (٣٦,٧٪) موافقتهم إلى حد ما ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة عادل صالح ١٩٩٧ ، حيث أوضحت الدراسة أن الضغـــوط التى تواجه الصحف المحلية تمثـــل (٢٥٪) ضغـــوط اقتصاديـــة ، (٧٥٪) ضغوط مجتمعية وسياسية ومهنية ، وهو ما يشـــير إلى قوة القيود المفروضة على الصحف الإقليمية بأشكالها السياســـية والقانونية والاقتصادية والإدارية والمهنية .

دلالة الفروق بين الصحفيين حسب نمط ملكية الصحيفة التى يعملون بها:

- تشير نتائج الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بيـــن مندوبى الصحف القومية ومحررى الصحـــف الإقليميـــة الرســـمية والحزبية والخاصة فيما يتعلق برؤيتهم فى مدى مواجهة الصحـــف الإقليمية لعوائق تحول دون القيام بدورها الرقابى ، حيث بلغت قيمة ف (١,٣) وهى غير دالة ، وهو ما يشير إلى إجمـــاع الصحفييـــن باختلاف نمط ملكية الصحف التى يعملون بهـــا علـــى تعـــاظم دور الضغوط التى تواجهها الصحف الإقليمية .

- يتضح من الجدول رقم (١٨) أن تبعية الصحف الإقليميـــة لجهـــات حكومية تأتى فى مقدمة العوائق التى تواجه هذه الصحـــف ، حيـــث ارتفعت نسبتها إلى (٥٤٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يتفـــق مـــع دراسة عادل صالح (١٩٩٧) ، حيث جاء عـــائق تبعيـــة الصحـــف الإقليمية لجهات حكومية فى المرتبة الأولى ضمن العوائـــق التـــى تواجه هذه الصحف بمتوسط حسابى (١,٥٢٤) وهو مـــا يؤكـــد أن الإشكالية الأساسية لهذه الصحف هو تبعيتها للسلطات وبنـــاء علـــى

ذلك فإن معظم العوائق التى جاءت تالية لهذا العائق هى فى الواقع نتيجة لتبعيتها ثم جاء عائق الضغوط السياسية فى الترتيب الثانى (٤٩,٢٪) يليه قوانين التمويل والميزانية ولكل منهما (٤٦٪) ثم تبعية هذه الصحف لأحزاب سياسية والضغوط الإعلانية ولكل منهما (٣٩,٧٪) وأخيراً الإدارة (٢٠,٦٪).

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- يتضح من الجدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق برؤيتهم لنوعية العوائق التى تواجه الصحف الإقليمية .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (٢٠) أن تبعية الصحف الإقليمية لجهات حكومية تأتى فى مقدمة المتغيرات التى تواجه الصحف الإقليمية لدى الصحفيين المنتمين لأحزاب ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٧٠٪) مقابل (٤٧٪) لغير المنتمين ، وهو ما يثير التساؤل حول تراجع تأثير الانتماء الحزبى ، وتضرر غالبية المنتمين لأحزاب من تبعية الصحف الإقليمية .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين لأحزاب وغير المنتمين فيما يتعلق برؤيتهم للعوائق التى تواجه الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (١,٧١) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بقوانين النشر . والمتغير الاقتصادى ، حيث بلغت قيمة Z فى كل منهما (٢,٥٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٢١) تأتى العوامل السياسية فى مقدمة العوامل الأكثر تأثيراً على فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليميةوفق ترتيب الصحفيين لهذه العوامل ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٤٧,٦٪) ، وهو ما يؤكد تعاظم حجم الضغوط السياسية التى يواجهها الصحفيون سواء كانت نتيجة للتناقضات المرتبطة بالسياسة

التحريرية أو المرتبطة بالعلاقة بين الصحفى والسلطة المحلية ، يليها العوامل الاقتصادية (١٧,٥٪) ، ثم العوامل القانونية (١٢,٧٪) والعوامل المهنية ، والعوامل الشخصية ولكل منهما (٦,٣٪)وأخيرا العوامل الأخلاقية والاجتماعية ، والعوامل الإدارية ولكل منهما (٤,٨٪).

- وبسؤال المبحوثين عن كيفية أدائهم للدور الرقابى داخل صحفهم كما يتضح من جدول (٢٢) أوضح (٨١٪) من عينة الدراسة أن هذه الوظيفة تأتى من خلال التحرى عن المشكلات والقضايا التى تشغل المجتمع المحلى ، وأوضح (٧١٪) أن الدور الرقابى يتمثل فى كشف أوجه الخلل والقصور فى المحليات ، يليه النقد الاجتماعى للظواهر السلبية (٥٤٪) ، ثم مراقبة الأجهزة التنفيذية المحلية (٤٤,٤٪) وأخيراً إدارة الحوار بين التيارات السياسية المختلفة ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة حنفى حيدر (٢٠٠٣) ، حيث كان أول اتجاه للصحفيين فى أداء وظيفتهم النقدية داخل صحفهم تتمثل فى التحرى عن المشكلات والقضايا التى تشغل المجتمع ، يليها النقد الاجتماعى للظواهر السلبية ، ثم كشف أوجه القصور فى الحياة السياسية ، وهو ما يعكس تشعب الدور الرقابى للصحف وارتباطه بهموم الرأى العام ومشكلاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- يتضح من الجدول رقم (٢٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكيفية أدائهم للدور الرقابى داخل صحفهم فيما عدا الوظيفة التى تأتى من خلال التحرى عن المشكلات والقضايا التى تشغل المجتمع المحلى ، حيث ارتفعت فيها نسبة الذكور إلى (٨٥٪) مقابل (٦٤٪) للإناث ، وهو ما يشير إلى تحمل الذكور العبء الأكبر فى التحرى عن المشكلات والقضايا التى تشغل مجتمعهم المحلى حيث بلغت قيمة Z (١,٨٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وجاءت الفروق لصالح الذكور .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٢٤) يتضح أن غالبية المنتمين لأحزاب (٧٦٪) أشاروا إلى أن ممارسة الدور الرقابى للصحف يأتى من خلال مراقبة الأجهزة المحلية مقابل (٣٣٪) لغير المنتمين ، وهو ما يمكن تفسيره بتطلع المنتمين لأحزاب إلى توسيع هامش الحرية وتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الانتماء الحزبى وممارسة الدور الرقابى داخل الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٣,٣٥) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بدور مراقبة الأجهزة التنفيذية المحلية وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بدور كشف أوجه الخلل والقصور فى المحليات ، حيث بلغت قيمة Z (٢,١٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توضح نتائج الجدول رقم (٢٥) أن الصحف الإقليمية الخاصة تأتى فى مقدمة الصحف الإقليمية أداءاً لدورها الرقابى وفق ترتيب الصحفيين لهذه الصحف ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٤٢,٩٪) وهو ما يعكس تزايد هامش النقد فى هذه الصحف فى غياب امتلاك السلطة المحلية والأحزاب السياسية للصحف الرسمية والحزبية يليها الصحف الإقليمية الحزبية (٣٨,١٪) ، وتراجعت الصحف الإقليمية الرسمية إلى الترتيب الأخير (١٩٪) وهو ما يمكن تفسيره بالعلاقة الراهنة بين الصحف الرسمية والسلطات المحلية ، وتدخل السلطة فى توجيه العمل فى هذه الصحف.

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٢٦) يتضح محدودية الدور الرقابى للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث أوضح (٤٩,٢٪) تصوراتهم أن تلك الصحف تقوم بدور رقابى محدود ، مما يشير إلى ارتباط هذا الدور بالظروف والملابسات السياسية وقدر التسامح الذى تبديه السلطة المحلية ، فى حين بلغت نسبة الذين أشاروا أنها تقوم بدور رقابى كامل (٩,٥٪) ، بلغت نسبة الذين قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق (١٢,٥٪) ، وهكذا فإن النتائج تشير إلى وجود هامش محدود للغاية من التعددية داخل الصحف الإقليمية الرسمية .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط ملكية الصحيفة التى يعملون بها:**

- تشير نتائج الجدول رقم (٢٧) اتفاق غالبية مندوبى الصحف القومية مع محررى الصحف الإقليمية الرسمية والحزبية والخاصة على محدودية الدور الرقابى للصحف الإقليمية الرسمية ، وتبين من نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نمط الملكية وتقييم المبحوثين للدور الرقابى للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث بلغت قيمة ف (٠,٤٣) وهى غير دالة .

- توضح نتائج الجدول رقم (٢٨) ارتفاع نسبة التقييم السلبى للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث أوضح أكثر من نصف العينة (٥٤٪) أنها تقدم تبريرات لنواحى القصور فى السلطة المحلية ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تدخل أحيانا فى معارك مع الصحف الحزبية والخاصة لإثارتهما قضايا الفساد (٣٤,٩٪) ، بلغت نسبة الذين قالوا إنها تعالج قضايا الفساد بعيدا عن الاعتبارات الحزبية (٩,٥٪) ، وهو ما يعكس ازدواجية الدور الذى تقوم به هذه الصحف ، فتارة تسهم فى كشف قضايا الفساد وتارة أخرى تقدم تبريرات لنواحى القصور فى السلطة المحلية.

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- يتضح من نتائج الجدور رقم (٢٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكوروالإناث فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث اتفقت غالبية الإناث (٥٧٪) مع غالبية الذكور (٥٣٪) على أنها تقدم تبريرات لنواحى القصور فى السلطة المحلية .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (٣٠) إلى أن (٣٦٪) من المنتمين لأحزاب سياسية أشاروا إلى أن الصحف الإقليمية الرسمية أتاحت هامشا للرأى والرأى الآخر ، مقابل (١٧٪) لغير المنتمين ، فى حين أن (٥٢٪) من المنمين لأحزاب أوضحوا أنها تدخل أحيانا فى معرك مع الصحف الحزبية والخاصة لإثارتهما قضايا الفساد ، مقابل

(٣٠٪) لغير المنتمين ، وهو ما يؤكد الازدواجية التى تسير عليها هذه الصحف ويشير إلى عدم رضا الصحفيين المنتمين لأحزاب عن التناقضات الواضحة فى الرؤى والممارسات .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبى وتقييم المبحوثين للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث بلغت قيمة Z (١,٦٥) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بأنها أتاحت هامشا للرأى والرأى الآخر.

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بدخولها فى معارك مع الصحف الحزبية والخاصة لإثارتهما قضايا الفساد ، حيث بلغت قيمة Z (١,٨٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١).

- توضح نتائج الجدول (٣١) محدودية الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية ، حيث أوضح أكثر من نصف العينة (٥٠,٨٪) أنها تقوم بدور رقابى محدود ، مما يشير إلى ارتباط الدور الرقابى فى هذه الصحف بالتوجهات السياسية والأيديولوجية للأحزاب الناطقة باسمها ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق (١,٦٪) ارتفعت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل إلى (٢٢,٢٪).

وهكذا يلاحظ اتساع حدود الدور الرقابى فى الصحف الإقليمية الحزبية بالمقارنة مع الصحف الرسمية ، حيث انخفضت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل إلى (٩,٥٪) وارتفعت نسبة الذين قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق إلى (١٢,٧٪).

- **دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط ملكية الصحيفة التى يعملون بها:**

- يتضح من الجدول رقم (٣٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين ملكية الصحف وتقييم المبحوثين للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار

(LSD) للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات الأربعة ، وكانت نتائجه كالتالى :

- من تحليل اختبار (LSD) كما يبين الجدول رقم (٣٣) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محررى الصحف الإقليمية الرسمية ، والحزبية ، والخاصة فيما يتعلق بتقييمهم للصحف الحزبية ، وجاءت الفروق لصالح محررى الصحف الرسمية والخاصة ، وهو ما يعكس الاتجاه السلبى للصحفيين العاملين فى الصحف الإقليمية الرسمية والخاصة فى تقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية .

- يتضح من نتائج الجدول (٣٤) ارتفاع نسبة التقييم الإيجابى للصحف الإقليمية الحزبية ، حيث أوضح (٦١,٩٪) من عينة الدراسة أنها كشفت العديد من قضايا الفساد ، وهو ما يؤكد أهمية تواجد الصحف الإقليمية الحزبية على الساحة المحلية لتطهير المجتمع المحلى من الفساد كما أنها ضرورة حتمية للصحف الرسمية لتأكيد ذاتيتها واستقلاليتها كصحف مستقلة غير منحازة للسلطة المحلية ، يليها أنها تتصدى لممارسات بعض المسئولين وهم فى مواقعهم ، وتواجه صعوبات فى الحصول على المعلومات بنسبة كل منهما (٥٠,٨٪) أما التقييم السلبى فجاء فى المبالغة فى معالجة قضايا الفساد (٢٥,٤٪) والمعارضة دون تقديم بدائل أو حلول (٢٣,٨٪) .

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٣٥) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية فيما عدا تصديها لممارسات بعض المسئولين وهم فى مواقفهم ، حيث ارتفعت نسبة الذكور إلى (٥٧٪) مقابل (٢٨٪) للإناث وهو ما يشير إلى انخفاض نسبة عدم الرضا عن الدور الرقابى للصحف الإقليمية الحزبية لدى الذكور وارتفاعها لدى الإناث .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى للصحف الحزبية فى

تصديها لممارسات بعض المسئولين وهم فى مواقعهم حيث بلغت قيمة Z (١,٨٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وجاءت الفروق لصالح الذكور .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (٣٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المنتمين لأحزاب وغير المنمين فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية ، فيما عدا تصديها لممارسات بعصض المسئولين وهم فى مواقعهم ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٨٢٪) لدى المنتمين ، مقابل (٣٩٪) لدى غير المنتمين، وهو ما يعكس الاقتناع والرضا عن الدور الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية لدى المنتمين وضروريتها داخل الأقاليم للنهوض بالدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين لأحزاب وغير المنتمين فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية ، حيث بلغت قيمة Z (٣,٦٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ، وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بدور الصحف الحزبية فى التصدى لممارسات بعض المسئولين وهم فى مواقعهم .

- توضح نتائج الجدول رقم (٣٧) محدودية الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة ، حيث أوضح ما يقرب من نصف العينة (٤٧,٦٪) أنها تقوم بدور رقابى محدود ، وهو ما يشير إلى ارتباط الوظيفة الرقابية لهذه الصحف بالسياسة التحريرية التى تتبناها هذه الصحف ، وتوجهات رؤساء تحريرها وعلاقتها بالسلطة والجهات المعلنة ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل (٢٨,٦٪) بلغت نسبة الذين قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق (٣,٢٪).

وهكذا تشير النتائج إلى اتساع الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة بالمقارنة مع الصحف الإقليمية الرسمية والحزبية ، وفق تقييم الصحفيين لهذه الصحف.

- **دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط ملكية الصحيفة التى يعملون بها:**

- تشير نتائج الجدول رقم (٣٨) اتفاق غالبية الصحفيين حسب ملكية صحفهم التى يعملون بها على محدودية الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الخاصة .

- وتبين من نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين ملكية الصحيفة وتقييم الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة ، حيث بلغت قيمة ف (١,٥٩) وهى غير دالة .

- توضح نتائج الجدول رقم (٣٩) ارتفاع نسبة التقييم الإيجابى للدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة ، حيث أوضح أكثر من نصف العينة (٥٠,٨٪) أنها تقوم بحملات صحفية قوية ضد بؤر الفساد فى المجتمع ، وهو ما يشير إلى إعادة النظر فى القيود المتعلقة بحق الأفراد فى إصدار الصحف وامتلاكها ، والسماح بمشاركة كافة القوى والتيارات لزيادة فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، يليها اتباعها الأسلوب الموضوعى فى معالجة قضايا الفساد (٤٧,٦٪) ، أما التقييم السلبى فجاء فى ارتباط الدور الرقابى لها بالتوجهات السياسية لرؤساء تحريرها (٣٩,٧٪) واتباعها طابع الإثارة (٣٦,٣٪).

وهكذا يتضح انخفاض نسبة عدم الرضا عن الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة ، يدلنا ذلك أن أقل من ثلث العينة أشاروا إلى الجوانب السلبية لهذه الصحف فى ممارسة دورها الرقابى ، مقابل ثلثى العينة أشاروا إلى الجوانب الإيجابية .

- **دلالة الفروق بين الذكور والإناث :**

- طبقا لنتائج الجدول رقم (٤٠) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (٤١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الانتماء الحزبى وتقييم الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة.
- توضح نتائج الجدول (٤٢) أن صحيفة وفد بنى سويف تأتى فى مقدمة الصحف الإقليمية أداءا لدورها الرقابى وفق ترتيب الصحفيين لهذه الصحف ، حيث ارتفعت نسبة تكرارها إلى (١٧,٥٪) وهو ما يعكس الدور الرقابى الواسع لهذه الصحيفة ، واعتماد حزب الوفد على الصحيفة الإقليمية كوسيلة لتأكيد الوجود السياسي على الساحة الحزبية فى محاولة تكوين قاعدة عريضة للحزب فى هذه المحافظات ، يليها صوت المنيا ، وأخبار قنا ولكل منهما (١٢,٧٪) ، ثم أنباء الفيوم (١١,١٪) ، وصوت الجنوب ، وأحرار الصعيد ولكل منهما (٧,٨٪) ، وشباب الصعيد (٦,٣٪) ، وفد الفيوم وأخبار أسيوط وصوت سوهاج وأخبار سوهاج وصوت قنا ولكل منهم (٤,٨٪) .

٣- تقييم الصحفيين للمضمون الرقابى فى الصحف الإقليمية :

- تشير نتائج الجدول (٤٣) موافقة جميع المبحوثين (١٠٠٪) على أن هناك مساحة مناسبة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية واختلفت الآراء ما بين التأييد الصريح والتأييد المحدود ، ففى حين أعرب (٤٤,٤٪) من العينة تأييدهم بنعم ، ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن تأييدهم إلى حد ما إلى (٥٥,٦٪) وهو ما يشير إلى عدم رضا المبحوثين عن المساحة المخصصة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية ، وبالتالى عدم رضاهم عن الدور الرقابى داخل هذه الصحف .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بملكية الصحيفة التى يعملون بها:**

- توضح نتائج الجدول رقم (٤٤) اتفاق جميع الصحفيين على مختلف أنماط صحفهم التى يعملون بها على وجود مساحة مناسبة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية باختلاف تأييدهم الصريح والمحدد.

وتبين نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ملكية الصحف والمساحة المخصصة للمضمون الرقابى فى الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة ف (٠,٧٠) وهى غير دالة.

- تشير نتائج الجدول رقم (٤٥) أن المضمون الاجتماعى يأتى فى مقدمة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبته إلى (٨٥,٧٪) وهو ما يشير إلى ابتعاد الصحف عن تناول المضامين السياسية المتعلقة بنقد السلطة خوفا من الوقوع فى دائرة المحظور ، واعتمادها على المضامين الاجتماعية المتصلة بمشكلات المجتمع المحلى وهمومه ، يليه المضمون السياسي (٧٦,٢٪) ، ثم المضمون الرياضى (٥٨,٧٪) ، والمضمون الاقتصادى (٥٥,٦٪) ، والمضمون التعليمى (٣٩,٧٪) ، والمضمون الدينى (٣٤,٩٪) ، وأخيراً المضمون الفنى (٢٢,٢٪).

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- تشير نتائج الجدول رقم (٤٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النوع وطبيعة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية فيما عدا المضمون السياسي الذى ارتفعت نسبته إلى (٨١٪) لدى الذكور مقابل (٥٧٪) للإناث ، وهو ما يشير إلى تحمل الصحفيين الذكور العبء الأكبر فى متابعة الحياة السياسية للسلطة المحلية ، وتحمل ما ينتج عنها من آثار سلبية قد تضر بالصحفى ، وتجنب الإناث الالتحام بهذه المشاكل.

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بطبيعة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيم Z (١,٩٠) وهى دالة عند مستوزى معنوية (٠,٠٥).

- وجاءت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق بالمضمون السياسي الذى تقدمه الصحف الإقليمية .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- وفقا لنتائج الجدول رقم (٤٧) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الانتماء الحزبى وطبيعة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف

الإقليمية فيما عدا المضمون الاقتصادى الذى ارتفعت نسبته إلى (٧٦٪) لدى المنتمين مقابل (٤٧٪) لغير المنتمين وهو ما يعكس مدى اهتمام الصحفيين المنتمين لأحزاب بالمشاكل الحياتية التى تخص المواطنين .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين لأحزاب وغير المنتمين فيما يتعلق بطبيعة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بالمضمون الرقابى الذى تقدمه الصحف الإقليمية .

- وفقاً لنتائج الجدول (٤٨) تأتى الشخصيات الرسمية وغير الرسمية معاً فى مقدمة الشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٤٧,٧٪) ، يليهم الشخصيات الرسمية فقط (٤٤,٤٪) بينما تراجع نقد الشخصيات غير الرسمية فقط إلى المركز الأخير (٧,٩٪) ، وهو ما يعكس تنوع المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، وإن كان اعتمادها على الشخصيات الرسمية أكبر من الشخصيات غير الرسمية.

- **دلالة الفروق بين الصحفيين فيما يتعلق بنمط ملكية الصحيفة التى يعملون بها:**

- يتضح من نتائج الجدول رقم (٤٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نمط الملكية والشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية داخل الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة ف (١,٢٥) وهى غير دالة .

- توضح نتائج الجدول رقم (٥٠) أن رؤساء المدن والأحياء والقرى يأتون فى مقدمة الشخصيات الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٧٦,٢٪) وهو ما يشير إلى ممارسة الصحف الإقليمية وظيفتها الرقابية على السلطة التنفيذية فى الإقليم من خلال مراقبتها للشخصيات السياسية الأقل درجة وظيفية من الوظائف العليا فى المحافظة ، يليهم

المحافظون (٧٣٪) ثم صغار الموظفين (٤٢,٦٪) ، ورؤساء الشركات والهيئات الخدمية (٣١,٧٪) وأخيراً رؤساء الشركات والهيئات الإنتاجية (٢٧٪).

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- يتضح من نتائج الجدول (٥١) أن المحافظين يأتون في مقدمة الشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية داخل الصحف الإقليمية حيث ارتفعت نسبتها إلى (٧٩٪) لدى الذكور مقابل (٥٠٪) للإناث وهو ما يؤكد حرص الصحفيين الذكور على استهداف الشخصيات السياسية الرسمية ، والتصدى لممارستهم ، وميل الإناث لمراقبة صغار الموظفين ، حيث ارتفعت نسبتهم عند الإناث إلى (٥٧٪) مقابل (٣٨٪) للذكور .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع واستهداف الشخصيات الرسمية ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وجاءت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق باستهداف شخصيات المحافظين

كما جاءت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق باستهداف شخصيات رؤساء الجامعات ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٢٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٥٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الانتماء الحزبى واستهداف الشخصيات الرسمية ، فيما عدا رؤساء المدن والأحياء والقرى التى ارتفعت نسبتها عند المنتمين لأحزاب إلى (١٠٠٪) مقابل (٦٧٪) لغير المنتمين ، وهو ما يعكس ميل المنتمين لأحزاب إلى استهداف الشخصيات الأقل درجة وظيفية عن الشخصيات السياسية الكبيرة .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين لأحزاب وغير المنتمين فيما يتعلق بالشخصيات التى

استهدفتها المضامين الرقابية ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٧٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بتصديهم لممارسات رؤساء المدن والأحياء والقرى.

- تشير نتائج الجدول (٥٣) أن أعضاء مجلسى لشعب والشورى يأتون فى مقدمة الشخصيات غير الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٦٦,٧٪) وهوما يعكس ميل الصحف الإقليمية إلى استهداف الشخصيات التى لها تأثير شعبى على المواطنين واحتكاك هذه الشخصيات بمشكلات المجتمع وهمومه. يليهم أعضاء المجالس المحلية (٦٥,١٪) ثم ممثلوا الجمعيات التطوعية (٣٩,٧٪) ، وأساتذة الجامعات (٣٤,٩٪) ، وأخيراً القيادات الحزبية (٢٠,٦٪).

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٥٤) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع واستهداف الشخصيات غير الرسمية ، فيما عدا استهداف شخصيات أعضاء مجلسى الشعب والشورى ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٧٧٪) لدى الذكور ، مقابل (٢٨٪) للإناث وهو ما يشير إلى تحمل الصحفيين الذكور العبء الأكبر فى مراقبة ممارسات الشخصيات الكبيرة سواء كانت شخصيات رسمية أو غير رسمية .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستهداف الشخصيات غير الرسمية ، حيث بلغت قيمة Z (٣,٤٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

وجاءت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق باستهداف شخصيات أعضاء مجلسى الشعب والشورى .

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- تشير نتائج الجدول رقم (٥٥) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الانتماء الحزبى واستهداف الشخصيات غير الرسمية فى المضامين الرقابية التى تناولتها الصحف الإقليمية .

- توضح نتائج الجدول رقم (٥٦) أن القضايا التى تخص المواطنين مثل أزمة رغيف العيش ، وزيادة الأسعار ، وأزمة البوتاجاز والمواصلات تأتى فى مقدمة القضايا التى أثارتها الصحف الإقليمية حيث ارتفعت نسبتها إلى (٣٩,٧٪) من عينة الدراسة وهو ما يعكس اهتمام الصحف الإقليمية بالمشكلات التى تشغل الرأى العام المحلى وتثيرها بأسلوب موضوعى لأنها تخص محدودى الدخل ، يليها مخالفات رؤساء المدن والأحياء والقرى (٢٣,٨٪) ، ثم تجاوزات أعضاء مجلسى الشعب والشورى (١٤,٣٪) وقضايا حرب المناصب داخل الجامعات (٧,٩٪) ، وقضايا البطالة (٦,٣٪) ، وقضايا الإتجار فى الآثار ، وقضايا الفساد فى الأحزاب ، والتعديات على أملاك الدولة ، وقضايا الاستيلاء على المال العام ولكل منهم (٤,٨٪) ، وأخيراً قضايا مخالفات وتعديات بعض المحافظين (٣,٢٪).

- تشير نتائج الجدول رقم (٥٧) أن إحالة المخالفات لجهات التحقيق ، وإرسال ردود وتعليقات بأتيان فى مقدمة ردود الفعل المترتبة على ممارسة الصحف الإقليمية لدورها الرقابى ، حيث بلغت نسبة كل منهما (٥٤٪) من عينة الدراسة وهو ما يعكس اهتمام المسئولين بما ينشر فى الصحف الإقليمية وإرسال الردود اللازمة لتصحيح الأوضاع عما نشر من أخطاء أو محاسبة المخطئين وتحويلهم إلى جهات التحقيق إذا ما ثبت صحة ما نشر ، وهو الاتجاه القانونى فى مثل هذه الأمور ، يليها الاستجابة لمقترحات الصحف (٤٤,٤٪) ، ثم رفع دعاوى قضائية ضد هذه الصحف (٣٦,٥٪) ، والحرمان من الإعلانات ، ومنع التعامل مع مندوبى الصحيفة ولكل منهما (٢٣,٨٪)، والتجاهل التام (١٧,٥٪) ، وأخيرا الرد فى صحف أخرى (٩,٥٪) .

دلالة الفروق بين الذكور والإناث :

- يتضح من نتائج الجدول رقم (٥٨) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين النوع وردود الفعل المترتبة على ممارسة الصحف الإقليمية لدورها الرقابى.

دلالة الفروق بين المنتمين لأحزاب سياسية وغير المنتمين :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٥٩) يتضح أن (٤١٪) من المنتمين لأحزاب قالوا إن الحرمان من الإعلانات ، ومنع التعامل مع مندوبى الصحيفة يأتيان فى مقدمة المتغيرات التى تترتب على ممارسة الصحف الإقليمية لدورها الرقابى ، مقابل (١٧٪) لغير المنتمين ، وهو ما يعكس تعاظم ضغوط المسئولين ورجال الأعمال فى التصدى لأى نقد تقوم به الصحف الإقليمية سواء كانت هذه الضغوط اقتصادية متمثلة فى حرمان الصحيفة من الحصول على أى إعلانات حكومية أو خاصة أو سياسية متمثلة فى صعوبة الحصول على المعلومات من مصادرها وخاصة الصحف الحزبية .

- وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبى وردود الفعل المترتبة على ممارسة الصحف الإقليمية لدورها الرقابى ، حيث بلغت قيمة Z (١,٦٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بحرمان الصحيفة من الإعلانات ومنع التعامل مع مندوبى الصحيفة .

وجاءت الفروق لصالح المنتمين فيما يتعلق بالرد فى صنف أخرى حيث بلغت قيمة Z (٢,٣٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٤- تصورات الصحفيين لتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية :

- يتضح من الجدول رقم (٦٠) أن اهتمام المسئولين لما ينشر فى الصحف الإقليمية ومتابعاتهم بالرد يأتى فى مقدمة تصورات الصحفيين لتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٣٩,٧٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يتفق مع دراسة عماد الدين عثمان ١٩٨٧[٣٢] حيث بلغت فيه نسبة تجاهل المسئولين فى المحافظة لدور الصحيفة الإقليمية (٤٦,٣٤٪) كما أفادت دراسة عادل صالح ١٩٩٧[٣٣] عدم قيام الصحف المحلية بدور ما فى نقد وتقويم السياسات المحلية قلل من أهميتها ، ولا يوجد تناقض بين نتائج هذا الجدول ونتائج الجدول رقم (٥٧) فإرسال ردود وتعليقات وإحالة المخالفات لجهات التحقيق هو تصرف طبيعى لرئيس العمل ،

أما تجاهل المسئولين لدور أهمية الصحيفة الإقليمية فهو واقع بين المسئولين وظهر ذلك واضحاً من خلال المقابلات لبعض رؤساء ومحررى هذه الصحف ، وهو ما يعكس ضعف الإمكانات المادية والبشرية للصحف الإقليمية ، ومازالت الحاجة ماسة إلى قانون جديد يعيد إطلاق حق الأفراد فى إصدار صحافة إقليمية تعبر عنهم لها كيان مستقل غير خاضع لأى جهة تتحكم فيه ، وجاء احترام وتقديرات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية لهذه الصحف والإيمان بما تقدمه من خدمات فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٨,٦٪) ، يليه إلغاء جميع العقوبات على الصحفيين فى جرائم النشر (٢٣,٨٪) وإعطاء الحرية الكاملة للصحفى فى الحصول على المعلومات (١٩٪) واستقلالية الصحف الإقليمية وأن يكون لها كيانات غير خاضعة لأى جهة تتحكم فى تمويلها المالى ، وإصدار قانون جديد ينظم إصدار الصحف بدلاً من التراخيص الأجنبية وتوفير المقومات اللازمة من حيث التمويل والإعلانات ، ولكل منهم (١٤,٣٪) واهتمام الجهات الرقابية والقانونية لكل ما ينشر لمحاسبة المسئولين (١١,١٪) ، وحل مشاكل المحررين المادية حتى يؤدى عمله بضمير ، وتوفير الحماية الكاملة للصحفى [illegible] بحرية ولكل منهما (٩,٥٪) ، وحصول المحررين بالصحف الإقليمية على عضوية النقابة (٧,٩٪) ، وتحديد ميزانية للصحف الإقليمية من جانب الدولة (٦,٣٪) ، والتزام الصحفى بشرف المهنة والابتعاد عن التشهير بالناس ، وعدم تحجيم التعامل مع مندوبى الصحيفة فى حالة نشر موضوعات تخص المسئولين ، وأن تتبع الصحف الإقليمية المجلس الأعلى للصحافة وينطبق على المحررين بها ما ينطبق على المحررين فى الصحف القومية ، والإعداد الجيد لحملات صحفية منظمة لكشف أوجه الخلل وملاحقة المفسدين ولكل منهم (٤,٨٪) وأخيراً إعداد الكوادر الصحفية القادرة على مخاطبة الرأى العام (٣,٢٪).

ثانياً : رؤية قادة الرأى لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية :

١ـ الخصائص العامة لعينة الدراسة :

- توضح نتائج الجدول رقم (٦١) أن نسبة الذكور بلغت (٩٠,٢٪) مقابل (٩,٨٪) للإناث ، وهو ما يتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة أمانى البرت ٢٠٠٣ ، حيث بلغت نسبة الذكور فيها (٨٤,٣٪) ونسبة الإناث (١٥,٧٪) وهو ما يشير إلى تدنى نسبة المشاركة السياسية للمرأة الريفية بوجه عام ، ونسبة عدد المشاركات فى مؤسسات قيادة الرأى العام بوجه خاص.

- تشير نتائج الجدول رقم (٦٢) إلى ارتفاع نسبة قادة الرأى المؤهلين جامعياً ، حيث بلغت نسبتهم (٥٣,٢٪) من عينة الدراسة ، يليهم الحاصلون على درجة الدكتوراه والأستاذية (٣٣,٧٪) ، ثم الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة (١٣,١٪) ، وهو ما يتفق إلى حد كبير مع دراسة محمد عبدالغنى (٢٠٠٢) ، حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة الدكتوراه (٤٨,٧٪) ، و مؤهلات عليا (٤١,٣٪)، وهو ما يعكس قدرة هؤلاء القادة على تفهم طبيعة الإقليم ومشاكله وحسن قيادتهم لحل مشاكل الجماهير وتعاملهم مع وسائل الإعلام بوجه عام والصحافة بوجه خاص .

وقد توزعت عينة الدراسة عى النحول التالي :

قادة الرأى الأكاديميون فى المقدمة بنسبة (٣٠,٤) من أساتذة الجامعات الإقليمية شمال وجنوب الصعيد "فرع بنى سويف والفيوم جامعة القاهرة ، وجامعة المنيا ، وأسيوط ، وجنوب الوادى" ، وتم التركيز على الشخصيات القيادية "العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام" يليهم القادة النقابيون (٢٧,٢٪) وشملت أعضاء مجالس نقابات المحامين ، والمهندسين ، والزراعيين ، والمعلمين ، والتطبيقيين ، والتجاريين فى المحافظات الست مجال الدراسة ، ثم القادة السياسيين (٢٢,٨٪) من أعضاء مجلسى الشعب الشورى وأعضاء مجلس محلى المحافظات وذلك فى المحافظات محل الدراسة . وأخيراً القادة الدينيين (١٩,٦٪) من القادة الدينيين وكلاء الوزاة بالمحافظات ومديرى الدعوة ومديرى الإدارات بالمحافظات محل الدراسة .

- تشير نتائج الجدول رقم (٦٤) إلى ارتفاع نسبة المنتمين لأحزاب سياسية إلى (٥٧,٦٪) وهو ما يختلف إلى حد ما مع نتائج دراسة أماني ألبرت (٢٠٠٣) ، حيث بلغت نسبة المنتمين لأحزاب سياسية (٤٢٪) فقط مقابل (٥٨٪) لغير المنتمين ، وهو ما يمكن تفسيره بتراجع ظاهرة العزوف السياسي لدى قادة الرأى فى المجتمع الإقليمى ، حيث إن أغلب هذه القيادات سواء كانت قيادات سياسية أكاديمية ، مهنية ، دينية تتطلب الولاء للحزب الحاكم .

- وجاءت الانتماءات الحزبية للمبحوثين على النحو التالي : الحزب الوطنى فى المقدمة وحصل على الأغلبية من قادة الرأى بنسبة (٨٦,٨٪) يليه حزب التجمع (٧,٥٪) ، ثم حزب الوفد (٣,٨٪) وأخيراً الحزب الناصرى (١,٩٪) وهو ما يؤكد على وضعية الحزب الوطنى كحزب حاكم يرأسه رئيس الدولة علاوة على أنه الوعاء السياسي الذى تستمد منه القيادات التنفيذية ، وتراجع دور الأحزاب السياسية المصرية فى المجتمع وانعدام وجودها فى الشارع المصرى.

٢- تصورات قادة الرأى لحدود الدور الرقابى المفترض للصحافة المصرية

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٦٦) يتضح موافقة جميع المبحوثين على قراءتهم للصحف الإقليمية ، فقد بلغت نسبتهم (١٠٠٪) وتراوحت هذه النسبة بين الموافقة الصريحة والموافقة المحددة ، (٥٣,٣٪) قالوا إلى حد ما ، (٤٦,٧٪) قالوا نعم ، وهو ما يشير إلى ارتفاع المستوى الثقافى لهؤلاء القادة وقدرتهم على تقييم الصحف الإقليمية سلبا وإيجاباً .

دلالة الفروق بين المجموعات الأربع لقادة الرأى :

- يتضح من الجدول رقم (٦٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأربعة فى قراءة الصحف ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات الأربعة .

وكانت نتائجه كالتالي :

- من تحليل اختبار (LSD) جدول رقم (٦٨) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيادات النقابية وأساتذة الجامعات فيما يتعلق بقراءتهم للصحف الإقليمية ، وجاءت الفروق لصالح أساتذة الجامعات ، وهو ما يعكس مدى ارتفاع المستوى العلمي والثقافي لأساتذة الجامعات واهتمامهم بما يدور داخل إقليمهم من خلال متابعاتهم لما ينشر فى الصحف الإقليمية .

كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين القيادات السياسية والقيادات الدينية ، وجاءت الفروق لصالح القيادات السياسية ، وهو ما يشير إلى اهتمام القيادات السياسية بما يدور فى الشارع السياسي المحلى من خلال قراءتهم للصحف الإقليمية.

- تشير نتائج الجدول رقم (٦٩) أن صحيفة صوت المنيا تأتى فى مقدمة الصحف التى يفضل قراءتها لدى قادة الرأى حيث ارتفعت نسبة تكرارها إلى (٢٣,٩٪) وهو ما يعكس تنوع الموضوعات التى تتناولها الصحيفة واهتمامها فى المقام الأول بالمشاكل التى تخص المواطنين ، تليها صوت سوهاج (١٩,٦٪) ، ثم وفد بنى سويف ، وصوت الجنوب ولكل منهما (١٧,٤٪) ، وشباب الصعيد ، وأحرار الصعيد ولكل منهما (١٦,٣٪) ، ووفد الفيوم (١٣٪) ، وأنباء بنى سويف (٨,٧٪) ، والسوهاجية ، وأخبار سوهاج ، وصوت قنا ولكل منهم (٦,٧٪) ، ونايل سات (٤,٣٪) ، والنهر (٣,٣٪) والفيوم ، والمجتمع ولكل منهما (٢,٢٪) ، وجماهير الصعيد ، والديوان ولكل منهما (١٪).

- توضح نتائج الجدول رقم (٧٠) أن سياسة الصحيفة تأتى فى مقدمة محددات الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وفق تصورات قادة الرأى، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٥٩,٨٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يعكس خبرة قادة الرأى فى معرفة الضغوط التى تفرضها الصحف من إجراءات عقابية ، وما تمنحه من امتيازات فى الضغط والتأثير على الأداء الفكرى والسياسي للصحفى ، يليها البعد الشخصى (٥٤,٧٪) ، ثم البعد السياسي والأيديولوجى (٥٢,٢٪) .

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٧١) تأتى العوامل السياسية فى مقدمة العوامل الأكثر تأثيراً على فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية

وفق ترتيب قادة الرأى لهذه العوامل ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٤٦,٧٪) من عينة الدراسة وهو ما يشير إلى عمق الضغوط التى تمارسها السلطة المحلية وتستخدمها كأداة سياسية تستند إليها لضمان احتكارها لكل مصادر القوى فى المجتمع ، وتعمل للحفاظ على المصالح والأوضاع القائمة ومقاومة أى تغيير يهدد نظم الحكم القائمة ، يليها العوامل القانونية (١٧,٤٪) ، ثم العوامل الاقتصادية ، والعوامل الاجتماعية والأخلاقية ولكل منهما (١٠,٤٪) ، والعوامل التنظيمية والإدارية ، والعوامل الشخصية ، ولكل منهما (٥,٤٪) ، وأخيراً العوامل المهنية (٣,٣٪) .

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٧٢) تأتى الصحف الإقليمية الحزبية فى مقدمة الصحف الإقليمية ممارسة لدورها الرقابى وفق ترتيب قادة الرأى لهذه الصحف ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٤٣,٥٪) من عينة الدراسة ، مما يشير إلى أهمية دور الصحف الإقليمية الحزبية وتواجدها فى الإقليم لكشف أوجه الخلل والتصدى لقضايا الفساد فى المجتمع المحلى ، مما يعنى ضرورة توفير الدعم لها للتغلب على مشكلاتها الاقتصادية حتى تنهض بالمسئوليات المنوطة لها ، يليها الصحف الإقليمية الرسمية (٣٤,٨٪) ، ثم الصحف الإقليمية الخاصة فى الترتيب الأخير بنسبة (٢١,٧٪).

- يتضح من نتائج الجدول رقم (٧٣) محدودية الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الرسمية ، حيث أعرب (٥٨,٧٪) من عينة الدراسة عن اعتقادهم أن تلك الصحف تقوم بدور رقابى نسبى حسب ارتباط الموضوع بسياسات أخرى ، مما يؤكد أن هامش التعددية والنقد فى هذه الصحف مرهون بالظروف السياسية وبما لا يضر باستمرار الوضع السياسي الراهن ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل (٦,٥٪) مقابل (٤,٣٪) قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق .

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- يوضح الجدول رقم (٧٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القيادات النقابية والقيادات الأكاديمية ، القيادات السياسية ، القيادات

الدينية فيما يتعلق برؤيتهم للدور الرقابى الذى تقوم بـــه الصحـــف الإقليمية الرسمية .

- تشير نتائج الجدول رقم (٧٥) أن أكثر من نصف العينـــة (٥٤,٣٪) أشـــارت إلى أن الصحـــف الإقليمية الرسميـــة أتاحت هامشا للرأى والرأى الآخر ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقدم تـــبريرات لنواحى القصور فى السلطة المحليـــة (٥٢,٢٪) وهـــو مـــا يؤكـــد الازدواجية والتعدد فى الأدوار ، فأحيانا تتيح هامشا للرأى ، وأحيانا أخرى تقوم بدور تبريرى مضاد للدور الرقابى ، ففى حين أعـــرب (٢٥٪) من المبحوثين أنها تعالج قضايا الفساد بعيدا عن الاعتبارات الحزبية ، أكد (١٩,٦٪) أنها تدخل أحيانا فى معارك مع الصحـــف الحزبية ، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة العلاقة الراهنة بين الصحف الرسمية والسلطات المحلية من ناحية ، وبيـــن الصحـــف الرســـمية وأحزاب المعارضة من ناحية أخرى .
- يتضح من نتائج الجدول (٧٦) ارتباط الـــدور الرقـــابى للصحـــف الإقليمية الحزبية بالتوجهات السياسية والأيديولوجية والولاء المهنى للأحزاب الناطقة بلسانها ، فقد أكد (٥١,١٪) من عينة الدراسة أنهـــا تقوم بدور رقابى نسبى حسب المجال ، وهو مايشير إلى دور التوجه الأيديولوجى للحزب فى التأثير على اتجاه الدور الرقابى وحـــدوده ، وبلغت نسبة الذين قالوا إن الصحف الإقليمية الحزبية تقـــوم بـــدور رقابى محدود (٣٣,٧٪) فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقـــوم بدور رقابى كامل (١٠,٩٪) مقابل (٤,٣٪) للذين قالوا لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق .

وهكذا يلاحظ اتساع حدود الدور الرقابى نسبيا فى الصحف الإقليمية الحزبية مقارنة بالصحف الرسمية ، حيث بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل (٦,٥٪) مقابل (٤,٣٪) للذين قالوا إنهـــا لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق .

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- توضح نتائج الجدول (٧٧) إلى وجود فروق دالـــة إحصائيـــا بيـــن القيادات النقابية والقيـــادات الأكاديميـــة ، والقيـــادات السياســـية ، والقيادات الدينية فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام البـــاحث

بإجراء اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات الأربعة وكانت نتائجها كالتالى :

- من تحليل نتائج اختبار (LSD) كما يوضح الجدول رقم (٧٨) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيادات النقابية والقيادات الأكاديمية فيما يتعلق بحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية الحزبية، وجاءت الفروق لصالح القيادات النقابية ، وهو ما يشير إلى غرس روح الانتماء الحزبى لدى القيادات النقابية وتقديرهم لدور الصحف الحزبية فى كشف قضايا الفساد فى المجتمع.

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٧٩) يتضح أن (٤٧,٨٪) من المبحوثين أكدوا أن الصحف الإقليمية الحزبية تواجه صعوبات فى الحصول على المعلومات ، وهو ما يشير إلى القيود الواسعة المفروضة على حق الحصول علىالمعلومات رغم إقرارها فى الدستور والقوانين التشريعية ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها كشفت العديد من قضايا الفساد (٤٠,٢٪) بلغت نسبة الذين قالوا تبالغ أحياناً فى معالجة قضايا الفساد ، وهو ما يشير إلى أنه بقدر ما تقوم به هذه الصحف من اجتهاد فى كشف أوجه الخلل فى المجتمع ، بقدر ما أنها تبالغ فى معالجة هذه القضايا وتكثيف محاولات الكشف عن سلبيات المنافسين .

- يتضح من نتائج الجدول رقم (٨٠) ارتباط الدور الرقابى فى الصحف الإقليمية الخاصة بتوجهات رؤساء التحرير وارتباطها بالسلطة والجهات المعلنة ، حيث أكد أكثر من نصف العينة (٥٣,٣٪) من المبحوثين بأنها تقوم بدور رقابى نسبى حسب ارتباط الموضوع بسياسات أخرى ، وهو ما يشير إلى تعاظم دور السياسة التحريرية التى تتبناها هذه الصحف فى التأثير سلبا وإيجابا على الدور الرقابى المنوط لها .

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٨١) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القيادات النقابية والقيادات الأكاديمية ، والقيادات السياسية .

والقيادات الدينية فيما يتعلق بحدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الخاصة .

- تشير نتائج الجدول رقم (٨٢) إلى ارتفاع نسبة الأبعاد السلبية للدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة وفق تقييم قادة الرأى لهذه الصحف ، حيث أكد غالبية المبحوثين (٧٥٪) أن دورها الرقابى يرتبط بالتوجهات السياسية لرؤساء تحريرها ، وهو ما يعكس تعاظم الصلاحيات الكبيرة المنوطة لرؤساء تحرير هذه الصحف الذين هم بالفعل المالكون الحقيقيون لهذه الصحف ، كما أكد (٣٧٪) من العينة أنها يغلب عليها طابع الإثارة ، وتهدف إلى الربح (٣٧٪) وجاء التقييم الإيجابى لهذه الصحف أنها تقوم بحملات صحفية ضد بؤر الفساد فى المجتمع بنسبة (٢١,٧٪) ، واتباعها الأسلوب الموضوعى فى معاجة قضايا الفساد (١٦,٣٪) .

وهكذا تتدنى الصفات الإيجابية لهذه الصحف مقابل الأبعاد السلبية وفق تقييم قادة الرأى لها .

- وفقا لنتائج الجدول (٨٣) تأتى صحيفة صوت المنيا فى مقدمة الصحف الإقليمية نهوضا بدورها الرقابى وفق ترتيب قادة الرأى للصحف الإقليمية مجال الدراسة ، حيث ارتفعت نسبة تكرارها إلى (١٧,٤٪) وهو ما يشير إلى تزايد هامش الحرية والتعددية فى هذه الصحيفة بعد إسناد رئاسة تحريرها إلى الأستاذ باهى الروبى مدير مكتب جريدة الجمهورية بمحافظة المنيا ، يليها وفد بنى سويف (١٢٪) ، ثم وفد الفيوم ، وصوت الجنوب ، وصوت سوهاج ، ولكل منهم (١٠,٩٪) ، وأحرار الصعيد ، وأنباء الفيوم ولكل منهما (٧,٦٪) ، وصوت قنا (٦,٥٪) وشباب الصعيد ، وأخبار أسيوط ، وأخبار قنا ولكل منهم (٤,٣٪) ، وأخيرا أخبار سوهاج (٣,٣٪) .

٣- تقييم قادة الرأى للدور الرقابى فى الصحف الإقليمية :

- طبقا لنتائج الجدول رقم (٨٤) وافق (١٢٪) من المبحوثين على تخصيص الصحف الإقليمية مساحة مناسبة للمضمون الرقابى ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إلى حد ما (٧١,٧٪) بلغت نسبةالذين أبدوا عدم موافقتهم على أن هناك مساحة مناسبة للمضمون الرقابى

للصحف الإقليمية (١٦,٣٪) وهو ما يعكس محدودية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية بوجه عام .

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- توضح نتائج الجدول رقم (٨٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القيادات النقابية والقيادات الأكاديمية ، والقيادات السياسية ، والقيادات الدينية فيما يتعلق بمدى موافقة المبحوثين على تخصيص مساحة للمضمون الرقابى فى الصحف الإقليمية .

- وفقاً لمنائج الجدول رقم (٨٦) يأتى المضمون الاجتماعى فى مقدمة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية وفق تصورات قادة الرأى ، حيث ارتفعت نسبته إلى (٦٠,٩٪) من عينة الدراسة وهو ما يشير إلى اتفاق قادة الرأى مع الصحفيين فى اهتمام الصحف الإقليمية بإلقاء الضوء على الظواهر الاجتماعية فى الساحة المحلية، يليه المضمون السياسي (٥٨,٦٪) ، ثم المضمون الاقتصادى (٤٦,٧٪) ، والمضمون التعليمى (٣٣,٧٪) ، والمضمون الرياضى (٢٧,٢٪) ،والمضمون الدينى (١٤,١٪) ، والمضمون الفنى فى المركز الأخير (١٠,٩٪).

- وبتحليل بيانات الجدول رقم (٨٧) تأتى الشخصيات الرسمية وغير الرسمية معاً فى مقدمة الشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٧٦,١٪) وهو ما يشير إلى وجود هامش محدود من التعددية الحزبية والصحفية ، ويزداد هذا الهامش ويتقلص من صحيفة إلى أخرى باختلاف النهج السياسى والفكرى الذى تتبناه كل صحيفة ، تليها الشخصيات الرسمية فقط (١٦,٣٪) ، ثم الشخصيات غير الرسمية فقط (٧,٦٪).

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- يتضح من الجدول رقم (٨٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين القيادات النقابية والقيادات الأكاديمية ، والقيادات السياسية ، والقيادات الدينية فيما يتعلق بالشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار

(LSD) للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعات الأربعة ، وكانت نتائجها كالتالى :

- من تحليل نتائج اختبار (LSD) كما يوضح الجدول رقم (٨٩) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اساتذة الجامعات والقيادات السياسية فيما يتعلق بالشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية ، وجاءت الفروق لصالح القيادات السياسية وهو ما يعكس تعدد الأدوار التى يقوم بها الشخصيات السياسية والتى تحتاج إلى متابعة من الصحف على تحركاتهم وأنشطتهم فى الحياة السياسية .

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٩٠) تبين أن رؤساء المدن والأحياء والقرى يأتون فى مقدمة الشخصيات الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية وفق تصورات قادة الرأى ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٧١,٧٪) وهو ما يشير إلى تعدد مخالفات رؤساء المدن والأحياء وخاصة فى الأنشطة الخدمية التى لها علاقة وطيدة بمصالح الشعب ، ومتابعة الصحف الإقليمية لهذه المخالفات ورصدها لممارسة هامش محدود من وظيفتها الرقابية فى ظل غياب هذا الهامش مع الوظائف العليا فى المحافظات ، يليهم المحافظون (٤٠,٢٪) ، ثم رؤساء الجامعات (٣٣,٧٪) ، ورؤساء الشركات والهيئات الخدمية (٢٩,٣٪) ، ورؤساء الشركات والهيئات الإنتاجية (٢٦,١٪) ، وأخيراً صغار الموظفين (٢٢,٨٪).

- وبتحليل بيانات الجدول رقم (٩١) يتضح أن ممثلى الجمعيات التطوعية أتوا فى مقدمة الشخصيات غير الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٦٤,١٪) وهو ما يشير إلى متابعة الصحف لنشاط الشخصيات التى تتعلق بمؤسسات المجتمع المدنى رغم العلاقة الوثيقة بين الصحافة وتلك المؤسسات التى تعتمد بشكل أساسى على الصحف كقنوات للتفاعل مع الجماهير ، يليها أعضاء المجالس المحلية (٥٤,٣٪) ، ثم أعضاء مجلسى الشعب والشورى (٥٣,٣٪) ، وأعضاء النقابات المهنية (٢٨,٣٪) ، وأساتذة الجامعات (٢٠,٧٪) ، وأخيراً أعضاء النقابات العمالية (١٢٪) .

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٩٢) يتضح نفى غالبية المبحوثين (٩٦,٧٪) من عينة الدراسة تعرضهم للنقد من جانب الصحف الإقليمية ، مقابل (٣,٣٪) للذين تعرضوا ، وهو ما يعكس محدودية الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية رغم التطور السياسي الذى طرأ على المجتمع المصرى فى النصف الثانى من السبعينيات باتجاه التعددية الحزبية ودخول الصحافة المصرية بصفة عامة والصحافة الإقليمية بصفة خاصة مرحلة جديدة ، تعددت فى ظلها الصحف بأنماط ملكيتها الصحفية .

دلالة الفروق بين مجموعات قادة الرأى الأربعة :

- يتضح من الجدول رقم (٩٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات قادة الرأى والتعرض للنقد من جانب الصحف الإقليمية ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبر (LSD) للمقارنة البعدية بين منوسطات المجموعات الأربعة ، وكانت نتائجها كالتالى:

- من تحليل نتائج اختبار (LSD) كما يبين الجدول رقم (٩٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات والقيادات السياسية فيما يتعلق بمدى تعرضهم للنقد من جانب الصحف الإقليمية وجاءت الفروق لصالح القيادات السياسية ، وهو ما يشير إلى قوة المنافسة بين الصحف الإقليمية وتحرى كل منها وراء إظهار السلبيات لدى الخصوم السياسيين على الساحة الشعبية فى الأقاليم.

- وبسؤال المبحوثين الثلاثة الذين تعرضوا للنقد من جانب الصحف الإقليمية عن القضايا التى تعرضوا بسببها للنقد ، أفادوا أنها اتهامات غرضها الأساسى التشهير بهم بسبب النجاح السياسي الذى حققوه فى دوائرهم الانتخابية ، وانتهت فور إرسال ردود وتعليقات على هذه الاتهامات فى نفس الصحيفة .

- تشير نتائج الجول رقم (٩٥) أن إرسال ردود وتعليقات على الانتقادات التى تنشرها الصحف الإقليمية تأتى فى مقدمة الأساليب التى كرد فعل على مثل هذه الانتقادات لدى قادة الرأى حيث بلغت نسبتها إلى (٦٢٪) من عينة الدراسة ، وهو ما يعكس خبرة أكثر فى التعامل مع انتقادات الصحف الإقليمية ، كما يشير إلى

ثقلهم السياسي والعلمي والديني والمهني ، علاوة على أنه الإجـــراء القانوني المتبع في مثل هذه الأمور ، يليها الرد في صحف أخـــرى (٢١,٧٪) ، ثم التجاهل التام (١٨,٥٪) ، والاســـتجابة لمقترحـــات الصحف (١٧,٤٪) ، ورفع دعاوى قضائية (١٤,١٪) واخيرا إحالة المخالفات لجهات التحقيق (٥٪).

- توضح نتائج الجدول رقم (٩٦) أن اتجاهات قادة الرأى نحو صورة الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية يغلب عليها الطابع الإيجابى، وذلك على النحو التالي :

* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية صـــادق بنســبة (٧٢,٨٪) مقابل (١٠,٩٪) لكاذب ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية نزيه بنسبة (٥٥,٥٪) مقابل (٢٠,٧٪) لمغرض ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية موضوعى بنسبة (٣٩,١٪) مقابل (٣٤,٨٪) لمنحاز ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية مخلـــص بنســبة (٥٢,٢٪) مقابل (٢١,٨٪) لمخادع ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية ســـطحى بنســبة (٤١,٣٪) مقابل (٣٩,٢٪) لمثقف ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية جرئ بنسبة (٤٦,٨٪) مقابل (٣٤,٨٪) لمتردد ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية واضـــح بنســبة (٤٧,٨٪) مقابل (٣٢,٦٪) لمراوغ ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .
* الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية تابع بنسبة (٦٧,٤٪) مقـــابل (٢١,٧٪) لمستقل ، وذهبت النسبة الباقية ، لا رأى لى .

وهكذا تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة التقييم الإيجابة للصحفى الـــذى يعمل بالصحف الإقليمية ، مقابل الأبعاد السلبية له، وهو ما يعكـــس ارتفاع مقياس الثقة من جانب قادة الرأى للصحفيين الذين يعملـــون بالصحف الإقليمية باستثناء صفتى التثقيف والاستقلالية . ذلك فـــن

الحاجة ماسة إلى دورات تدريبية لمحرري الصحف الإقليمية يستطيعوا من خلالها رفع مستواهم الثقافي والمهني ، كذلك فان الحاجة ماسة إلى إصدار قانون جديد يطلق حق الأفراد فى إصدار الصحف وامتلاكها والسماح بمشاركة كافة القوى والتيارات المحرومة من هذا الحق كى يستطيع الصحفى أن يعمل باستقلالية وحرية بعيداً عن التدخلات السياسية وضغوط الملكية .

٤- تصورات قادة الرأى لتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية :

- يتضح من الجدول رقم (٩٧) أن استقلالية الصحف الإقليمية عن الانتماءات السياسية والحزبية تأتى فى مقدمة تصورات قادة الرأى لتفعيل الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، حيث ارتفعت نسبتها إلى (٢٢,٨٪) من عينة الدراسة ، وهو يعكس تعاظم دور الضغوط التى يمارسها صاحب الصحيفة الذى يعطى لنفسه سلطة التحكم فى المواد التى تنشرها صحيفته سواء كانت صحفاً تملكها الحكومة أو صحفاً حزبية تملكها الأحزاب السياسية أو صحفاً مستقلة تأخذ شكل شركات مساهمة ، وجاء التزام الموضوعية فى النشر وعدم تجريح أى شخص بدون مستندات فى الترتيب الثانى بنسبة (١٥,٢٪) يليها قدر أكبر من حرية الصحافة (١٤,١٪) ، واستقلالية موارد الصحيفة (١٢٪) ، وإنشاء شركات مساهمة صحفية تتمتع بهامش أكبر من الحرية والاستقلالية ، والالتزام بميثاق الشرف الصحفى ولكل منهما (٨,٦٪) ، وإيجاد الكادر الصحفى المتخصص والمتميز (٧,٦٪) ، وتقديم الدعم المادى للصحف الإقليمية بعيداً عن التوجهات السياسية (٦,٥٪) ، وحل المشاكل الاقتصادية للصحفيين ، والبعد عن الإثارة والابتزاز وتصفية الخلافات ولكل منها (٤,٤٪) ، وتنوع المصادر وعدم الاقتصار على مصادر بعينها ، والتصدى لممارسات المسئولين فى مواقعهم الوظيفية ولكل منها (٢,٢٪) ، وأخيراً دعم كبار الصحفيين والكتاب لهذه الصحف ومساندتها (١٪) .

ثالثاً : دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية :

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بمحددات الدور الرقابى للصحافة الإقليمية :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٩٨) تبين عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بمحددات الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم بحدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحافة الإقليمية الرسمية :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (٩٩) تبين أن (٤٩٪) من الصحفيين رأوا أن الصحف الإقليمية الرسمية تقوم بدور رقابى محدود مقابل (٣٠٪) لقادة الرأى ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها لا تقوم بدور رقابى على الإطلاق (١٢٪) لدى الصحفيين ، مقابل (٤٪) فقط لقادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحف الإقليمية الرسمية ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٣٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق برؤيتهم بمحدودية الدور الرقابى ، وهو ما يعكس عدم رضا غالبية الصحفيين عن الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق برؤيتهم لغياب الدور الرقابى للصحافة الإقليمية .

- توضح نتائج الجدول رقم (١٠٠) أن (٥٤٪) من قادة الرأى أكدوا أن الصحف الإقليمية الرسمية أتاحت هامشاً للرأى والرأى الآخر ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تدخل فى معارك مع الصحف الإقليمية الحزبية والخاصة لإثارتهما قضايا الفساد (٣٤٪) لدى الصحفيين ، بلغت نسبة الذين قالوا إنها تعالج قضايا الفساد بعيداً عن الاعتبارات الحزبية (٢٥٪) لدى قادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى للصحافة الإقليمية الرسمية ، حيث بلغت قيمة Z (٢,٧٨) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) . وجاءت الفروق لصالح قادة الرأى فيما يتعلق بالتقييم الإيجابى لهذه الصحف ، وهو ما يعكس تعاظم دور الولاء والطاعة للسلطة المحلية باعتبارها الوعاء الذى تستمد منه هذه القيادات ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق بمناهضة الصحف الحزبية والخاصة لإثارتهما قضايا الفساد .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم بحدود الدور الرقابى للصحافة الإقليمية الحزبية :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (١٠١) يتضح أن (٥١٪) من قادة الرأى قالوا إن الصحف الإقليمية الحزبية تقوم بدور رقابى نسبى حسب ارتباط الموضوع بسياسات أخرى ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى كامل (٢٢,٢٪) لدى الصحفيين ، بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى محدود (٣٣,٧٪) لدى قادة الرأى.

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم للدور الرقابى للصحف الإقليمية الحزبية ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق بمحدودية الدور الرقابى ، حيث بلغت قيمة Z (٢,١٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وهو ما يعكس عدم رضا الصحفيين عن الدور الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية مما يرسخ الانطباع بأنها صحف لا تخلو من التقلبات والتناقضات لارتباطها الوثيق بأشخاص رؤساء الأحزاب لما لهم من هيمنة كاملة على شئون الحزب وصحفه.

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (١٠٢) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الحزبية باستثناء التقييم الإيجابى بأنها

- كشفت العديد من قضايا الفساد ، حيث ارتفعت نسبته إلى (٦١٪) لدى الصحفيين ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تبالغ أحياناً فى معالجة قضايا الفساد (٣٥٪) لدى قادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بتصديها لقضايا الفساد ، حيث بلغت قيمة Z (٣,١٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فى تصديها لقضايا الفساد ، وهو ما يشير إلى أنه بالرغم من عدم رضا الصحفيين عن الدور الرقابى للصحف الإقليمية الحزبية ، إلا أن استمرار وجودها فى الإقليم ضرورى فى كشف قضايا الفساد التى تقابل بالتعتيم والتجاهل من الصحف الرسمية الموالية للسلطات .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الخاصة :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (١٠٣) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الخاصة فيما عدا قيامها بالدور الرقابى الكامل الذى ارتفعت نسبته إلى (٢٨٪) لدى الصحفيين ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إنها تقوم بدور رقابى نسبى حسب ارتباط الموضوع بسياسات أخرى (٥٣٪) لدى قادة الرأى .

وبتطبيق اختبر Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لحدود الدور الرقابى للصحف الإقليمية الخاصة ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٥٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فى القيام بالدور الرقابى الكامل ، وهو ما يشير إلى ثقة الصحفيين فى هذه الصحف فى ممارسة هامشا من الحرية أكثر اتساعا من الصحف الرسمية التى تدين بالولاء للسلطة المحلية ، ومن الصحف الحزبية التى يرتبط دورها بالتوجه السياسي والأيديولوجى للحزب الذى يصدرها .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بتقييمهم للدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الإقليمية الخاصة :**

- وفقاً لنتائج الجدول رقم (١٠٤) يتضح أن حوالى نصف العينة (٥٠٪) من الصحفيين أكدوا أن الصحف الإقليمية الخاصة تتبع السلوب الموضوعى فى معالجة القضايا ، فى حين بلغت نسبة الذين قالوا إن دورها الرقابى يرتبط بالتوجهات السياسية لرؤساء تحريرها (٧٥٪) لدى قادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بالتقييم الإيجابى للصحف الإقليمية الخاصة ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٢٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق بالأسلوب الموضوعى فى معالجة قضايا الفساد .

وهكذا تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة التقييم الإيجابى للصحف الإقليمية الخاصة لدى الصحفيين .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم لمساحة المضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية:**

- بتحليل بيانات الجدول رقم (١٠٥) يتضح أن (٤٤٪) من الصحفيين أبدوا رضاهم عن المساحة المخصصة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية ، وفى حين بلغت نسبة الذين رأوا أن هناك مساحة مناسبة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية (١٢٪) فقط لدى قادة الرأى ، وبلغت نسبة الذين رأوا أنه لا توجد أى مساحة للمضمون الرقابى على الإطلاق (١٦٪) لدى قادرة الرأى .

- وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق برؤيتهم للمساحة المخصصة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٣٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وجاءت الفروق لصالح قادة الرأى فى غياب الدور الرقابى داخل الصحف الإقليمية .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بنوعية المضامين التى تقدمها الصحف الإقليمية:**

- وفقاً لنتائج الجدول (١٠٦) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحفيين وقادة الرأى فى نوعية المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، حيث بلغت نسبة المضمون الاجتماعى (٨٥٪) لدى الصحفيين ، مقابل (٦٠٪) لدى قادة الرأى ، يليه المضمون السياسي (٧٦٪) لدى الصحفيين ، مقابل (٥٨٪) لقادة الرأى ، ثم المضمون الرياضى (٥٨٪) لدى الصحفيين ، مقابل (٢٧٪) لدى قادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بطبيعة المضامين الرقابية التى تقدمها الصحف الإقليمية ، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين فيما يتعلق بالمضامين السياسية والاجتماعية والرياضية ، وهو ما يشير إلى القدرة فى تنوع المضامين الرقابية للصحفيين على المستويات السياسية والاجتماعية والرياضية .

- **دلالة الفروق بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بالشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية داخل الصحف الإقليمية :**

- تشير نتائج الجدول رقم (١٠٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الصحفيين وقادة الرأى فيما يتعلق بالشخصيات التى استهدفتها المضامين الرقابية داخل الصحف الإقليمية باستثناء الشخصيات الرسمية التى ارتفعت نسبتها إلى (٤٤٪) لدى الصحفيين ، مقابل (١٦٪) لقادة الرأى .

وبتطبيق اختبار Z تبين وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الصحفيين فيما يتعلق بالشخصيات الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٥٨) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وهو ما يعكس عدم رضا الصحفيين عن تعدد الأخطاء التى ترتكبها السلطات التنفيذية والهيئات الخدمية لها .

خاتمة الدراسة :

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- كشفت النتائج محدودية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية وارتباطه بمجموعة من المتغيرات تتقدمها السياسة التحريرية لهذه الصحف ، مما يعكس تعاظم دور الضغوط التنظيمية والإدارية داخل هذه الصحف فى التأثير على توجهات الصحفيين وممارساتهم .
- أوضحت النتائج اتفاق غالبية الصحفيين مع غالبية قادة الرأى على أن هناك عوامل تؤثر على فعالية الدور الرقابى للصحافة الإقليمية ، تتقدمها العوامل السياسية ، وهو ما يعكس تعاظم حجم هذه الضغوط التى يواجهها الصحفيون فى الصحف الإقليمية نتيجة للتناقضات المرتبطة بالسياسة التحريرية من جهة ، وعلاقة الصحفى بالسلطة المحلية من جهة أخرى .
- جاءت الصحف الإقليمية الخاصة فى مقدمة الصحف الإقليمية أداءا لدورها الرقابى لدى الصحفيين ، حيث أوضحت النتائج ارتفاع نسبة التقييم الإيجابى لهذه الصحف مقابل نسبة التقييم السلبى .
- بينما جاءت الصحف الإقليمية الحزبية فى مقدمة هذه الصحف أداءا لدورها الرقابى لدى قادة الرأى ، حيث ارتفعت نسبة التقييم الإيجابى لهذه الصحف مقابل نسبة التقييم السلبى ، وجاءت صحيفة وفد بنى سويف فى مقدمة الصحف الإقليمية نهوضا بدورها الرقابى وفق ترتيب الصحفيين لهذه الصحف ، بينما جاءت صحيفة صوت المنيا فى مقدمة هذه الصحف وفق ترتيب قادة الرأى لهذه الصحف ، وهو ما يشير إلى تزايد هامش الحرية والتعددية فى هاتين الصحيفتين .
- كشفت نتائج الدراسة موافقة جميع الصحفيين المبحوثين على وجود مساحة مناسبة للمضمون الرقابى داخل الصحف الإقليمية ، بينما أكدت نسبة ليست قليلة من عينة قادة الرأى على عدم وجود هذا المضمون داخل هذه الصحف ، وهو ما يعكس عدم رضا قادة الرأى على الهامش المتاح من النقد داخل الصحف الإقليمية .

- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق غالبية الصحفيين مع غالبية قادة الرأى على أن رؤساء المدن والأحياء والقرى جاءوا فى مقدمة الشخصيات الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية فى الصحف الإقليمية ، وهو ما يعكس قيام الصحف الإقليمية بممارسة دورها الرقابى فى الإقليم من خلال الشخصيات التنفيذية الأقل درجة وظيفية من السلطة المحلية .

وبينما جاء أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى مقدمة الشخصيات غير الرسمية التى استهدفتها المضامين الرقابية داخل الصحف الإقليمية لدى الصحفيين ، جاء ممثلى الجمعيات التطوعية فى مقدمة هذه الشخصيات لدى قادة الرأى وهو ما يشير إلى استهداف الشخصيات التى تتعلق بمؤسسات المجتمع المدنى واحتكاك هذه الشخصيات بمشكلات المجتمع وهمومه .

- كشفت نتائج الدراسة أن القضايا التى تخص الجمهور جاءت فى مقدمة القضايا التى أثارتها الصحف الإقليمية مثل أزمة رغيف العيش وزيادة الأسعار وأزمة البوتاجاز والمواصلات ، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف الإقليمية بالمشكلات التى تشغل الرأى العام المحلي .
- كشفت نتائج الدراسة عدم تعرض غالبية المبحوثين من قادة الرأى للنقد من جانب الصحف الإقليمية وهو ما يعكس محدودية الدور الرقابى لهذه الصحف .
- أوضحت نتائج الدراسة اتفاق غالبية الصحفيين مع غالبية قادة الرأى على أن إرسال ردود وتعليقات على الانتقادات التى تنشرها الصحف الإقليمية جاءت فى مقدمة الأساليب المتبعة كرد فعل على مثل هذه الانتقادات ، وهو ما يشير إلى حرص القيادات على اتباع الأساليب القانونية للرد فى مثل هذه الأمور .
- كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات قادة الرأى نحو صورة الصحفى الذى يعمل بالصحف الإقليمية يغلب عليها الطابع الإيجابى ، وهو ما يعكس ارتفاع مقياس الثقة من جانب قادة الرأى للصحفيين الذين يعملون بالصحف الإقليمية .

مراجع الدراسة ومصادرها

١- إبراهيم عبدالله المسلمي : الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية ، رسالة ماجستير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٨٧)

٢- يحيى أبو بكر وآخرون : الصحافة المحلية في مصر ، دراسات استطلاعية في القارئية والمقروئية ، تقرير عن ندوة لمتابعة ومناقشة الدراسة في ١٩٨٧/٤/٢٨ ، الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مؤسسة فريد ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

٣- فاروق أبو زيد : خصائص الصحافة الإقليمية في مصر ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد (٤٦) ، مارس - يونيو ١٩٨٧.

٤- عماد الدين عثمان : مشكلات الصحف الإقليمية في مصر - دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة أسيوط : كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٨٧).

5- Nayman, Oguz, Atkin, Hales. Kand o'Keefe J. : The Communication Journalism Quarterly, Vol. 90, No. I, 1990, pp. 68-76.

6- Jwlia Carbett. Sources of Information Urban and Rural in United State in Depend Coverge of Mens, Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter 1992, p.62.

٧- محمد زين عبدالرحمن : دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي - دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم - رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة أسيوط : كلية الآداب بسوهاج، ١٩٩٤).

٨- عادل صالح فهمي : العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطة المحلية - دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية - رسالة ماجستير

غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادى : كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٧).

٩- عادل عبدالرازق ضيف : الصحافة الإقليمية فى حلوان ، مؤتمر الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية فى مصر - كلية الآداب جامعة المنيا - ٢٢-٢٣ مارس ١٩٩٩.

١٠- ناصر محمود عبدالفتاح : موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة - دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد فى الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٨ - رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٠).

11- Steele, Robert. The Ethies of Cinic, Journalism, Indepence as the Guide in Poynter Org, Jane, 1999. (Athup//www.poynter.org/research/me/me.cinic.htm)

12- Bardoel, Jo., Beyand Journalism : A Profession Between Information Society and Civil Society in europeen Journal of Communication, Vol. 11, No. 3, Sept. 1996, pp. 283-302.

١٣- عزة عبدالعزيز : المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية - دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتى الأهرام والوفد ١٩٧٨-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة أسيوط : كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٢).

١٤- محمد حسام : المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية - دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال فى الصحف القومية والحزبية من ١٩٩١ - ١٩٩٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٦).

١٥- سعيد محمد بخيت : العمل الصحفى فى مصر - دراسة سوسيولوجيا للصحفيين المصريين ،(القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨).

١٦- حنفى حيدر : العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة المصرية لوظيفتها النقدية - دراسة مسحية على القائم بالاتصال فى الصحف

، المصرية - رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٣).

17- Man, Kano , The Vactignal Stresses on the Man, Who Communication in Poor Contres, South a Merclan, 1986.

١٨- ألفت أغا : القائمون بالاتصال الجماهيرى وقضايا التنمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٩١).

١٩- عواطف عبدالرحمن وآخرون : القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية - سلسلة دراسات صحفية (١) قسم الصحافة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٢).

20- Dzyaloinsky, Losif, Russian Reporters Between a Hammer and Anvil, in Media Studies Journal, Fall 1996, (At life//ch,my Documents/Dzyulos-himsky html).

21- Lee Chan, Paul. Censorship and Politics Transition in Hong Kong, in Harvard of International Journal Press, / Politics, Vol.1, No.3, Spring 1998, pp. 74-96.

22- Noakes, Paul, and Lessons, Lee. A Lawsuits Impact and Journalistic Behavior, in Communication Law and Policy, Vol. 4, No. , Winter 1999, pp. 59-86.

٢٣- هشام عطية : علاقة النخبة السياسية المصرية فى الصحافة وتأثيرها فى أنماط الأداء الصحفى فى التسعينيات ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٨).

24- Nojin Kwak, The Role of the Media and Mediated Opinion Leadershim in the Public Openion Process a Content analysis of Political Incident in Karea, GAZETTE, Vol. 61, No. 2, April 1999, SAGE Public Mtions, pp. 175-188.

٢٥- جمال عبدالعظيم : دور الصحافة فى المشاركة السياسية لدى قـــادة الرأى – دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابـــات مجلـس الشـعب ٢٠٠٠ ، فى إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام – المجلـــة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الثانى ، العدد الأول (جامعـــة القاهرة : كلية الإعلام -يناير -مـــارس ٢٠٠١) ، ص ص ١٦١- ٢٢٧.

٢٦- محمد عبدالغنى علام : الصفوة المصريـــة والصحافـــة – دراســة ميدانية فى الاستخدامات والاتجاهـــات – رســالة ماجســتير غــير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٢).

٢٧- أمانى ألبرت : الصورة الذهنية للصحافة القومية والحزبية فى مصر – دراسة ميدانية على عينة من قادة الرأى فى محـــافظتى القـــاهرة والمنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠٠٣).

٢٨- السادة المحكمين هم :

١- أ.د محمد منير حجاب	أستاذ الصحافـــة وعميـــد كليـــة الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى.
٢- أ.د عاطف عدلى العبد	أستاذ الإذاعة ومدير مركز بحوث الرأى العام -كلية الإعلام جامعة القاهرة
٣- أ.د مصطفى إسماعيل	أستاذ المناهج ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا – جامعة المنيا
٤- أ.د فوزى عبدالغنى خلاف	أستاذ الصحافة بكليـــة الآداب بســـوهاج جامعة جنوب الوادى
٥- أ.د أميرة العباسى	أستاذ الصحافة بكلية الإعـــلام جامعـــة القاهرة.
٦- أ.د مرهان الحلوانى	أستاذ الإعلام بمعهد الدراســـات العليـــا للطفولة جامعة عين شمس
٧- د. محمد سعد إبراهيم	أستاذ الصحافة المســـاعد بكليـــة الآداب جامعة القاهرة

٨- د. حسن على
أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة

٩- د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

١٠- د. سحر محمد وهبى
أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى.

يقابلها فى العربية " بركة " . [١]

٣٦- brg (ب ر ج) = wb I, 466, 13

بمعنى " أضاء " و" لمع " . ويقابلها فى العربية " بـرق " و" بـرج " و" بلج " .

٣٧- pṯḥ (ب ت خ) = wb I, 565, 16

بمعنى " طرح " يقابلها فى العربية " بطح " .

٣٨ – psg (ب س ج) = wb I, 555, 4

يقابله فى العربية الفصحى " بصق " ، وفى الدارجة عند أهل الصـعيد وبعض بلاد الدلتا " بزج "[٢] .

٣٩- prt (ب ر ت) = wb I, 530, 9

بمعنى " الثمر " يقابلها فى العربية " البر " أى الحنطة واحدته " برءة " . و" البر " أفصح من قولهم القمح والحنطة .

٤٠- pr- c3 (ب ر - ع أ) = wb I, 516, 2

وفى اللغة السيريانية pircw وفى العربية " فرعون " [٣]

٤١- p3 (ب أ) = wb I, 494, 5

بمعنى " فر " و" هرب " . يقابله فى العربيـة " فـر " بقلـب الألـف

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(٢) Vycichl, op. cit., p. 57 (14) (b); Meeks. Alex. 11, p. 143 ; 111. p. 102.

(٣) Vycichl, op. cit., p. 77 (a) (3), 172 (3)

تعبر عن الملك منذ الأسرة الثامنة عشرة .

المصرية " راء " فى العربية .

٤٢- fdḳ (ف د ق) = Wb I, 583, 6

بمعنى " قسم " ، و" شق " ، (شق الأرض مثلا) ثم " جرح بالسلاح " يقابله فى العربية " فدغ " .

٤٣- wbḫ (و ب خ) = Wb I, 295, 12

فعل ثلاثى لازم بمعنى . " وضأ " و" لمع " ، " وضح " للشمس واللباس النظيف وللشراع الناصع البياض ، وللمحيا والجبين الرضاء . (١)

ويقابله فى العربية (وبص يبص وبصا ووبيصا وبصة) بقلب الخاء المصرية " صادا " فى السامية – بمعنى لمع وبرق . يقال وبصت الأرض : كثر نبتها أو ظهر .

أو بصت النار : أضاءت وذلك أول ما يظهر لهبها .

(الوابصة والوبيصة) النار .

والوباص : القمر . والبراق اللون .

٤٤- wpš (و ب ش) = Wb I, 305, 11

بمعنى الضوء ، والبصيص .

ويقال فى العربية وبش الجمر : أى ظهر بصيصه .

٤٥- wr (ور) = wb I, 326, 11

الخطاف : يقابله فى العربية " الوروار "

وهو طائر قصير الرجلين طويل المنقار أسود فى قمة رأسه حمرة وتحت

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٢ .

عنقه طوق يميل لونه إلى الصفرة .

٤٦- wḥ3t (و ح أ . ة) = Wb I, 347, 18

وهى " الواحة " ، و" الواح " فى العربية . والكلمة المصرية كانت تستعمل للواحة الواحدة وللواحات السبع التى عرفها المصريون القدماء.

ويسمى سكان الواحات عند المصريين " واحاتيو " . فالياء للنسب والواو للجمع .

٤٧- w3ḥj (و أ ح ى) = wb I, 258, 13

فعل رباعى معتل الآخر ، ورد فى المعانى الآتية : " انغمر " للحقل والشاطئ وبمعنى " فاض " . وبمعنى " سنا " و" عبق " و" صفح بالذهب " وبمعنى أفعم بالحب ، وبمعنى " أخضر " ، وبمعنى " انشرح " للصدر والأنف حين يحرق البخور – ومن نفس المادة w3ḥ بمعنى الأخضر – وهى فى العربية " الوراق " ومعناه خضرة الأرض من الحشيش . وفى اللغة العربية ورخ العجين أى كثرة ماؤه . وورخت الأرض أى ابتلت . (١)

٤٨- wḫ3 (و خ أ) = wb I, 353, 14

بمعنى " بحث " و" طلب " . ويقابلها فى العربية (وخى ، يخى ، وخياً) الأمر : قصده .

٤٩- whn (و هـ ن) = Wb I, 345 , 11

فعل لازم بمعنى " وهن " ومتعد بمعنى " وهن " .

٥٠- wsn (و س ن) = Wb I, 359,6

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٣ .

بمعنى " جامع " يقابل فى العربية " زنى " ومن مادة الفعل المذكور wsnj (و س ن ى) " المجامع " و" الزانى " .

٥١- wsḫ3 (و س خ) = Wb I, 364, 11

يقابله فى العربية " وسع "[١] بقلب الخاء المصرية " عينا " فى العربية ومنه wsḫ.t (و س خ . ة) وما نسميه الرحبة و" الوسعة " .

٥٢- wḏc (و ج ع) = Wb I, 404, 3

بمعنى " قطع " ، " فصل " بالسكين أو نحوه .

يقابله فى العربية (وجأ يوجأ وجأ) فلانا . بالسكين أو بيده ضربه فى أى موضع .

٥٣- wḏ (وج) = wb I, 394, 10

بمعنى " أمر " يقابله فى العربية " وصى "

ومن مادته wḏ.t (و ج . ة) بمعنى " وصية " .

٥٤- wdf (و د ف) = wb I, 388, 12

بمعنى " ونى " و" وأبطأ " . يقابلها فى العربية " دف " أى مشى خفيفا .[٢]

٥٥- wdn (و د ن) = wb I, 390, 1

بمعنى " ثقل " – يقابلها فى العربية " وزن " .

٥٦- mw (م و) mjw (م ى و) = wb II, 50, 8

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 62 (17) (a), p. 67 (22) (b); Lefebvre, Grammaire de L'Egyptien classique, p. 27 (34) .

(٢) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٣٤ .

يقابلها فى العربية " ماء " [١]

٥٧- mw.t (م و . ة) = wb II, 54, 2

يقابلها فى الأكدية ummw وفى العبرية والآرامية والسبئية وفى العربية " ام " .

٥٨- mwt (م و ت) = Wb II, 165, 8

فى الأكادية mâtw وفى العربية " مات " والمصدر mwt (م و ت)[٢]

٥٩- mnht (م ن ح . ة) = wb 11, 84, 11

" هدية " تقدم للتكريم والتعظيم – وهى كلمة دخيلة من اللغات السامية ، وفى العربية " منحة " .[٣]

٦٠- mnmn (من من) = wb 11, 80

بمعنى " تحرك " ، و" اهتز "

قد يقابله فى العربية " ململ " . إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل تململ وهو تقلبه على فراشه . وتململ الرجل وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ، ومرة يجثو على ركبتيه . والحرباء تتململ من الحر ، تصعد مرة رأس الشجرة ، وتبطن فيها ، ثم تظهر فيها أخرى .

٦١- mḳt (م ق ت) = wb 11, 158

سلم من خشب يقابله فى العربية " مرقاة " .

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 55 (12) (a), 162 (a) (b) .

(٢) Vycichl, op. cit., p. 55 (12) (a), 64 (19) (a), 66 (21) (a) 85 (13). 132 (a) (4), 163 (4).

(٣) Meeks, Alex. 111, p. 121 .

٦٢- msḏ.t (م ش د . ة) = Wb 11, 158, 14

يقابلها فى العربية " مخاضة " . بقلب الشين المصرية " خاء فى العربية .[١]

٦٣- mšc (م ش ع) = Wb 11, 156, 5

يقابلها فى العربية مشى .

٦٤- mr (م ر) = Wb 11, 96, 1

" مرض " يقابلها فى الأكدية marasw

وفى العربية " مرض "

وفى الآرامية " مرخ " المعنى الباطن " مر " .

ومن نفس المادة mrt (م ر ت) بمعنى " العلة " أو " المرض " الذى يصيب عضوا من أعضاء الجسم .

٦٥- mrw (م ر و) = wb 11, 109, 5

الخلاء ، الغلاوة ، البرية .

يقابلها فى العربية " مر " بمعنى " الخلاء " ثم " البور " .

٦٦- mrḥ (م ر ح) = wb 11, 111, 1

بمعنى " دهن " وطيب بالدهن ، يقابله فى العربية " مرح " يقال مرح جلده أى دهنه والتمريح تطيب القربة الجديدة بأذخر أو شيح .

ومن هذه المادة المصرية كلمة mrḥ.t (م ر ح . ة) معناها " الزيت " أو " الدهن " للمسح والتطبيب . ولست أراها بعيدة عن كلمة " مرهم ".

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٥ .

٦٧- md3.t (م ج أ . ة) = wb 11, 187, 6

بمعنى ، " مخطوبة " ، و" قرطاس مكتـوب " ، ومعناهـا " الكتـاب " و" الرسالة " و" الوثيقة " ، ولست أراها بعيدة عن " المجلـة " إذا مـا سلمنا بقلب الألف المصرية " لاما " فى السامية .

٦٨- mh (م ح) = Wb 11, 116, 6

بمعنى " ملأ "

والميح فى اللغة العربية فى الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده . (١)

ومن هذه المادة المصرية فعـل mhj (م ح ى) بمعنـى " سـبح " ، وبمعنى " غرق " واسم الفاعل من ذلك mhw (م ح و) " الغريق " ، وقد أطلق هذا اللفظ مجازا على التمساح بوصفه غريقا أو سابحا فـى الماء لا عليه . ثم mhwj (م ح و ى) أو mhj (م ح ى) كصـفة الدلتا : دلتا النيل باعتبار إنها مغرقة أو مليئة بفيض النيل .

٦٩- msḥ (م س ح) = Wb 11, 136, 10

بمعنى التمساح

وبدخول أداة التعريف المصرية ta عليه نطبق به " تمساحا " .(٢)

٧٠- msḳ (م س ق) = Wb 11, 149, 10

بمعنى الجلد : جلد الحيوان ، من البقر وأفراس النهر ، والثعبان ويقابله فى العربية " المسك " بمعنى الجلد . جمعه مسك ومسوك والقطعة منه " مسكة " .

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٦ .

(٢) Meeks, Alex. 111, p. 131.

٧١- nnj (ن ن ى) = Wb 11, 275, 2

فعل ثلاثى معتل الآخر بمعنى ضعف وتعب .

يقابله فى العربية " نأنأ " النأنأة : العجز والضعف . وذكر د. بدوى : " ومن ذلك قول سيدنا أبى بكر رضى الله عنه (طوبى لمن مات فى النأنأة) يعنى أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله " .

وقول سيدنا " على " كرم الله وجهه لأحد المتخلفين عنه يوم وقعة الجمل : " (تنأنأت وتراخيت فكيف رأيت صنع الله) يريد ضعفت واسترخيت " .

٧٢- nb (ن ب) nb.w (ن ب . و) = Wb 11, 227, 5

بمعنى " سيد " ، " صاحب " يقابلها فى العربية " رب " بقلب النون المصرية " راء " سامية . ويمكن تقريبها من كلمة نائب [١]

مؤنثة : nb.t (ن ب . ة) " سيدة " " ربة " .

٧٣- nbs (ن ب س) = wb 11, 245, 12

شجرة مثمرة حلوة الثمر قدسها القدماء . هى " السدرة " . فى رأى العارفين ويقابلها فى العربية مصر " نبق " .[٢]

٧٤- npr (ن ب ر) nprj (ن ب ر ى) = wb 11, 249 , 4

بمعنى " الحب " ، من حيث كونه غذاء . ومن حيث كونه شيئا مقدسا . ولا زالت أذكر أن الزراع فى بلادنا يطلقون كملة " النبارى " على الحب .

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 88 (24) (1) .

(٢) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

٧٥- nc (ن ع) = Wb 11, 207 , 4

" إعلان الوفاة " . ويقابله فى العربية " نعى " .

٧٦- n (ن) = Wb 11, 195, 6

أداة من أدوات النفى فى اللغة المصرية يقابلها فى العربية " لا " .

٧٧- ns (ن س) = Wb 11, 320 , 8

فى الأكدية lisanw وفى العربية " لسان " [١]

٧٨- nk (ن ك) = Wb 11, 345, 3

يقابلها فى العربية " ناك " و" نكح " .[٢]

ويجئ الفعل فى معان مختلفة : تستعمل فى معنى " الجماع " بمعناه المعروف بين الرجل والمرأة ، وفى المعنى " اللواط " بين الذكر والذكر ، وكان ذلك من كبائر الإثم عند المصريين ، ويستعمل فى معنى " الزنا " حين يغشى الرجل امرأة غيره [٣] ، ثم فى معنى الوثب للفحل ، ومجازا للنيل حين يتغشى الأرض فيخصبها .

ومن مادة هذا الفعل اسم الفاعل nkw (ن ك و) . " الزانى " وكانت من صفات السخط والسب عند المصريين ، وكذلك nkkw (ن ك ك و) وهو من نسميه فى بلادنا عادة بالمأبون .

٧٩- nik (ن ي ك) = Wb 11, 205, 9

هذا الفعل لم يرد فى غير النصوص الدينية ، معناه " عاقب بالموت "

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 56 913) (b), 110 (5) (1).

(٢) Id., op. cit,p. 56 (13) (a) .

(٣) Meeks, Alex. I, p. 202 .

ولست أرى هذا الفعل بمبناه ومعناه بعيدا عن الفعل العربـــى (نكـــى ينكى ، نكاية) [١]

العدو وفى العدو : قهره بالقتل والجرح فهو (ناك) والعدو (منكى) .

كذلك نجد فى الأكدية nakrw بمعنى " عدو "

٨٠- nkm (ن ق م) = Wb 11, 344, 3

بمعنى " حزن " ومنها nkm.t (ن ق م ة) بمعنى " الحزن " ولســت أراها بعيدة عن المادة العربية " نكم " ومنها " النكمـــة " أى المصـــيبة الفادحة .

٨١- nkr (ن ق ر) = Wb 11, 344 , 7

بمعنى " صفى " . ولست أراها بعيدة عن الكلمة العربية " نخل " إذ ما سلمنا بقلب " القاف " " خاء " و" الراء " " لاما " .

٨٢- ndr (ن ج ر) = Wb 11, 382, 11

فعل ثلاثى يقابله فى العربية (نجر ، ومنها نجار) .[٢]

٨٣- hmhm.t (هـــ م هـــ م . ة) = Wb 11, 490, 9

لمعنى " الصياح "، الزئير

وليست هذه الكلمة بعيدة عن " الهمهمة " [٣] (ترديـــد الصـــوت فـــى الصدر) تردد الزئير فى الصدر من الهم والحزن .

٨٤- h3p (ح ا ب) = Wb 111, 30, 6

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٨ .

(٢) Vycichl, op.c it., p. 46 (5) (a) .

(٣) Meeks, Alex. 111, p. 179 .

بمعنى أخفى ، غطى ، ستر . يقابله فى العربية " خبأ " .

٨٥- ḥbs (ح ب س) = Wb 111, 64, 3

بمعنى غطى : الجسد ، أو الظهر بإزار أو لباس .(١)

وبمعنى : لف الرأس عن النوم ، وستر الرجل وجهه عن شئ يكره أن يراه . وللفعل غير ما ذكرنا الكثير من المعانى المجازية : ومنه hbs (ح ب س) فى القبطية بمعنى " اللباس " و" الرداء " و" الإزار "(٢)

وفى العربية الحبس غطاء الفراش والمحبة المقرمة بمعنى الستر ، وحبس الفراش بالمحبس وهى المقرمة التى تبسط على وجه الفراش للنوم . وكان المصريون القدماء يطلقون هذا اللفظ على الزوجة وعلى الجارية من ملك اليمين أو المحظية .

ويستعمل أهل الريف فى صعيد مصر وأقاليمها الوسطى كلمة (الحبايص) للملابس .

٨٦- ḥfd (ح ف د) = Wb 111, 75, 6

بمعنى " علا " ، " رقا " " تسلق " ، " طار " . ولست أراها بعيدة عن مادة " حفد " العربية بمعنى " أسرع " .

٢- ḥfḏ (ح ف ج) . بمعنى " اهتز " ، و" ارتعش " . ولست أراها بعيدة عن اللفظة العبرية بمعنى " أسرع " ولا عن العربية " حفز " بمعنى دفع واستحث وساق = Wb 111, 75, 15

٨٧- ḥfn (ح ف ن) ḥft (ح ف ل) = Wb 111, 74, 2

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 50 (9) (a) .

(٢) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٢٩ .

للعدد " مائة ألف " ويقابلها فى العربية " حفل " .

يقال حفل الماء حفلا : " اجتمع بكثرة " – وحفل القـوم : احتشـدوا .

وحفل الدمع : كثر .

٨٨- ḥm3t (ح م أ.ت) = wb 111, 82, 4

بمعنى " الملح " يقابلها فى العربية " حمض " .

٢- ḥmḏ (ح م ج) فى القبطية بمعنى (الخل) . (١)

٨٩- ḥnf (ح ن ف) = Wb 111, 74, 15

بمعنى " خضع " و" اطاع " ، و" عبد " , ولا أراها بعيدة عـن كلمـة " حنف " العربية

٩٠- ḥn(w).t (ح ن (و) . ة) = Wb 111, 107, 13

بمعنى " سيدة " ولا أراها تبعد عن " الحنة " فى اللغة العربيـة . فحنـة الرجل امرأته .

٩١- ḥrr.t (ح ر ر . ة) (٢) = Wb 111, 149 , 8

بمعنى الزهرة ، زهر الشجرة

ونحن نسمى " شواشى الأذرة " فى ريف الصعيد " الحريرة " .

٩٢- ḥrr.t (ح ر ر . ة) = Wb 111, 150, 2

حية خالها المصريون فى عالم القبور : و" الحاربة " فى العربيـة هـى " الأفعى " وقد كبرت حتى نقص جسمها .

---

(١) Vycichl, la Vocalisation de la langue Egyptienne, BdE 16, le Caire 1990, p. 39 (1) (c) , 101 (3) (1), 105 (4) (a), 207, 222, (b) (3) .

(٢) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٣٠ .

٩٣- ḥsj (ح ز ى) = Wb 111, 159, 4

بمعنى " توجه تلقاء " واتجه إلى العدو ليلقاه .

ولست أرى هذا الفعل ببعيد عن فعل " حورس " فى العربية . فحاسة حوسا : كحساء والحوس: انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك ، وقيل هو الضرب فى الحرب . والمعانى مقتربة . وحاس حوسا : طلب ، وحاس القوم حوسا : طلبهم وداسهم وحاس القوم حوسا : خالطهم ووطئهم وأهانهم . وحاسوهم وجاسوهم إذا ذهبوا وجاءوا يقتلونهم .

٩٤- ḥtr (ح ت ر) = Wb 111, 199, 8

الثوران : يشدان فى قرن للحرث ، والحصانان فى قرن لجر العجلة .

ويقال فى العربية حتر العقدة " أحكم عقدها " . وكل شد حتر – وكل ما أحاط بالشئ واستدار به فهو حتارة . (١)

٩٥- ḥḳr (ح ق ر) = Wb 111, 174, 23

بمعنى " جاع " ، " عاز " ، " أحتاج "

والحقر ḥḳr (ح ق ر) = (الجوع) والحقر ḥḳr (ح ق ر) الجوعان

والحقرة ḥḳr.t (ح ق ر . ت) (الجياع)

والمادة كما ترى ليست بعيدة عن المادة العربية حقر حقرا .

٩٦- ḥtm (ح ت م) = Wb 111, 197,10

بمعنى " أباد " ، " أهلك " ، " محا " . ويقابله فى العربية " حطم " .

٩٧- ḥtmj.t (ح ت م ى . ة) = Wb 111, 198, 12

دركة من دركات العالم الآخر فى خيال المصريين القدماء تذكرنا "

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 50 (9) (a), p. 58 (16) (a), 132 (a) (1), Meeks, Alex. I, p. 264; 11, p. 266; 111, p. 207.

بالحطمة " . [١]

٩٨- ḥsmn (ح س م ن) = Wb 111, 163, 14

اسم نوع من المعدن يصاغ منه السلاح ، وغيره .

يقابله فى العبرية معنى " البرنز " . وورد كذلك فى الآشورية اللفظ eš̌marw اسما لمعدن نفيس .

كما ورد اللفظ hsmn (ح س م ن) فى عصر الدولة الحديثة اسما لحجر شبه كريم .

٩٩- ḥsb (ح س ب) = Wb 111, 166, 11

بمعنى " عد " يقابله فى العربية حب [٢] : حسب الشئ يحسبه حسبا وحسابة عدة .

ḥsb.w (ح س ب . و) بمعنى الخادم ، والعابد فى معنى ما نسميه " المحسوب " .

١٠٠- ḫǰ (خ ى) = Wb 111, 216, 5

بمعنى المثل وهى تقابل " ك " العربية أى " مثل " وفى معنى الاستفهام كقولهم فى الأقطار الشقيقة " شو " بقلب الخاء شينا والياء واوا .

١٠١- ḫcǰ (خ ع ى) = Wb 111, 239, 4

بمعنى طلع ، وأضاء . للشمس ، والقمر ، والنجم

ثم مجازا للمعبود حين يتجلى ، وللملك حين يجلس على العرش ، وحين يطلع على الشعب أو يشرف عليه من شرفة القصر . وحين يظهر فى

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٣١ .

(٢) Vycichl, op. cit., p. 50 (a) (a) 134 (4) .

ميدان القتال .

ولست أراها بعيدة عن مادة " شع " وأشع العربية ، شع شعا وشعاعا بمعنى تفرق وانتشر . وأشعت الشمس أى نشرت أشعتها . وشع الشمس : شعاعها . والشعاع ضوء الشمس الذى نراه كأنه حبال ممتدة جمعه أشعة ، وشعع ، وشعاع .

١٠٢- ḫ3rw (خ أ ر و) ḫr (خ ر) = Wb 111, 232, 5

فى القبطية بمعنى الشارع ، والحارة .

وفى اللغة العربية كل محطة دنت منازلهم فهم أهل " حارة " .

١٠٣- ḫbj (خ ب ى) = Wb 111, 250, 5

فعل ثلاثى معتل معناه " رقص " . (١)

ولست أراه بعيدا عن مادة " خبب " فى اللغة العربية . والخبب ضرب من العدو وقيل هو مثل " الرمل " وقيل : هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا ، وأياسره جميعا . وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه وكذلك البعير . وقيل : الخبب هو السرعة .

١٠٤- ḫ3b3.s (خ ا ب ا . س) = Wb 111, 230, 4

معناها " مجموعة الكواكب السماوية "

وفى القبطية بمعنى " المصباح " ثم ḫ3b3s (خ ا ب ا س) وصف للشمس معناه " المضيئة " .

وليست مادة هذه الكلمة بعيدة عن مادة " قبس "(٢) العربية : فالقبس

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

(٢) Vycichl, op. cit., p. 68 (a), 103 (10); Meeks, Alex. 111, p. 210 .

النار ، والشعلة من النار والقبس : الجذوة . [١]

وفى الجزء السابع من الـ Wb يعطينا قائمة بحوالى ٦٦ كلمة عربية ذات أصل مصرى قديم [٢] بعضها ذكر بواسطة د. بدوى فى دراسته التى ذكرناها ، أما ما ذكرته بقية أجزاء الـ Wb وما ذكره فيسيشل فى دراسته عن الصوتيات فى المصرية القديمة [٣] فهو يبلغ حوالى ١٩١ كلمة . وهى كالآتى :

3ywl (فى الديموطيقية) وعل = (1) Vycichl, op. cit., p. 82 (B)

3bw أبا = Wb I, 6, 9

3rkt قيراط (حرفيا أرض طينيه)= Meeks, Alex. I, p. 6

3q عك (حرفيا اتلف أو أضاع) = Wb I, 21, 11; Meeks, Alex. I, p. 9; t. 11, p. 6

3qs كسوه (حرفيا ثياب) = Meeks, Alex 11, p. 10, 17.

I3k رقى = Wb I, 33, 15

I3kt ورق (حرفيا كرات) = Wb I, 34, 1; Vycichl,op, cit., p. 69 (23)(c)

Ipt وايبا (مقدار من القمح)[٤]

---

(١) د. أحمد بدوى : المرجع السابق ، ص ١٣٣ .

(٢) Wb V11, p. 242.

(٣) Vycichl, la Vocalisation de la langue Egyptienne, BdE 16, le Caire 1990 .

(٤) Vycichl, op. cit., p. 78 (13), 130 (1) .

Im = يم Wb I, 78, 11; Vycichl, op. cit., p. 78 (12) 97 (4), 127 (30) (b); lefebvre, Grammaire, p. 27 (33).

irkt = عرق (خشب) (حرفيا جذع) Wb I, 116, 5; Meeks, Alex. 111, p. 31.

isr = أثل Wb I, 130, 1; Meeks. Alex. 111, p. 35.

ikr = وقر Wb I, 137, 1; Vycichl, p. 59 (16) (a); Meeks. Alex. 111, p. 36 .

cpy = عطف (حرفيا يطير) Wb I, 179, 17; Vycichl, p. 14 (11).

cm(3) = علم Wb I, 184, 16; Vycichl, p. 91 (3) (d) (1), 133 (b) (1), 222 (6) (b) (1) .

Cnḥ.t = عنزه Wb I, 205, 11

cry = علا Wb I, 41, 14; Vycichl, p. 42 (2) (a), 59 (16)(b), 111 (6) (2) .

crbt = عربه (حرفيا رهن حيازه) Meeks, Alex I, p. 68 .

crq = عرق (مفصلى) Meeks, Alex, p. 69 .

chm = رخم (حرفيا صورة للصقرة) Wb I, 225, 15; Vycichl, p. 53 (f)

cštrt = عشتارت (من أصـــل كنعـــانى) Wb I, 227, 3; Lefebvre, Grammaire, p. 35 (48).

ckck = عك عك (حرفيا تداخل فى) Meeks, Alex. I, p. 74 .

cgnj = عجل Wb I, 236, 8; Vycichl, p. 111 (5) (5) .

cdjt = عدواة Wb I, 239, 1; Meels, Alex. II, p. 82; 111, p. 58 .

W3y يلي (حرفيا بعيدان فى الزمن) = Wb I, 245, 4; Vycichl, p. 110 (4) (4); Meeks, Alex 111, p. 58.

w3d ورق (حرفيا ورق أخضر) = Wb I, 263, 7; Vycichl, p. 39 (1) (b) 117 (a) .

wnj وفي (حرفيا اسـرع) = Wb I, 313, 10; Meeks, Alex. I, p. 89; 111, p. 69 .

wnwn ون ون (حرفيا التف حول نفسـه) = Wb I, 318, 1; Meeks, Alex. 111, p. 70 .

wrt فى الديموطيقية ورد = Vycichl, p. 101 (3) (2) .

wrmt ورم (حرفيا قبه أو مقبب) = Wb I, 333, 2; Meeks, Alex. I, p. 94 .

why واهي (حرفيا ضعيف) = Wb I, 339, 1; Meeks, Alex. 111, p. 73 .

wšd يشوط (حرفيا يبعد) = Meeks, Alex. 111, p. 77 .

wdj وضع = Wb I, 385, 19; Vycichl, p. 66 (21) (a) .

b3ḥ بوء = Wb I, 419, 16 .

B3st (تل) بسطة = Wb I, 423, 6; Vycichl, p. 89 (a) (1), 90, 190 (5).

baqrur (فى القبطية) باكرور ضفدعة [1]

bnr صوتيا bl برء = Wb I, 461,1; Lefebvre, Grammaire, p. 28 (38) .

bḥn نبح (حرفيا كلب صغير) = Wb I, 468, 20; Vycichl, p. 43

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 31 (5) .

(3) (a) .

birba (فى القبطية) بربرة (معبد) [1]

bk3 باكر = Wb I, 481, 17; Vycichl, p. 39 (1) (b) , 43 (3) (a) .

p3iwrk بـــولاق (وفيلـــة) = Wb I, 47, 9. لكلمـــة crq ، راجـــع : Vycichl, p. 102 (4) (2), 111 (6) (1) .

(حرفيا تعنى الجزيرة الأخيرة)

p3t3 بتاو (رغيف خبز بالعامية الصعيدية) = Wb V, 209, 4.

Png صوتيا plg فلق = Wb I, 511, 2; Vycichl, p. 48 (a) 132 (a) (5) .

pr فول = Wb I, 531, 2; Vycichl, p. 101 (B) .

pr-h3 برهة (حرفيا ملحق بمنزل) = Meeks, Alex. I, p. 132.

ph̯3 فخ = Wb I, 543, 15 .

psḏ تسعة = Wb I, 558, 10 .

pg3 بقاع (حرفيـــا هضـــبة) = Wb I, 563, 1; Meeks, Alex. I, p. 140 .

fq3 فك (حرفيا نزع) = Wb I, 579, 11. Meeks, Alex. I, p. 144.

ftft فط (فط) = Wb I, 581, 3

fdḳ فتق = Wb I, 583, 6.

m ما (للاستفهام) = Wb 11, 2,7; Vycichl, p. 55(12) (a) Meeks, Alex. I, p. 145.

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 31 (5) .

m3dw مدامود = Wb 11, 35, 6

Mn - nfr منف (تعنى تبقى فى جمـــال) = Wb 11, 63, 6; Vycichl, p. 228 (G) (1) 229 (k) (3) .

mnhd منهج (حرفيا أدوات انتسابة) = Wb 11, 83, 3 .

mr ريم (حرفيا هرم) = Wb 11, 94, 14; Vycichl, p. 222 (b) (6)

mr رمه (حرفيا بحيرة أو قناة) = Wb 11, 97, 3 ; Vycichl, p. 222 (b) (8) .

mry يرمي (حرفيا يحب) = Wb 11, 98, 12; Vycichl, p. 222 (6) (7) .

mrḥ رمح = Wb 11, 112, 4; Vycichl, p. 101 (3), 222 (b) (4) .

mrḥt هدار (قطران) = Wb 11, 111, 1 ; Vycichl, p. 222 (b) (2)

mrkht مركبة (من أصل كنعانى) = Wb 11, 113, 4; Vycichl, p. 55 (12) (b), Meeks, Alex. I, p. 166; 111, p. 126 .

mḥtmt مختوم (حرفيا صندوق مختوم) = Meeks, Alex. I, p. 170 .

msk3 مسك = Wb 11, 150, 3

mstr مسطرة (حرفيا مكتب كتابات) = Meeks, Alex. I, p. 173 .

mstrt مستوردة (حرفيا مئزر) = Wb 11, 152, 3; Meeks , Alex. I, p. 173; 111, p. 132 .

mšt مشط (فى القبطية مشـــتوت)= Sauneron, Esna V, p. 345 n. (e); Meeks, Alex. I, p. 174 .

mktr صوتيا mktl مجدل (حرفيا قلعة) = Wb 11, 164, 2; Vycichl, p. 84 (11) ; Meeks, Alex. I, p. 175; 11, p. 176.

mtr مطر (حرفيا فيضان) = Wb 11, 174, 8-9 ; Meeks, Alex. I, p. 177.

mtn ميت (حرفيا طريق) = Wb 11, 176, 1; Vycichl, p. 65 (20) (a) .

ncc نعم (حرفيا يجعله أملس) = Wb 11, 208, 2; Meeks, Alex. 111, p. 142.

ncwty نوتى (وحرفيا رحالة) = Wb 11, 207, 7; Meeks, Alex. I, p. 183.

nwy نوه = Wb 11, 220, 5; Vycichl, p. 66 (21) (a) .

nwnw نونو (حرفيا صغيرة) = Wb 11, 215, 20 .

nfrw نعر (حرفيا شباب) = Wb 11, 258, 1; Meeks, Alex. I, p. 191, II, p. 194 .

nmnmw ينام = Wb 11, 268, 1; Vycichl, p. 55 (12) (a) .

nhp نهب (حرفيا رئى لإنسان) = Wb 11, 284, 17; Meeks, Alex. I, p. 195 .

nhnh نح نح (حرفيا يهز ، يحرك) = Wb 11, 286,6; Meeks, Alex. I, p. 195 .

nhq نهق (حرفيا مؤلم) = Wb 11, 287, 18 ; Meeks, Alex. 11, p. 201 .

nšf نشف (حرفيا انسياب) = Wb 11, 339, 11; Vycichl, p. 57 (14) (a) .

nšr فى الديموطيقية نسر = Vycichl, op. cit.,p. 80 (20).

nqm نقمة (حرفيا يتألم) = Wb 11, 344, 3; Meeks, Alex. 111, p. 158 .

ntr نذر [١] (حرفيا معبود) = Wb 11, 358, 1; Vycichl, p. 97 (3)

R3-hnt اللاهون = Wb 11, 398, 3

Rc يمكن تقريبها إلى كلمة " رؤيـــة " = Wb 11, 401, 5; Vycichl, p. 88 (24) (1) 95 (11) .

ruftaw (فى القبطية) رقطاوى . (ربع طحين) [٢]

rwš روش (حرفيا انشغل بـــ) فى القبطية = Meeks, Alex. I, p. 214

rms (فى الديموطيقية ، رقاص " مركـــب ") = Vycichl, p. 58 (16) (a), 81 (23) .

rhbw صوتيا lhbw لهـــب = Wb 11, 440, 3; Vycichl, p. 49 (8) (a); Meeks, Alex. I, p. 218 .

rḫt رخص = Wb 11, 448, 8 .

rḫyt رعيه (حرفيا عامـــة) = Wb 11, 447, 9; Vycichl, p. 16, 59 (b) .

rd رجل = Wb 11, 447, 9; Vycichl, p. 45 (4) (a) .

h3y هوى = Wb 11, 472, 3; Vycichl, p. 49 (8) (a) .

halak (فى القبطية) حلق = Vycichl, op. cit., p. 135 .

hrp هرب (حرفيا أنساب) = Wb 11, 500, 27, Meeks, Alex. I, p. 231, 111, p. 180 .

hgr هجر (حرفيا بدوى) = Meeks, Alex. 111, p. 180 .

---

(١) د. محمد حماد : تعلم الهيروغليفية ، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب ، ١٩٩١ ، ص ١٥ .

(٢) Vycichl, op. cit., p. 31 (5) .

hdm هدم (حرفيا قلب) = Wb 11, 505, 16 ; Meeks, Alex. 111, p. 181 .

ḥ3g هـاج (حرفيـا مسـرور) = Wb 111, 34, 18; Lefebvre, Grammaire, p. 28 (38); Meeks, Alex. 111, p. 186 .

ḥmsy جعمز (بالعامية الصعيدية بمعنى أجلـس) = wb 111, 96, 12; Vycichl, p. 101 (3) (1) , p. 134 (4) .

ḥnrg صوتيا hlg حلو = Wb 111, 115; Vycichl, p. 50 (9) (a) .

ḥnt3sw حندوسه (حرفيا سحلية) = Wb 111, 122, 9; Vycichi, p. 135; Meeks, Alex. I, p. 251 .

ḥrrt حرير (حرفيا زهـرة) = Wb 111, 149, 8; Vycichl, p. 94 – 95 (9) .

ḥrḥ (فى الديموطيقية) حرس = Vycichl, p. 50 (a), 134 (4) .

ḥhy حاس (أكثر من البحث) = Wb 111, 152, 5; Vycichl, p. 134 (1) .

ḥs هوسا (الغناء بصوت عال) = Wb 111, 164, 11-12; Vycichl, p. 71 (b) .

ḥdj هد (هدم) = Wb 11, 205, 2.

Ḥt-nn-ny-nswt أهناسيا = Wb 11, 272, 6; Vyicchl, p. 250 .

ḥ3c خلع (حرفيا تـرك) = Wb 111, 227, 3; Vycichl, p. 39 (1) (c), 133 (a) (9) .

ḥfc هفأ = Wb 111, 272, 1; Vycichl, p. 67 (22) (a) .

ḥm اوسيم = Wb 111, 280, 15 .

ḫr خر (حرفيا سقط أو انبطح أرضا)[١] = Wb 111, 319, 17 ; Vycichl, p. 59 (16) (a), 67 (22) (a); Meeks, Alex. I, p. 383-84; 111, p. 222.

ḫsr خسر (حرفيا أبعد ، طرد) = Wb 111, 338, 7; Meeks, Alex. 11, p. 289.

ḫt خشب = Wb 111, 339, 10; Vycichl, p. 103 (10) .

ḫtm ختم = Wb 111, 350, 3; Vycichl, p. 67 (22) (a), 132 (a) (9), 133 (10) .

ḥcq حلق = Wb 111, 365, 1; Vycichl, p. 42 (2), 52 (b), 90 (4), 110 (3) (1), p 132 (a) (2); Meeks, Alex. I, p. 291 .

ḥsy خاسئ = Wb 111, 399, 20; Vycichl, p. 53 (f), 54 .

S3w صا (الحجر) = Wb 111, 420, 1

s3wty أسيوط = Wb 111, 420, 2; Vycichl, p. 82 (30).

s3b ذئب[٢] = Wb 111, 420, 5; Vycichl, p. 39 (1) (a), 43 (د) (a), 71 (24) (b) .

Swnw أسوان = Wb 1V, 69, 4; Vycichl, p. 95 (13) .

sb3 زمر = Vycichl, p. 42(a), 43(3)(b), 55 (12)(b), 71 (24) (a)

---

(١) د. أحمد بدوى – هرمن كيس : المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة ، ص ١٨٦ .

(٢) " ضرب من الثعلب " اسم مفرد مذكر ، راجع :

د. أحمد بدوى – هرمن كيس : المرجع السابق ، ص ١٩٩ .

أو كلب متوحش ، راجع Meeks, Alex. I, p. 303.

راجع : د. رمضان السيد : أضواء جديدة على تفسير سورة يوسف فى دراسات عربية وإسلامية ، العدد ٨ ، الجزء الثانى ، ١٩٨٩ ، ص ١٩ .

sbḥ سبح (حرفيا يصبح) = Wb 1V, 90, 11; Meeks, Alex. I, p. 316 .

spt شفه = Wb 1V, 99, 13

spt صفط = Wb 1V, 99, 9 .

sfḫw سبعة = Wb 1V, 115, 15; Vycichl, p. 62 (17) (a), 67 (22) (b), 81 (24)

sft زفت = Wb 1V, 118, 15; Vycichl, p. 90 (2), 92 (7) 133 (b) (2) .

sft سيف = Wb 111, 442, 7 .

sm3 زامل = Wb 111, 446, 3; Vycichl, p. 71 (24) (a) .

smn زمن = Wb 111, 453, 5 .

snb سلم = Wb 1V, 158, 2; Vycichl, p. 42 (3) (b), 56 (13) (b), 62 917) (a), 110 (5) (2), 174 (2) .

srḥ سرح (حرفيا نظر) = Meeks, Alex. 11, p. 338 .

srḳ سلك (حرفيا يسمح بالتنفس أو يفتح طريقا)= Wb 1V, 201; Vycichl, p. 59 (16) (b); Meeks, Alex. I, p. 334; 11, p. 338.

zḫzḥ زحزح (حرفيا يطئ) فى القبطية = Meeks, Alex. I, p. 337 .

shb سحب (حرفيا يشرب ، يبتلع) = Wb 1V, 268, 13; Vycichl, p. 42 (a), 43 (3) (a), 132 (a) (7) .

shm سخم (أساء الأداء) = Wb 1V, 269, 13; Vycichl, p. 53 (f) .

skr سقارة = Wb 111, 481, 13.

sds (مدينة) سدس (حرفيا تعنى نبات) = Meeks, Alex. 111, p. 280.

sdm = سمع Wb 1V, 384, 4; Vycichl, p. 144 (5) (a), 201 (6) .

š3c = شرع Wb 1V, 406,4; Vycichl, p. 39 (1) (a), 132 (a) (8).

š3s-ḥtp = شطب Wb 1V, 412, 12

šcd = شرط Wb 1V, 422, 3; Vycichl, p. 39(1)(a), 132 (a) (8)

šbj = يذيب Wb 1V, 436, 4; Vycichl, p. 63 (18) (a) .

šmm = حمم Wb 1V, 468, 1; Vycichl, p. 51 (10) (a) .

šms = شماس Wb 1V, 485, 6; Vycichl, p. 64 (18) (a) .

šnwt = شونه (غلال) Wb 1V, 510, 1; Vycichl, p. 130 (2) .

šndt = سبط Wb 1V, 521,1; Vycichl, p. 64 (18) (b) 81(26)

šsp = جذب Wb 1V, 530, 1; Vycichl, p. 57 (14) (a), 64 (18) (a), 71 (24) (b) .

škr = شكارة (حرفيا سلة) Wb 1V, 550, 8; Meeks, Alex. I, p. 380 .

šgnn = شجن (حرفيا : يتنازع مع) فى القبطية Meeks, Alex. I,p. 380.

štb = شطب (حرفيا أغلق ، أحاط بـ) Wb 1V, 557, 8-9; Meeks, Alex. I, p. 381.

štm = شتم (حرفيا عنيف ، محتد) Wb 1V, 557, 12; Vycichl, p. 63 (18) (a). Meeks, Alex. I, p. 381.

šdj = يشد Wb 1V, 560, 18 .

šdj = يشيد (مرثا) Wb 1V, 562, 15.

šdj يشدو = Wb 1V, 563, 13

šd ثدي = Wb 1V, 564, 17; Vycichl, p. 64 (18) (b) .

g3g3w قارقار (مركب كبير وطويل) = Wb 1V, 14, 5; Vycichl , p. 39 (1) (b) .

gmḥ لمح = Wb V, 170, 8; Vycichl, p. 49 (7) (a) .

gmḥt جهم = Wb V, 170, 10; Vycichl, p. 114 (a) .

gml (فى الديموطيقية) جمل = Vycichl, p. 83 (4) .

gnḥ جناح (من العصر البطلمى) = Vycichl, p. 49 (b) .

ghs جحش (حرفيا غزال) = Wb V, 191, 1; Vycichl, p. 114 (a); Meeks, Alex. I, p. 407; 11, p. 404.

gs جزء = Wb V, 196, 1; Meeks, Alex. I, p. 408.

gdf قطف = Wb V, 81, 12, Vycichl, p. 45 (4) (c), 47 (6), 58 (15) (a), 132 (a) (6), 160 (a) (2) , 172 (37), 175 (3); Meeks, Alex. I, p. 392.

gdrt قدرة (حرفيا بخور) = Wb V, 82, 3; Meeks, Alex. I, p. 392.

k3pt كبه (بمعنى غطاء) = Wb V, 104, 7; Meeks, Alex. I, p. 395 .

k3m كرم = Wb V, 106, 4; Vycichl, p. 39 (1) (b), 41 (b), 54 (11) (a), 84 (7), 114 (a), 121 (b)(1), 131 (31), 132 (a) (3), 160 (1) (7), 172 (37), 173, 175 (3), 192 (3); Meeks, Alex. I, p. 395; 111, p. 308 .

k3š بلاد كوش = Wb V, 109, 1; Vycichl, p. 147 (f) (i), 155 (10), (a), 177 (a) (51); Meeks, Alex. I, p. 396 .

kjs القوصية = Wb V, 17, 7 .

kf3 جفـل = Wb V, 120, 6; Vycichl, p. 39 (1) (a) (c) 54 (11) (a), 110 (4) (1), 114 (a) .

kf3t كافاً (حرفيا شهرة) = Meeks, Alex. I, p. 387.

ḳnd قرد = Wb V, 57, 1; Vycichl, p. 22, 58 (15) (a).

krnt غرله = Wb V, 60, 15.

ḳrr قارووره (أناء صـــغير) = Wb V, 135, 8; Meeks, Alex. I, p. 399.

ḳrrt كرار (حرفيـا كهـف) = Wb V, 62, 4; Meeks, Alex. I, p. 390.

kḥkḥ كحكح (كبر السن) = Wb V, 138, 10; Vycichl, p. 50 (9) (a) .

kḥkḥt كحة = Wb V, 138, 15; Vycichl, p. 50 (9) (a), 54 (11) (a) .

ḳd قد [1] = Wb V, 72, 8; Vycichl, p. 58 (15) (13) (a).

ḳḏ جعى = Wb IV, 82, 7 .

tbn طبل = Wb V, 262, 5.

twrti تورتة (بالعامية) من أصل كنعانى بمعنى دقيق = Wb V, 388, 7; Lefebvre, Grammaire, p. 35 (48) .

tb-nṯr سمنود = Wb V, 361, 1

---

(١) بمعنى قطع الشئ شكلا أو صوره ، راجع : د. أحمد بدوى – هرمن كيس : المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .

tf تف (بصق) = Wb V, 297, 9; Vycichl, p. 47 (6) .

tfn طفل = Wb V, 299, 3

tm تـم = Wb V, 302, 12; Vycichl, p. 64 (19) (a); Meeks. Alex. I, p. 418; 11, p. 414.

tsts دش دش (أى حطم) = Wb V, 330, 5.

tktk تكتـك = Wb V, 336, 13; Meeks, Alex. I, p. 422; 11, p. 412.

d يد (صورة كف اليد) = Vycichl, p. 44 (4) .

diyaqun (فى القبطية) دياكون (نائب كاهن)[١]

damira (فى القبطية) دميرة (فيضان النيل) [٢]

dbdb دب دب (حرفيا دق فى الحديث عن القلـب) = Wb V, 442, 5; Meeks, Alex, I. P. 434 .

dmḏ دمـج = Wb V, 457, 4; Vycichl, p. 46 (5) (b), 224 (2); Meeks, Alex. I, p. 430, 11, p. 432; 111, p. 337.

dmḏ ضمد = Vycichl, p. 46 (6) .

drp ذرف (حرفيا يقدم قـرابين) = Wb V, 476, 1; Vycichl, p. 45 (4) (a) (b).

dq دق (حرفيا دقيق) = Wb V, 494, 15; Vycich;, p. 44 (4) (a).

dgdg دجدج (فى العاميـة الصـعيدية حطـم) = Wb V, 501, 12; Meeks, Alex. I, p. 441.

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 31 (5) .

(٢) Id., op. cit., p. 31 (5) .

ḏ3t = يـد Wb V, 580, 3. Vycichl, p. 44 (4); Lefebvre, Grammaire, p. 28 (27).

ḏb3 = أدفو Wb V, 562, 1

ḏbc = أصـبع Wb V, 562, 12; Vycichl, p. 46 (5) (c); Meeks, Alex. I, p. 447.

ḏnḥ = جناح Wb V, 577, 6; Vycichl, p. 46 (5) (a), 49 (7) (a), 114 (a), 167 (36); Meeks, Alex. I, p. 449; 11, p. 442.

ḏt = زيت Wb V, 618 .

إضافة إلى ذلك يلاحظ أن أسماء الشهور القبطية [١] التـى لازالـت مستعمله حتى الآن خاصة فى أمور الزراعة وحساب الفصول فـى الوجـه القبلى ما هى إلا أسماء معبودات وأعياد لمعبودات محلية كان يحتفى ببعضها فى عصر الدولة القديمة ولكن أغلبها عرف فى عصر الدولة الحديثة حتـى العصر البطلمى الرومانى .

توت : نسبة إلى عبد المعبود تحوتى معبود الحكمة والمعرفة وحامى الكتبـة والكتابة (Ḏḥwty) [٢] .

بابه : نسبة إلى عيد معبد الحريم (الأقصر) (P3 – n - ipt)[٣] .

هاتور: نسبة إلى عيد معبودة الحب والجمـال ورمـز الأمومـة والعطـاء

---

(١) حدد المصريون المسيحيون بدء تاريخهم بيوم ٢٩ أغسطس سنة ٨٤ ميلادية وهـو اليوم الذى استشهد فيه الكثير منهم على أيد الاضطهاد الرومانى ، راجع : ألفه نخبة من العلماء : تاريخ الحضارة المصرية (العصر اليونـانى – الرومـانى) المجلـد الثانى ، القـاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٣٠٣ – ٣٠٤ ؛ Parker, The Calendars of Ancient Egypt, 1950, p. 48-49 .

(٢) Wb V, 606, 3. Meeks, Alex. I, p. 452 .

(٣) Wb I, 68, 6; 492, 9; Vycichl, op. cit., p. 179 (b) (1), 182 (c); Meeks. Alex. I, p. 24 .

حتحور (Ht - hr).[١]

كهياك : نسبة إلى عيد كا – حر – كا " عيد روح على روح " أى الأرواح مجتمعه (k3 – hr – k3).[٢]

طوبة : نسبة إلى عيد محصول الحبوب (الشعير) (Šf - bdt).[٣]

أمشير : نسبة إلى عيد الخزين (لموارد القوت) (p3 – n – p3 mhjr)[٤]

برمهات : نسبة إلى عيد خروج تمثال الملك أمنحتب الأول الذى قدس بعد وفاته فى طيبة (p3 – n – imn – htp).[٥]

برمودة : نسبة إلى عيد معبودة الحصاد رننوت (P3 – n Rnnwtt).[٦]

بشنس : نسبة إلى عيد المعبود خونسو ، معبود القمر فى طيبة (P3 - Hnsw).[٧]

---

(١) Wb 111, 5, 11; Meeks, Alex. I, p. 233 .

(٢) Wb 111, 131, 1; V, 86, 11; 93, 1; Vycichl, op. cit., p. 54 (11) 104 (6) (1), 119 (7) (b), 191 (j) (1), 230 (12); Meeks, Alex. I, p. 394 .

(٣) Wb 1V, 454, 17; 455, 1; Meeks, Alex. I, p. 368; t II, p. 374.

(٤) Wb I, 493; 11, 131, 13-14; Meeks, Alex. I, p. 170 ؛ و mhr تعنى " حفره تحفظ فيها الغلال " ، راجع : Meeks, Alex. I, p. 455.

(٥) Wb I, 493.

ويتم خلال هذا الشهر خروج موكب تمثال الملك أمنحتب الأول المقدس وذلك لزيارة جبانة البر الغربى فى طيبة ، راجع : Daumas, la Civilisation de L`Egypte Pharaonique, Paris, 1967, p. 359 .

(٦) Wb 11, 437, 16; Meeks, Alex. I, p. 218 .

(٧) Wb 111, 300, 15; Meeks, Alex. I, p. 281; Vycichl, op. cit., p. 137 (1).

بؤنة : نسبة إلى عيد الوادى فى طيبة (P3 – n – int) .[١]

أبيب : نسبة إلى عيد المعبودة إيبت أنثى فرس النهر (P3 – n – ipt)[٢]
أو ابيبى معبودة الولادة (ipip)[٣]

مسرى : نسبة إلى عيد ميلاد درع (مسوت رع) (mswt – Rc)[٤] وهو عيد العام الجديد .

أضف إلى هذا أننا قمنا من جانبنا بتجميع المفردات العربيـــة التـــى يرجع أصلها إلى المصرية القديمة فى سورة سيدنا يوسف . وقد جمعنا فـــى هذه الدراسة أكثر من ٥٠ لفظا بين فعل واسم وصفة فـــى آيـــات الســـورة الكريمة ويوجد لها مقابل صوتى وصرفى ونحوى فى اللغة المصرية القديمة مما يدل على الإعجاز القرآنى فى مجال اللغة .[٥]

Iw آوى فعل يعنى " يجئ إلى "[٦] (ص ١٢)[٧]

Wb I, 44, 2 .

---

(١) Wb I, 93, 9; Meeks, Alex. I, p. 32; t. 11, p. 35 ؛ عن معنى int راجع : Meeks, op. cit., p. 111, p. 24.

(٢) Wb I, 68, 11; Meeks, Alex. I, p. 24 .

(٣) Wb I, 69, 4; Meeks, Alex. I, p. 24 .

(٤) Wb 11, 141, 13; Meeks, Alex. I, p. 172; t. 11, p. 172.
راجع لـبعض هـذه الأعيـاد : Pellat, Cinq Calendriers Egyptiens, dans Textes arabes et etudes Islamiques de IFAO XXV1, 1986 .

(٥) من مقال نشرناه تحت عنوان : " أضواء جديدة على تفسير سورة يوســف " (مــن خلال اللغة المصرية القديمة) فى مجلة دراسات عربية وإسلامية ، الجزء الثامن ، ١٩٨٩ ، ص ١٤ – ١٥٧ .

(٦) المقال السابق ، ص ٤٤ – ٤٥ .

(٧) رقم الصفحات تشير هنا إلى صفحات : د. أحمد بدوى – هرمن كـيس : المعجـم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة .

(١) Meeks, Alex. I, p. 17 .

W3ḥ ṙ t3 طرح تعبير مركب فى المصرية القديمة مكون من ثلاث مفردات : واح " وضع ، ترك " (ص ٤٦)

إر حرف جر يعنى إلى غاية (ص ١٣٥)

تا اسم مذكر بمعنى " أرض " (ص ٢٧٠)

= Wb I, 253, 7 .

Meeks, Alex. I, p. 79 .

Wš3w عشاء بكسر الواو والشين اسم مفرد مذكر بمعنى " ليل ، مساء أو الليل العميق " (ص ٦٢)

= Wb I, 370, 2

Meeks, Alex. I, p. 100.

b3b3 باب اسم مفرد مذكر بمعنى باب صغير ، حجر ، كهف ، أو فتحة طاقة (ص ٦٩) (٢)

= Wb I, 419, 1

Meeks, Alex. I, p. 100 .

btw بث صفه بمعنى " حالة المستعصى شفاؤه ، ذو المرض العضال " (٣) (ص ٧٨)

= Wb I, 485, 13

---

(١) Meeks, Annee Lexicographique I (1977), Paris (1980) .

(٢) المقال السابق ، ص ٢٤ .

(٣) المقال السابق ، ص ٥٠ – ٥١ .

p3 c3 بعير — لفظ مكون من جزئين :

با أداة تعريف للمفرد المذكر " ال" (ص ٧٩)

عا اسم مفرد مذكر يعنى " حمار ، عير " (ص٣٣)

أضيف إليه حرف الراء فى العربية [١]

Wb I, 165,6 =

Meeks, Alex. I, p. 57

P3 - rhn برهان — تعبير مركب فى المصرية القديمة

با أداة تعريف للمذكر المفرد

رهن فعل معتد ولازم يعنى " دعم ، يستند ، اعتمد على " (ص ١٤١) .[٢]

Wb 11, 440, 4 =

Meeks, Alex. P. 218

P3 - rsw بشرى — تعبير مركب فى المصرية القديمة

با أداة تعريف للمذكر المفرد (ص ٧٩)

رشو صفة مشتقة من فعل بمعنى " فرحة ، سرور ، بهجة " (ص ١٤٣) .[٣]

Wb 11, 454, 2 =

Meeks, Alex. I, p. 221 .

---

(١) المقال السابق ، ص ٤٧ .

(٢) المقال السابق ، ص ٣٣ – ٣٥ .

(٣) المقال السابق ، ص ٢٠ .

حدث هنا تقديم وتأخير فى الحروف

hsy بحس تعبير مكون من جزئين :

با أداة تعريف للمذكر المفرد (ص ٧٩) .

خس صفه تعنى " ضعيف ، بائس " (ص ١٩٥) .

= Wb 111, 399, 1

Meeks, Alex. I, p. 296 .

Pr – r – ḥ3 برح بكسر الباء وتخفيف حرف الراء الذى يقع فى وسط الكلمة ، وهو فعل مركب يعنى " خرج (طلع بره) " (ص ١٥٠) .[٢]

= Wb I, 519, 13 .

ptr بصير بكسر الباء والتاء فعل ثلاثى بمعنى " بصر ، لمح " (ص ٨٧) [٣]

= Wb I, 564, 1
Meeks, Alex. I, p. 140;
11, p. 144; 111, p. 104

ms مس بفتح الميم وتشديد السين المفتوحة ، فعل بمعنى " آلم بـــ ، الم بـــ " (ص ١٠٦) .[٤]

= Wb 11, 135, 7

Meeks, Alex. I, p. 171 .

---

(١) المقال السابق ، ص ٢١ .
(٢) المقال السابق ، ص ٤٩ .
(٣) المقال السابق ، ص ٥٢ – ٥٣ وأيضا : Vycichl, op. cit., p. 258 (17) .
(٤) المقال السابق ، ص ٥١ .

msḏj مزجاة بفتح الميم والجيم وسكون السين ، فعل رباعى معتل الآخر يعنى " كـره ، رفـض ، مقـت ، انكـر " (ص ١٠٨) .[١]

Wb 11, 154, 1 =

Meeks, Alex. I, p. 173.

n3-swt نسوة اسم مركب من :

نا أداة التعريف للجمع

سوت جمع كلمة ست بمعنى " امرأة أو سيدة " [٢]

wb 11, 199,1 =

wb 111, 406, 1.

Meeks, Alex., I, p. 298 .

nb رب اسم مفرد مذكر بمعنى " سيد ، مولى ، مالك " .[٣]

(ص ١١٨) [٤]

Wb 11, 224, 5 =

Meeks, Alex. I, p. 187 .

nmt-r3 نمير بكسر النون والميم ، nmt اسم مفرد مؤنث يعنـى نوعا من القدور (ص ١٢٣) .[٥]

---

(١) المقال السابق ، ص ٥١ – ٥٢ .

(٢) المقال السابق ، ص ٣٧ .

(٣) Vycichl, la Vocalisation de la langue Egyptienne, BdE 16, le Caire 1990, p. 43 (3) (a) 56 (13) (a), 67 (21) (b), 244 (11) (2) .

(٤) راجع مقالنا ، ص ٣٩ وذكرت هذه الكلمة فى قائمة د. بدوى رقم ٧٢ .

(٥) المقال السابق ، ص ٤٣ – ٤٤ .

Wb 11, 272, 3 =

ورا اسم مفرد مذكر يعنى حصة كيل مقدار الثلث (ص ١٣٧)

Wb 11, 392, 4 =

meeks, Alex. I, p. 210.

اى نمت – را تعنى مقدار الكيل ومنها جاء الفعل فى العربية " نمير " ويعنى حرفيا " يكيل بمقدار الثلث " .

rd راود = بمعنى " نما ، زكا " (ص ١٣٨)[١]

Wb 11, 410 – 411

Meeks, Alex. I, p. 223

hm هم بفتح الهاء وسكون الميم ، فعل بمعنى " ضر ، آذى ، أساء إلى ، جاء على " (ص ١٤٧)[٢]

Wb 11, 490, 6 =

Meeks, Alex. I, p. 229

ḥrr حرضا بكسر الحاء ، صفة تعنى " مرض فى العين " [٣]

ويعطى بدوى معنى " فتور ، وهن الشيخوخة " (ص ١٩٦) .

Wb 111, 115, 4-5. =

---

(١) المقل السابق ، ص ٢١ – ٢٤ .

(٢) المقل السابق ، ص ٣٠ – ٣٦ .

(٣) المقل السابق ، ص ٥٠ .

Meeks, Alex. I, p. 256 .

htt حصص — أضيف إليها حرف الحاء الثانى فى العربية

بفتح الحاء وفتح الصاد ، فعل ثلاثى بمعنى " رفع إلى أعلى " (ص ١٧١) [١]

Wb. 111, 204, 14 =

hr خر — بكسر الخاء والراء ، سقط وانبطح على الأرض [٢]

Wb 111, 319 – 320
Meeks, Alex. I, p. 283

h3bt غيابت — بفتح الغين وكسر التاء

(انحناءة ، انعطاف ، ثنية) [٣]

ht هيت — اسم مؤنث مفرد يعنى " جسد ، بدن ، قوام ، هيئة كيان ، ذات الإنسان وشخصيته " (ص ١٩٠) [٤]

Wb 111, 356, 3 =

Meeks, Alex. I, p. 290.

hdb كذب — بكسر الذال والباء ، فعل بمعنى " قتل ، صرع "

(ص ١٩٦) وتعنى هنا " ضحية " [٥]

Wb 111, 404, 3 =

Meeks, Alex. I, p. 297.

---

(١) المقال السابق ، ص ٤٢ .
(٢) المقال السابق ، ص ٥٣ ذكرت أيضا فى القائمة التى ذكرناها تحت حرف h .
(٣) المقال السابق ، ص ١٨ – ١٩ .
(٤) المقال السابق ، ص ٢٤ – ٣٠ .
(٥) المقال السابق ، ص ١٩ – ٢٠ .

s3wy صاغ — بمعنى أناء من المعدن تلثاه من الذهب (ص ٢٠٨)[١]

Wb 1V, 16 – 17 =

Meeks, Alex. I, p. 211

sbi أصبُ — فعلى ثلاثى بمعنى " ضحك ، أنشرح ، يللهو "(ص ٢١٦) [٢]

Wb 111, 434, 5 =

sft اسف — صفة مؤنثة بمعنى " بلية ، مصيبة ، داهية " (ص ٢١٩) [٣]

Wb I, 114, 7 =

Wb 1V, 114, 7

Meeks, Alex, I, p. 45.

sr سول — بفتح السين ، مع ملاحظة أن اللام حلت محل الراء فى المصرية القديمة ، فعل ثلاثى بمعنى : " تكهن ، تنبأ " (ص ٢٢٥) [٤]

Wb 1V, 189, 15 =

Meeks, Alex. I, p. 332.

---

(١) المقال السابق ، ص ٤٦ .

(٢) المقال السابق ، ص ٣٨ .

(٣) المقال السابق ، ص ٤٩ – ٥٠ .

(٤) المقال السابق ، ص٤٩ .

s3(j) شاء (أو شرع) يعنى " قـدر ، شـاء " (ص ٢٤٢) " أو شرع " [٥]

Wb 1V, 462, 8 =

Meeks, Alex. I, p. 360 .

sry شر بفتح الشـين ، صـفه بمعنـى " ضـئيل ، صغير " (ص ٢٥٠) [٢]

Wb 1V, 525, 1 =

Meeks, Alex. I, p. 376.

kd قد بفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة [٣]

gp جُب بضم الجيم ، اسم مفرد مذكر بمعنى " سيل ، ضيفى ، فيضان " (ص ٢٦٦) [٤]

Wb V, 166, 1 =

Meeks, Alex. I, p. 404 .

dn أذن بفتح الألف ، بمعنى " صـياح ، صـراخ ، زئير " (ص ٢٨٨)[٥]

Wb V, 166, 11 =

---

(١) المقال السابق ، ص ٤٣ وأيضا القائمة التى اعطيناها تحت حرف s : Vycichl, la Vocalisation de la langue Egyptienne, BdE 16, Le Caire 1990, p. 39 (b).

(٢) راجع مقالنا ، ص ٤٨ .

(٣) راجع مقالنا ، ص ٣٥ – ٣٦ ذكرت فيما سبق فى القائمة التى ذكرناها تحت حرف k

(٤) راجع مقالنا ، ص ١٩ .

(٥) راجع مقالنا ، ص ٤٦ .

Meeks, Alex. I, p. 437.

dnwt أو dnjt دين — اسم جمع بمعنى " أسرة ، عشيرة " (ص ٢٨٧) [١]

Wb 11, 464, 5 =

dh3 أضغاث — أضيف إليها حرف الثاء فى العربية ، بمعنى "تبن ، قش"(ص ٨٨) ضغاث أى هش .[٢]

Wb V, 481, 1 =

Meeks, Alex. I, p. 438 .

dcm زعيم (ص ٢٩٣) — بفتح الزين وضم الميم اسم بمعنى صولجان

وتعنى هنا " صاحب الصولجان " أى " صاحب السلطة " .[٣]

Wb V, 537, 4 =

Meeks, Alex. I, p. 445.

وفيما وراء الحدود الغربية لمصر نجد تأثير اللغة المصرية القديمة فى لهجات بعض قبائل البربر فى جنوب شمال أفريقيا .

ويوجد فى هذه المنطقة ثلاث عائلات لغوية :

لغة البربر وتشمل واحة سيوة ، قبيل ، ريفان ، الشلح ، الطوارق .

اللغة الكوشية وتشمل قبائل البجاء (أو البجه) حالا والصومال .

---

(١) راجع مقالنا ، ص ٤٧ – ٤٨ .

(٢) راجع مقالنا ، ص ٤٠ – ٤١ .

(٣) راجع مقالك : ص ٤٧ .

اللغات التشادية وتشمل الهوسا ، لوجون ، بودوما ، موبى [١]

فمثلا نجد تشابها فى المفردات الآتية :

المصرية القديمة	لهجات شمال أفريقيا
ink ضمير مستقل للشخص الأول	inuk (عند البربر) [٢]
cry يصعد	ali (عبد البربر) [٣]
mt موت	ěmmět (عند البربر)[٤]
nfr حسن	nefir (عند البجه) [٥]
hrrt زهرة	waḥrir (عند القبيل)[٦]
sft زفت	ṯizěft (عند القبيل)[٧]
sd3d3 يرتعد	dudu (عند البربر)[٨]
sms يتبع	šimiš (عند البجـــه)[٩]

---

(١) Vycichl, la Vocalisation de la Langue Egyptienne, BdE 16, le Caire, 1990, p. 13 (10).

(٢) Lefebvre, Gerammaire de L'Egyptien classique, BdE 12, le Caire 1954, p. 2 (6) .

(٣) Vycichl, op. cit., p. 59 (16) (b) .

(٤) Vycichl, op. cit., p. 16; Lefebvre, op. cit., p. 2 (3) .

(٥) James, An Inroduction to Ancient Egypt, p. 81; Lefebvre, op. cit., p. 3 (9) (a) .

(٦) Vycichl, op. cit., p. 95 .

(٧) Vycichl, op. cit., p. 92 (7) .

(٨) Lefebvre, op. cit., p. 3 (9) (a) .

(٩) James, op. cit., p. 8 .

k. ضمير لاحق الشخص الثانى المفرد " أنت "	ki (عند البجه) [١]
	Kem (عند الشلح)[٢]
	Ka (عند الهوسا) [٣]
kfn فطيرة	ekref (عند البربر)[٤]
Ks عظمة	egẽs (عند الطوارق)[٥]
	lgẽs (عند القبيل)[٦]
	ixs (عند الشلح)[٧]
gm يجد	egmi (عند الطوارق)[٨]
تمورت ذقن (فى القبطية)	tamart (عند البربر)[٩]
dbc اصبع	giba (عند البجه) [١٠]

ونجد فى اللهجة الليبية الكلمتين الآتيتين :

المصرية القديمة	اللهجة الليبية
Ms زعيم (ليبى)	mas [١١]

---

(١) Vycichl, op. cit., p. 113 (27) (1) .

(٢) Id., p. 113 (27) (1) .

(٣) Id., p. 113 (27) (1) .

(٤) James, op. cit., p. 81.

(٥) Vycichl, op. cit., p. 88 (24) .

(٦) Id., p. 166 (b) (3) .

(٧) Id., p. 166 (b) (3) .

(٨) James, op. cit., 81 .

(٩) Vycichl, op. cit., p. 79 (17).

(١٠) James, op. cit., p. 81; Lefebvre, op. cit., p. 2 (3) .

(١١) Wb 11, 142, 9; Wb V11, p. 242.

ونجد أن اسم ليبيا العربى مشتق من أصل مصرى قديم من كلمة ربو (لبو) .[١]

أما فى أقصى جنوب الحدود المصرية فكان تأثير اللغة المصرية أكثر وضوحا . فقد اشتقت الكتابة المروية من الكتابة الهيروغليفية . وقد ظهرت المروية من نشأت مملكة مروى فى القرن الرابع قبل الميلاد .

فبعد انتهاء فترة حكم ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية فى مصر ، استقرت سلالة هذه الأسرة الكوشية ولمدة عدة قرون فى منطقة نباتا ومروى . وتخلى المريون عن اللغة المصرية وأحلوا محلها لغتهم المحلية التى ظلت تكتب بعلامات هيروغليفية مشتقة من الديموطيقية . وأطلق على هذا الخط الكتابة المروية المصورة وأغلبها مقتبس من الأبجدية المصرية المتأخرة وعدد حروفها ثلاثة وعشرين حرفا . ثم ابتكروا أو أضافوا حروفا مبسطة .

تتميز حروف الكتابة المروية بأن كل حرف منها يدل على صوت واحد ، أى إنها أبجدية صرفه ، كما تتميز باستخدام الفواصل بين الكلمات [٢] وقد عاشت هذه الكتابة حتى القرن الرابع الميلادى .

ولدينا بالمتحف المصرى مئات من لوحات المقابر وموائد القرابين ونصوص دينية كتبت على أنواع مختلفة من الآثار ، كتبت أو نقشت جميعها بالخط المروى . وهناك أيضا بعض النصوص التى سجلت بهذا الخط على

---

(١) د. عبد الحميد زايد : المرجع السابق ، ص ٢٠٣ .

(٢) د. عبد الحميد زايد : المرجع السابق ، ص ٢٠٣ ، وأيضا : Hintze, Beitrage Zur Meroitischen Grammatik, Berlin; P. Shinie, Meroe, London, 1971؛ وراجع أيضا : نيقولا جريمال : تاريخ مصر القديمة (ترجمة ماهر جويجاتى ومراجعة د. زكية طبوزاده) دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٤٩٤ .

جدران معبد كلابشة . وقد قضى ملوك الحبشة (الأكسوميون) على تلك المملكة فسقطت فى عام ٣٢٠ ميلادية تقريبا وفرضوا على البلاد الديانة المسيحية ولا تزال معلوماتنا عن هذه الحضارة غير واضحة . وتعود جذورها إلى ثقافة قبائل البجه . وهم أصل البلميون الذين ظلوا آخر المتمسكين بالديانة المصرية والتردد على معبد فيلة حتى عهد الإمبراطور الرومانى يوستينيانوس .

وفى الأمهرية (الحبشية) نجد الكلمتين الآتيتين :

المصرية القديمة	الأمهرية
dng قزم	(١) dĕnk
wṯḥ هرب	(٢) wataga

ولا يزال تأثير اللغة المصرية القديمة واضحا فى ثقافة بعض الشعوب والقبائل الأفريقية(٣) . ومازلنا حتى الآن نرى بعض القبائل الأفريقية تمارس عادات وتقاليد مصرية قديمة . (٤)

فنجد أن هناك تشابها كبيرا بين ما كان معروفا فى اللغة المصرية

---

(١) Wb V11, p. 244 .

(٢) Vycichl, la Vocatisation de la langue Egyptienne, BdE 16, Le Caire 1990, 66 (21) (a) p. 67 (22) (c) .

(٣) يبلغ عدد سكان قارة أفريقيا ٢٩٠ مليونا ، ويقدر الخبراء عدد اللغات واللهجات الموجودة بها ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ لغة ولهجة ، وأكثر اللغات انتشارا هى بلا شك اللغة العربية ، راجع : د. محمد رياض – د. كوثر عبد الرسول : أفريقيا ، دراسة لمقومات القارة ، دار النهضة العربية – بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ٢٢٨ – ٢٢٩ .

(٤) مثل ما يحدث فى مملكة جوكون فى شمال نيجيريا وقبائل اليوربا فى غرب أفريقيا ، راجع : د. محمد بكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم ، ص ١٧٣ – ١٧٥ .

القديمة وما هو معروف حاليا فى لغات ولهجات قبائل الولوف – Wolof [١] وخاصة فى طريقة التعبير عن الضمائر الشخصية وأسماء الإشارة وبعض الأفعال في صيغة المضارع والماضي وصيغة المبني للمجهول وصيغة الفعل التام القديمة وبعض الأسماء المذكرة . [٢]

فإذا أخذنا على سبيل المثال فعل " كف " فى اللغة المصرية القديمة والذى يعنى " يمسك أو يقبض على " نجد أنه يكتب بالطريقة نفسها فى لغة الولوف ، وذلك فى حالة المضارع مع وجود تشابه أيضا فى الضمائر الشخصية اللاحقة Suffix Ponouns . وهكذا نجد : [٣]

اللغة المصرية القديمة			لغة الولوف
أنا أمسك بـ	kf.t		kef - na
أنت تمسك	kf.k		kef-nga
أنت (للمؤنث)	kf.t		kef-na
هو ~~	kf.f	(أكثر تشابها)	kef-ef
هى~~	kf.s	(أكثر تشابها)	kef-es
نحن ~~	kf.n	(أكثر تشابها)	kef-nanu
أنتم (للمذكر والمؤنث)	kf.tn		kef-ngen
هم ~~ ~~	kf.sn		kef-nanu

---

(١) Motkhtar, General History of Africa II, 1981, p. 44- 49 .

(٢) Id., op. cit., p. 44- 48 .

(٣) Id., op. cit., p. 45.

ونجد هذا التشابه فى الأفعال والكلمات والأسماء الآتية : (١)

في اللغة المصرية		لغة الولوف
ينطلق (فخ)	fḫ	Feh (فه)
يحب (مر)	mr	mar (مار)
يسأل (ندج)	nḏ	lad (لادج)
يحمى (نخ)	nḫ	lah (لاه)
حسن لدرجة أن (بن بن)	bnbn	belbel (بل بل)
ينمو كبيرا (ثنى)	ṯni	tale (تالى)
لعاب (تفنوت)	tfnwt	tefnit (تفنيت)
ضفيرة شعر (نيدت)	nbdt	nab (ناب)
عضو تذكير (هن)	ḥn	gen (جن)
مراهق (هون)	ḥwn	gwne (جونه)
صقر (حور)	Ḥr	gor (جور)
صقر صغير (حور هون)	Ḥr ḥwn	gor gwne (جور جونه)

ونجد هذا التشابه أيضا فى أسماء الإشارة الآتية : (٢)

اللغة المصرية القديمة		لغة الولوف
هذا للمذكر (القريب) (بو)	pw	epw (ابو)

---

(١) Mokhtar, op. cit., p. 48 – 49 .

(٢) Id., op. cit., p. 47 .

هذا للمذكر (بن) pn (بب) pb

هذا للمذكر (البعيد) (بف) pf (فف) ff ، (ببب) pb

وبالنسبة للأزمنة ، نجد التشابه فى حالة الماضي ، حيث يوضع حرف ن – n فى اللغة المصرية القديمة بين الفعل والضمير اللاحق للتعبير عن الماضى ، وفى لغة الولوف يوضع حرف مشابه هو on . وفى صيغة المبنى للمجهول تستخدم اللغة المصرية القديمة الضمير تو – tw ، وهو الضمير نفسه " تو " المستخدم فى لغة الولوف . وفى صيغة old perfective " صيغة الفعل التام القديمة " تستخدم اللغة المصرية بالنسبة للمفرد المتكلم الإضافة أو النهاية kwi وهى الإضافة أو النهاية نفسها المستخدمة عند الولوف مثال ذلك : (١)

	اللغة المصرية القديمة	لغة الولوف
الماضى " انطلق "	fḫ.n.f	feh-ôn-ef
صيغة المبنى للمجهول " قد طلق "	fḫ.tw.f	feh-tw-ef
صيغة الفعل التام القديمة " كنت منطلقا "	fḫ,kwi	fahi-kw

وكما نعلم تمتد قبائل الولوف فى المنطقة السفلى من نهر السنغال حتى غرب ليبيريا مع مجموعة من القبائل الأخرى . (٢)

ويتفق علماء اللغة على أن لغات هذه الشعوب تشكل فرعا من العائلة

---

(١) Id.. op. cit., p. 45 – 46 .

(٢) مثل السرر والديولا والتندا والسيبيل والتمن والجولا وكانت قبائل الولوف أول القوى السياسية المجاورة للساحل عندما جاء البرتغاليون فى أوائل القرن السادس عشر . وأطلق عليهم إمبراطورية الولوف وتقع بين السنغال الأدنى وجامبيا فى أقصى أطراف غرب السودان . راجع : Fage, A History of Africa (1978), p. 241.

اللغوية للسكان الأصليين (أى كونغو – النيجر) والتى تتميز عن لهجات الماندى . وهناك شعوب الفولانى ، وهم قوم من البدو الرعاة ويطلق عليهم العرب اسم " الفلانه " وجاءوا إلى غرب السودان [١] . وقد اختلف الباحثون فى أصلهم فيربطهم " فمولر " لغويا بالنوبة السفلى في السودان .

ويرى بعض العلماء أن اللغة المصرية القديمة عاشت فى أفريقيا على الأقل ٤٥٠٠ عام [٢]، ورأى البعض الآخر أنه إن كانت الحياة الثقافية المصرية القديمة قد أثرت فى طريقة الكتابة وثقافة وتفكير الحضارات الأفريقية القديمة ، فلاشك إنها بدورها قد تأثرت أيضا بتلك الحضارات الأفريقية القديمة وخاصة فى مجال اللغة . [٣]

وهناك مؤلف هام لزبيلوس عن أسماء الأماكن الأفريقية والأسماء العامة التى كتبت بالهيراطيقية .[٤]

ثامنا – أهم مصادر دراسة قواعد اللغة المصرية القديمة وأشكال كتاباتها وصلاتها باللغات الأخرى :

أصبح لكل عصر من عصور تطور اللغة المصرية القديمة متخصص أو أكثر من متخصص فى قواعد اللغة فى هذه الفترة أو تلك كما أصبح هناك متخصص أو أكثر فى خطوط أو كتابات اللغة . ولهذا أصبحنا

---

(١) Dubois, Tomboutou la Mysterieuse, Paris (1899), p. 52.

(٢) Mokhtar, op. cit., p. 49 .

(٣) Id., op. cit., p. 49 .

(٤) Zibelius, Afrikanische Orts und Volkepnamen in hieratischer und hieratischen texten dans TAVO V. I, 1972.

نجد مؤلفات عديدة باللغات الأجنبية عن قواعد اللغة بوجه عام .[١] وقواعد اللغة لكل عصر على حده ، فهناك مثلا مؤلفات عن قواعد اللغة فى عصر الدولة القديمة [٢] ، وعصر الدولة الوسطى[٣] .

---

(١) Erman, Egyptische Grammatike, 4th edition, Berlin, 1928; Westendorf, Der Gebrauch des passivs in der Klassischen literatur der Agypter, Berlin, 1933.
- Osing, Dse Nominalbildung der Agyptischen, 2Vols., Mainz 1976.
- Johnson, Remarks on Egyption Verbal Sentences, Malibu.
- De Buck, Egyptische Grammatica, 2vols., 34, Leiden 1944.

(٢) Edel, Altagyptische Grammatik I, in Analecta Orientalia Rome, 1955; t. 11, 1964.
- Faulkner, The plural and dual in Old Egyption, Bruxelles, 1929.

(٣) Gardiner, Egyptian Grammar, 3 rd edition, Oxford 1957.
- Lefebvre, Grammaire de L'Egyptien classique BdE XII second edition, le Caire, 1955 .
- Brunner, An Outline of Middle Egyption Grammar, Graz-Austria, 1979.
- Callendar, Middle Egyption, Malibu, 1975.
- Du Bourguet, Grammaire Egyptienne Moyen Empire Pharaonique, Louvain, 1971 .
- De Buck, Grammaire élementaire du Moyen Egyptien, Leiden, 1952, traduite par B. Van de Walle et Vergote.
- Chaine, Notious de la langue egyptienne
  1- langue du Moyen Empire, Paris, 1938.
  2- Langue du Nouvel Empire, Paris, 1942.
- Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, 2d. edit. Oxford, 1962 .

جمع فى هذا القاموس أكثر من ٥٠ ألف كلمة راجع : Id.,op. cit., p. IX.

- Borghouts, Aspectual Values of The Second Tenses in Middle Egyptian, in : Akten Munchen 1985, 3, p. 29-42.
- Eyre, Tense or aspect – in Middle Egyption in Akten Munchen, 1985, 3 p. 51-65.
- Junge, Syntax der Mittelagyptischen Literatursprache, Mayence.

وقد ركز جاردنر فى كتابه عن " قواعد المصرية القديمة " Egyptian Grammar على لغة الدولة الوسطى (الفترة من الأسرة التاسعة حتى الثالثة عشر [١] من حوالى ٢١٦٠ إلى ١٧٤٠ ق.م) نظرا لأن اللغة فى هذه الفترة كانت لغة مثالية متكاملة تستخدم فى القطع الأدبية وفى نقوش مختلف الآثار التى أقامها كبار الشخصيات فى هذه الفترة ، حتى أن لغة هذه الفترة أمتد استخدامها حتى الأسرة الثامنة عشرة (من حوالى ١٥٧٣ إلى ١٣١٤ ق.م) بل وأكثر من هذا [illegible] أن كتبة عصر الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين (حوالى ٧١٥ – ٥٢٥ ق.م) عندما كانوا يلجأون إلى نسخ الأساليب القديمة فى الكتابة كانوا يقتبسون من نصوص الدولة الوسطى . [٢]

وقسم جاردنر كتابة إلى ثلاثة وثلاثين درسا تحدث فيها عن كل ما يخص فقه اللغة ففى الدرس الأول ترث عن الأبجدية أقترح لها جاردنر ٢٤ حرفا)[٣] (ص ٢٧) .

وتحدث فى الدرس الثانى عن العلامات ذات نصف حرف متحرك وذات حرف ساكن واحد (ص ٢٨ – ٢٩) وغياب أداة التعريف فى عصر الدولة الوسطى (ص ٢٩) وتحدث عن الصور والرموز والمخصصات العامة والعلامات ذات المعنى (ص ٣١ – ٣٤) . كما تحدث فى هذا الدرس عن الجمل الاسمية وأنواعها (ص ٣٤ – ٣٦) .

---

(١) Gardiner, op. cit., p. 1 & Z.

(٢) Id., op. cit., p. 1 & Z .

(٣) العدد نفسه أعطاه : Vycichl, la Vocalisation de la langue Egyptienne, BdE 16 1990, p. 3 .

وعن أصل الأبجدية . راجع : Sethe, Der Ursprung Des Alphabets. Gothingen, 1916.

- Steindorff, das altagyptische Alphabet und seine Umschreibung, dans ZDMG XLVI, 1982, p. 709-730.

وفي الدرس الثالث تحدث عن العلامات الثنائيـة أى ذات حـرفين ساكنين والإضافات الصوتية (ص ٣٨) ، وتحدث عن الضمائر الشخصية واستخداماتها . الضمير اللاحق – أو المقطعـى Suffix (ص ٣٩ – ٤٠) والضمير العائد (ص ٤٠) والصيغة الفعلية للمضـارع وصـيغة المبنـى للمعلوم والمبنى للمجهول (ص ٤١ – ٤٢) .

وفى الدرس الرابع أشار إلى العلامات الثلاثية أى ذات ثلاثة حروف ساكنة وإلى الضمائر التابعة أو الملحقة Dependent Prenouns (ص ٤٥ – ٤٣) وإلى الضمير الغير شخصى (ص ٤٦ – ٤٧) وإلـى الصـفات والمقارنة والتفضيل (ص ٤٧ – ٤٧) . كما حدثنا فى الدرس الخامس عن مميزات الهيروغليفيـة فـى الكتابـة (ص ٤٩ – ٥٠) . والاختصـارات (ص ٥٠ – ٥١) ، وتقدم الحروف فى الكلمة والتقـديم بسـبب التبجيـل والاحترام (ص ٥١) كما تحدث عن الحروف المتشابكة (ص ٥١ – ٥٢) والكتابات الزائدة فى الكلمة والمخصصات المركبة والقراءات التـى تحمـل الشـك (ص ٥٢ – ٥٣) . ثـم تحـدث عـن الضـمائر المسـتقلة – Independent Pronouns (ص ٥٣ – ٥٤) وترتيب الكلمات فى الجملة أو نظام تركيب الجملة (ص ٥٤ – ٥٥) . والصيغة الفعلية للماضى (ص ٥٥ – ٥٦) . ثم تناول فى الدرس السادس الأسـماء والصـفات والمثنـى والجمع (ص ٥٨ – ٦١) والصفة التى تنتهى بيـاء النسـبة (ص ٦١ – ٦٣) ، كما تناول فى الدرس السابع أعراب الأسـماء والضـمائر وأنـواع الإضافة (ص ٦٤ – ٦٨) وتحدث عن البدل والربط (ص ٦٨ – ٦٩) . وألقاب وتسميات الملك (ص ٧١ – ٧٦) .

ثم تناول فى الدرس الثامن إعراب الصفات (ص ٧٦ – ٧٨) وما يعادل بعض الصفات . ثم تحدث فى الدرس التاسع عـن صـفات الإشـارة والضمائر (ص ٨٥ – ٨٧) ، وما يعادل صفات الملكية فـى الإنجليزيـة

(ص ٨٧ – ٨٨) والجمل التى تعبر عن الملكية (ص ٨٨ – ٨٩) . وتحدث فى الدرس العاشر عن الجمل التى بها الخبر ظرف (ص ٩١ – ٩٨) . وتحدث فى الدرس الحادي عشر والجمل التى بها الخبر اسم أو ضمير (ص ١٠٠ – ١٠٦) . وفى الدرس الثانى عشر تحدث عن الجمل التى به الخبر صفة (ص ١٠٨ – ١١٣) . وفى الدرس الثالث عشر تحدث عن التوكيد بواسطة التقديم فى الجملة (ص ١١٤ – ١١٧) . وتحدث فى الدرس الرابع عشر عن حروف الجر البسيطة واستخدامها فى الصيغ الفعلية للمضارع والماضى (ص ١١٨ – ١٢٢) . وتحدث عن أنواع حروف الجر البسيطة (ص ١٢٤ – ١٣١) وحروف الجر المركبة (ص ١٣١ – ١٣٧) .

وتدخل بعمق فيما يسمى بالتعقيدات اللغوية فحدثنا فى الدرس الخامس عشر عن Subordinatc Clauses " الفقرات التابعة أو الثانوية " أى الفقرات الاسمية فى الجملة (ص ١٣٩ – ١٤٦) . ثم حدثنا فى الدرس السادس عشر عن Relative Clauses " الفقرات الموصولة " (ص ١٤٧ – ١٥٣) . ثم حدثنا فى الدرس السابع عشر عن الأظرف بأنواعها (ص ١٥٥ – ١٦٧) . وحدثنا عن صيغ القرابين المستخدمة فى الطقوس الجنائزية (ص ١٧٠ – ١٧٢) . وحدثنا فى الدرس الثامن عشر عن الكلام المباشر وغير المباشر فى الجملة (ص ١٧٣ – ١٧٤) والأدوات الغير موصولة بما قبلها (ص ١٧٥ – ١٨٢) . وحدثنا فى الدرس التاسع عشر عن الأدوات الموصولة بما قبلها (ص ١٨٤ – ١٨٩) كما تحدث عن أشكال أو أنواع النداء فى الجملة (ص ١٨٩) .

وتحدث فى الدرس العشرين عن الأعداد [١] والأوزان والمقاييس

---

(١) Sethe, Von Zahlen und Zahlworten bei den atien Agyptern , Shassburg, 1916.

(ص ١٩١ – ٢٠٠) وطريقة تقسيم الوقت وطريقة التأريخ (ص ٢٠٣ – ٢٠٦) .

وتحدث فى الدرس الحادى والعشرين بإسهاب عن الفعل وأنواعه (ص ٢٠٦ – ٢١٢) وتقسيمه إلى فعل بحروف ساكنه ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية وأفعال مركبة وشاذة (ص ٢١٣ – ٢٢٢) . ثم حدثنا فى ملحق الدرس الحادى والعشرين (أ) عن المصدر وأشكاله ونفيه (ص ٢٢٢ – ٢٣٢) . وحدثنا فى الدرس الثانى والعشرين عما يسميه The Old Perfective " صيغة الفعل التام القديمة (ص ٢٣٤ – ٢٤٣) . وتحدث فى الدرس الثالث والعشرين عما يسميه The Pseudo – Verbal Construction " التركيبة الفعلية الزائفة " (ص ٢٤٣ – ٢٥٤) . وحدثنا بعدها فى الدرس الرابع والعشرين عن الأمر وأشكاله فى الأفعال الثابتة والمتغيرة ونفيه (ص ٢٥٧ – ٢٦٧) . ومن أهم الأزمنة التى شرحها لنا جاردنر فى الدرس الخامس والعشرين بالتفصيل الدقيق ما يسميه بالإنجليزية The Participles " أسماء الفاعل أو المفعول " وصيغها التامة وغير التامة وفى حالة المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول (ص ٢٧٠ – ٢٨٠) .

ثم حدثنا عن صيغة فعلية للمستقبل هى Sdmty.fy form (ص ٢٨٠ – ٢٨١) وحدثنا أيضا فى هذا الدرس عن استخدامات أسماء الفاعل أو المفعول مع صيغة المستقبل Sdmty.fy (ص ٢٨١ – ٢٩٠) . ثم حدثنا فى الدرس السادس والعشرين عن إعراب اسم الفاعل أو المفعول وصيغة المستقبل Sdmty.fy (ص ٢٩٣ – ٢٩٧) . والأشكال الموصولة (ص ٢٩٧ – ٣٠٨) .

ثم تحدث فى الدرس السابع والعشرين عن استخدامات أسماء الفاعل أو المفعول والأشكال الموصولة (ص ٣١١ – ٣١٦) وصيغة الماضى Sdmt.f (ص ٣١٦ – ٣٢٢) . وتحدث فى الدرس الثامن والعشرين عن

تصريف الضمائر اللاحقة (ص ٣٢٤ – ٣٢٨) . وصيغة الماضى sdm.n.f ونفيها (ص ٣٢٩ – ٣٤٢) والصيغة الفعل المضارع المضاعف sdmn.f (ص ٣٤٣) وتركيبات أخرى للماضى والمضارع والمستقبل (ص ٣٤٤ – ٣٤٨) . وتحدث فى الدرس الثلاثين بنوع من التفصيل عن تركيبة الفعل فى المضارع الغير تام (ص ٣٥٠ – ٣٦٠) ، وأكملها فى الدرس الحادى والثلاثين الذى تحدث فيه عن أشكال الفعل القصصى والأفعال المساعدة له وعددها ثلاثة ، والأفعال المساعدة الأخرى وختمها بملاحظات عن تصريف الضمير اللاحق (ص ٣٨٢ – ٣٩٨) .

ثم تحدث أخيرا فى الدرس الثالث والثلاثين عن فقه اللغة المصرية القديمة والأنواع المختلفة للجملة (ص ٤٠٠) مع الحديث عن صيغ السؤال وضمائر وأظرف الاستفهام (ص ٤٠١ – ٤٠٨) والأسئلة غير المباشرة ومضاعفة الجمل (ص ٤٠٩ – ٤١٠) وكذلك نظام الحذف فى الجملة (ص ٤١٠ – ٤١٢) وملاحظات أخيرة عن نظام ترتيب الجملة (ص ٤١٢ – ٤١٤) وطريقة التوافق لعناصر الجملة الواحدة (ص ٤١٤ – ٤١٨) .

وتحدث عن فقرات جديدة تمت دراستها فى مقالات منفصلة وطبعات أخرى (ص ٤٢٢ – ٤٢٧) وابتع ذلك بملحقين تحدث فى الأول (أ) عن الصوتيات فى عصر الدولة الوسطى ، وتحدث فى الثانى (ب) عن تسجيل أسماء الأشخاص (ص ٤٣٤ – ٤٣٧) وأعطانا بعد ذلك كله ، قائمة بالعلامات الهيروغليفية مع شرح طبيعتها وما تمثله وطريقة نطقها ، وهى تبلغ حوالى ٧٣٤ علامة [١] (ص ٤٣٨ – ٥٤٨) وأشار جاردنر أن هذه

---

(١) هناك بردية عثر عليها كتبت عليها بعض العلامات ، راجع :
Griffith, The Siqn Papyrus, in Two Hieroglyphic Papyri from Tanis, London 1889.
James, An Introduction to Ancient Egypt, London, 1979, p. 86-87; Gardiner, Egyption Grammar, p. 438-548.

العلامات وأن سقط استخدام بعضها فى عصر الأسرة الحادية عشـرة إلا أن معظم هذه العلامات قد تم اختراعها بعد عصر حور محب نهايـة الأسـرة الثامنة عشر . [١] وختم جاردنر كتابه القيم بقوائم أو فهرس بأهم مفـردات اللغة المصرية ومعانيها بالإنجليزية وكذلك بعـض المفـردات بالإنجليزيـة ومعناها بالهيروغليفية (ص ٥٤٩ – ٦٢٩) .

وأعقب جاردنر كل درس من دروسه فى شرح قواعد اللغة المصرية القديمة بتمارين توضيحية تترجم من الهيروغليفية إلـى الإنجليزيـة ومـن الإنجليزية إلى الهيروغليفية أو بقطع نموذجية للقراءة مأخوذة من نصـوص أصلية نقشت على جدران المقابر أو على لوحات أو على برديات .

وسار على نهج جاردنر فى هذه الدراسة التفصيلية العالم الفرنسـى لففر الذى وضع كتابا باسم " قواعد المصرية الكلاسيكية " Grammaire de L`egyptien classique وجاء كتابة سهل العبارة حسن التبويـب سـهل الأسلوب واضح المعانى يقرب قواعد المصرية القديمة إلى أذهان المتعلمين ويخفف عن كواهلهم عناء البحث فى بطون مختلف الكتب والمقالات التـى تتناول تفسير قواعد اللغة المصرية القديمة . وقد قسمه إلى ثلاثـين فصـلا ويعطينا فى نهاية كل فصل المصادر التى اعتمد عليها ولم يعـط أى نـوع من التمارين ويعطينا فى النهاية فهرس لأسـماء المصـطلحات بالفرنسـية

=== ويذكر أن عدد العلامات حوالى سبعمائة علامة تعبر كل منها عن رمز معين وتنقسم إلى مخصصات وقيم صوتية .

ويذكر د. شعبان أن عدد العلامات حوالى خمسمائة صورة قديمة قدم الأسرة المصرية الأولى (د. شعبان خليفه : الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء ، دار العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٠) .

(١) Gardiner, Egyptian Grammar, p. 440 .

والإنجليزية والألمانية ، ويقع هذا المؤلف فى فى ٤٧١ صفحة .

وهناك مؤلفات عديدة من قواعد اللغة في عصر الدولة الحديثة [١] والعصر المتأخر [٢] ، والعصر البطلمي [٣] وقواعد اللغة في معبد دندرة كما هناك أكثر من مؤلف علمى له قيمته عن الخط الهيراطيقى [٤] والقطع النموذجية لقراءة الخط الهيراطيقى [٥] وشكل بعض الكلمات فى الهيراطيقية .[٦]

---

(١) Erman, Neuagyptische Grammatik, 2nd edition, Berlin, 1933.
- Korostovtsev, Grammaire du Neo-egyptien, Moscou, 1972.
- Satzinger, Neuagyptische Studien, Wien 1976.
- Cozzolino, On an anomalous form of the 2nd suffix Pronoun in Neo-Egyption, in : Akten Munchen, 1985, 3, p. 43-49.

(٢) Cerny – Groll, A late Egyptian Grammar, Rome, 1975.
- Groll, Non-Verbal Sentence palterns in late Egyptian, London, 1967.
- Groll, Negative Verbal System of late Egyptian, London-New York, 1970.
- Frandsen, An outline of the late Egyptian Verbal System, Copenhagen, 1974; Leonard – Iesko, A Dictionary of late Egyptian, Providence 1990.

(٣) Junker, Grammatik der Denderatexte Leipzig, 1906; Id., Ubr das Schriften in tempel der Hathor von Dendera, Berlin 1904.

(٤) Moller, Hieratische Palaographie, 3 vol., Leipzig, 1909 – 12.

(٥) Moller, Hieratische Lesestucke, 3 vol., Leipzig, 1909 – 10.

(٦) Devaud, L'Age der Papyrus Egyptiens Heratiques d'apres les Graphies de Certains Mots, Paris, 1924.

ومؤلفات عن قواعد الديموطيقية [١] ، ومفردات الديموطيقية [٢] والأسماء الديموطيقية [٣] والقطع النموذجية لقراءة الخط الديموطيقي [٤] كما أن هناك مؤلفات فى قواعد القبطية [٥] ومفردات القبطية ولهجاتها [٦]

---

(١) Spiegelberg, Demotische Grammatike, Heidelberg, 1925.
- Lexa, Grammaire demotique egyptienne 2 vols., Prague, 1939-40.
- Luddeckens, Grammata Demotika, Wurzburg, 1984.

(٢) Erichsen, Demotisches Glossar, Copenhague, 1954.

(٣) Luddeckens, Demotische Namenbuch, Wiesbaden, 1983.

(٤) Erichsen, Demotische Lesestucke, 2 vols., Leipzig, 1937 –39.

Pestman- Quaegebeur – Vos, Recueil de Textes Demotique et bilingues, 3vols. Leyde.

(٥) Till, koptische Grammatik, Leipzig, 1961.
- Till, Achmimisch-Koptische Grammatik mit Chrestomatie und Worterbuch, Leipzig 1928.
- Stern, Koptische Grammatike, Leipzig, 1880 .
- Vergote, Grammaire Copte 2 vols. Louvain 1973-1983.
- Polotsky, Etudes de Syntaxe Copte, Cairo, 1944.

(٦) Crum, A Coptic Dictionary, Oxford, 1939, Paris 1962.
- Vycichl, Dictionnaire etymologique de la Longue Copte, leuven 1983.
- Kasser, Complements au dictionnaire Copte de Crum. Publ. BdE Coptes V11, le Caire 1964.
- Kasser, Complements Morphologiques au Dictionnaire de Crum BIFAO 64, le Caire. 1966.
- Westendorf, Koptisches Handworterbuch. Hearbeitet auf Grund des Koptisches Handworterbuches von. Spiegelberg (9 fasc. 1965-1977), Heidelberg, 1965-1977.
- Spiegelberg, Koptisches Hand worterbunch, Heidelberg, 1921.

والعلاقة بين المصرية القديمة واللهجة القبطية [١] ومفردات القبطية وأصولها المصرية القديمة [٢] والمقارنة بين النصوص الديموطيقية والقبطية [٣] ومؤلفات أخرى متنوعة .[٤]

وهناك أكثر مؤلف عن صوتيات اللغة : فهناك على سبيل المثال مؤلف فيسيشل الهام عن الصوتيات فى اللغة المصرية القديمة [٥] نجد أنه ناقش فى كتابه حوالى ٤٥ نقطة فى الصوتيات :

١- نظام النسخ أو التدوين أو النقل (ص ٣ – ٤) .

٢- الترتيب الأبجدى (ص ٤) .

٣- النطق الأصطلاحى للمصرية القديمة (ص ٤ – ٥) .

٤- ملاحظات على نظام النسخ أو التدوين (ص ٦) .

٥- تركيبة الكلمات (ص ٦ – ٧) .

٦- بدايات اللغة المصرية القديمة (ص ٧- ٨) .

٧- فترات اللغة المصرية القديمة (ص ٨ – ٩) .

---

(١) Sethe, Die Nominalsatz in Agyptischem und Koptischen, Leipzig, 1916.

(٢) Cerny, Coptic Etymological Dictionary, Cambridge, London, New York. Melbourne 1976.

(٣) Luddeckens, Demotische und Koptische texte, Koln,1968 .

(٤) Foraboschi, Onomasticon Alterum Papyrologicum Milan 1971.

(٥) Vycichl, la Voclisation de la langue egyptienne, BdE 16, le Caire 1990, p. 1-258.

وهناك مرجع آخر لا يقل أهمية عن مؤلف فيسيشل وهو عن الصوتيات أيضا :

Albright, The Vocalization of Egyption syllabic Orthography, American Oriental Society, New Haven, Connecticut, 1934.

٨- فترات اللغة المصرية القديمة (ص ٩ – ١١) .

٩- روح النظام أو الترتيب فى المصرية القديمة (ص ١١ – ١٣) .

١٠- اللغة المصرية وعلاقاتها باللغات الحامية – السامية الأخرى (ص١٣).

١١- القرابة مع الحامية السامية (ص ١٤) .

١٢- تصنيف أصل الكلمات (ص ١٤ – ١٨) .

١٣- العلاقة مع بربر شمال أفريقيا (ص ١٨ – ٢١) .

١٤- بشائر الكتابة (ص ٢١ – ٢٤) .

١٥- لهجات المصرية القديمة (٢٥ – ٢٦) .

١٦- القبطى القديم (ص ٢٦ – ٣٠) .

١٧- الأبجدية القبطية (ص ٣٠ – ٣٣) .

١٨- نظام النسخ أو التدوين المبسط (ص ٣٣) .

١٩- القرون المظلمة للغة القبطية (ص ٣٤ – ٣٥) .

٢٠- اللهجات القبطية (ص ٣٥ – ٣٧) .

٢١- النطق التقليدى للقبطية (ص ٣٧ – ٣٨) .

٢٢- الحروف الصامتة فى اللغة المصرية القديمة (ص ٣٩ – ٧١) وهى من النقاط الهامة .

٢٣- الحروف المتحركة البدائية ومايقابلها (ص ٧٢ – ٨٨) وهى من النقاط الهامة .

٢٤- أصل الحروف المتحركة فى القبطية (ص ٨٨ – ١٠٦) وهى من النقاط الهامة .

٢٥- حرف الألف الفعال فى الكلمات (ص ١٠٦ – ١٠٧ ٩ .

٢٦- حرف اللام المائع (ص ١٠٧ – ١١٣) .

٢٧- تطور حرفى الجيم والكاف غير الثابتين (ص ١١٣ – ١٢١) .

٢٨- الحروف الصامتة المضمغة (ص ١٢١ – ١٢٥) .

٢٩- طبيعة حرف U القديم (ص ١٢٥ – ١٢٦) .

٣٠- طبيعة Y فى بداية الكلمات (ص ١٢٧ – ١٣٠) .

٣١- الكلمات التى تنتهى بحرفين ساكنين (ص ١٣١ – ١٣٣) .

٣٢- نظم أو قوانين الصوتيات (ص ١٣٣ – ١٣٦) .

٣٣- طبيعة الحروف المتحركة مع بعضها (ص ١٣٦ – ١٥٩) وهى من النقاط الهامة .

٣٤- التشابه الصوتى بين المصرية والسامية (ص ١٥٩ – ١٦٤) .

٣٥- التشابه الصوتى بين المصرية ولهجات البربر (ص ١٦٤ – ١٦٧).

٣٦- تركيبة المقطع اللفظى فى المصرية القديمة (ص ١٦٧ – ١٧٢) .

٣٧- تغيرات المقطع اللفظى (ص ١٧٢ – ١٧٦) .

٣٨- التغيرات أو التبديلات الصوتية (ص ١٧٦ – ١٩٥) وهى من النقاط الهامة .

٣٩- الحروف المتحركة المنكسرة (ص ١٩٥ – ٢٠٠) .

٤٠- الصوتيات المزدوجة (ص ٢٠٠ – ٢٠٣) .

٤١- حرف e الصامت والمتحرك صفر فى المصرية (ص ٢٠٣ – ٢٠٧) .

٤٢- كتابة المقطع اللفظى (ص ٢٠٧ – ٢١٢) .

٤٣- صوتيات الحروف الصامتة (ص ٢١٣ – ٢٢٥) .

٤٤- النبرة أو الشكلة (ص ٢٢٥ – ٢٣٠) .

٤٥- وأخيرا دراسات صوتية (ص ٢٣٠ – ٢٥٨) . وهى من النقاط الهامة .

وأخيرا فى مجال العلاقة بين اللغة المصرية القديمة وغيرها من اللغات واللهجات نجد العديد من المؤلفات منها :

- Ember, Egypto- Semitic Studies, Leipzig 1930 .
- Thacker, Semitic and Egyptian Verbal Systems, Oxford 1954.
- Carrez – Maratray, les relations entre l'epiqraphie pelusienne et le Nord- Sinai, in: The Archeology, Geography and History of the Delta, P. 53-60.
- Burchardt, Die altkanaanaischen Fremdworte und eigennamen im Aegyptischen, Leipzig 1909.
- Mascati, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic languages, Wieshaden, 1964.
- Albright, Cuneiform Material for Egyptian Prosopography, JNES 5, 1946, p. 7-25.
- Smith and Gadd, A Cuneiform Vocabulary of egyptian words, in JEA X1, 1925, p. 230 – 238.